بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإســـلاميـــــــــة- غزة
عمــادة الدراســات العليـــــــــا
كــليـــــــة التــربـيـــــــــة
قسم أصول التربيـة/ إدارة تربويـــة

دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه.

إعداد الطالب
عبدالناصر عطوه حسن الفرا

إشراف الأستاذ الدكتور
فؤاد علي العاجز

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول التربية/ الإدارة التربوية.
١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا

رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا

مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ

(الحجر ،٩)

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي الأمي عليه أفضل الصلاة والتسليم وبعد:

يطيب لي أن أهدي هذا الجهد المتواضع لروح والدتي الحبيبة، التي مازال حنانها يشيع الدفء في حياتي رغم سنوات الفراق الطوال، كما يشرفني أن أهديه إلى روح والدي الداعية المجاهد الشيخ عطوة الذي تشتاق إليه منابر غزة داعياً إلى الله لا يكل ولا يمل حتى آخر أيام حياته، وتفتقده ساحات الوغى، فارساً حاملاً بندقيته ممتطياً صهوة جواده، صادحاً بكلمة الحق في وجه الظلم مهما كانت التبعات.

كما وأهدي هذا الجهد إلى شهداء فلسطين خاصة وشهداء الأمة الإسلامية عامة، وأهديه لكل ساعٍ من أجل رص الصفوف ورأب الشرخ وتوحيد كلمة هذا الشعب المكلوم.

كما لا يفوتني أن أهدي هذا الجهد المتواضع إلى شهداء كسر الحصار عن غزة، إلى شهداء سفينة مرمرة، الذين خطوا بدمائهم خارطة طريق نحو القدس عبر ميناء غزة فأعادوا لفلسطين عمقها الإسلامي بعد أن جاهد البعض في سبيل عزلها عنه، وما كان ذلك ليتم لولا قيادة الزعيم الإسلامي الأسد رجب طيب أردوغان الذي سيخلد التاريخ وقفة العز التي وقفها بوجه الصهاينة.

وأخيراً أهديه إلى إخواني المعلمين الصامدين الثابتين المرابطين على ثغور التعليم الذين يكابدون الصعاب و يتحملون المشاق في سبيل إعداد جيل النصر والتحرير والذي سيحمل لواء العودة إلى أرضنا المغتصبة وإعادة الحقوق المنهوبة والكرامة المسلوبة وتطهير فلسطين كل فلسطين من رجس الصهاينة الغاصبين.

شكر وتقدير

قال رب العزة جل وعلا: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (النمل: ١٩).

الحمد لله الذي منَّ علي وأعانني على إتمام هذه الدراسة والتي ما كان لها أن تتم لولا فضل الله وتوفيقه ورضا والدين كريمين لازال رضاهما يحيطني وييسر لي كافة شؤون حياتي وإن غيبهما الموت عني.

وانطلاقاً من قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم:" من لا يشكر الناس لا يشكر الله." فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير للحضور الكريم الذين قرت بهم عيني وأثلج بقدومهم صدري والله أسأل أن يجعل خطواتهم في ميزان حسناتهم، كما أشكر معلمي وأستاذي السيد الأستاذ الدكتور فؤاد علي العاجز " هرم التربية الذي لا يطاله الهرم" لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ما أتاح لي الفرصة لأنهل من بحر علمه الفياض، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من المشرفين الكريمين الدكتور محمد عثمان الأغا، والدكتور محمود إبراهيم خلف الله ، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة مما ساهم في إثرائها ورفعة مكانتها، والشكر موصول لكل من الأستاذين الفاضلين الدكتور سليمان حسين المزين والدكتور سمير خالد صافي لما بذلاه من جهد مخلص في إنجاز هذه الدراسة، كما وأوجه شكري للسادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، وإلى معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الثانوية الذين شاركوا في الاستجابة لأداة الدراسة، وما كان لهذه الدراسة أن تتم لولا هذه القلعة العلمية العريقة الجامعة الإسلامية الغراء حفظها الله من كل سوء فأشكر كل العاملين فيها من مجلس الأمناء وحتي أصغر موظف وليس بينهم صغير، والشكر واجب علي نحو الإخوة في سلطة البيئة وأخص بالذكر المهندس زكي زعرب لما قدموه من وثائق أمدت الدراسة بالمعلومات التي أثرتها ، و أشكر جميع زملائي في حقل التعليم ، وزملائي في مدرسة كمال ناصر، و أخص بالذكر الأستاذ حمدان يوسف الأغا، ورفاقي في مقاعد الدراسة، كما أتقدم بجزيل الشكر لأخي ورفيقي جهاد علي الفرا لما بذله من

عون صادق في سبيل تيسير إنجاز هذا العمل، وأشكر إخواني العاملين بمصنع الأسفلت وعلى رأسهم المهندس الأخ صدقي العبادلة ، وشكري لإخوتي وأخواتي لما أحاطوني من حب ورعاية، والشكر موصول لابن الأخت عبد الحي حسين الفرا لما بذل من جهد لتدقيق لغة هذه الدراسة،

ولا يفوتني أن أقدم خالص شكري وامتناني لرفيقة الدرب زوجتي الغالية، التي تحملت معي ومني الكثير، وصبرت على مزاجيتي وعصبيتي، حتى خرجت هذه الدراسة إلى النور، وتعجز الكلمات أن توفيها، ولو جزأً يسيراً من حقها، كذلك أقدم شكري وحبي لأبنائي أحبائي محمود، ويسرا وماجد، وسارة، وجهاد، ومحمد، الذين شغلتني أمور الحياة عنهم رغم حاجتهم لوجودي بينهم.

وكي لا أطيل فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للجميع ممن لم يتسع المجال لذكرهم والذين أسهموا بشكل أو بآخر في إخراج هذا العمل المتواضع بهذه الصورة التي أحسبها مشرقة.

أولًا: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرآن كريم.....	ب
الإهداء.....	ت
شكر وتقدير.....	ث
قائمة المحتويات.....	ح
قائمة الجداول.....	ذ
قائمة الملاحق.....	ر
ملخص الدراسة	ز
Abstract.....	ش
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة المقدمة..... مشكلة الدراسة..... فروض الدراسة..... أهداف الدراسة..... أهمية الدراسة..... حدود الدراسة..... مصطلحات الدراسة.....	(١ – ١١) ٢ ٥ ٦ ٧ ٧ ٧ ٨

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	(١٢ – ٧١)
أولًا: مفهوم الإدارة العامة.....	١٣
ثانيًا: مفهوم الإدارة المدرسية.....	١٥
ثالثاً: وظيفة الإدارة المدرسية.....	١٧
٢. المرحلة الثانوية	١٩
خصائص المرحلة الثانوية.....	١٩
٣. التربية البيئية	٢١
أولًا: المفهوم الحديث للبيئة.....	٢١
ثانيًا: موقف الإسلام من البيئة وحمايتها.....	٢٣
ثالثًا: مفهوم التربية البيئية.....	٢٩
رابعًا: أهمية التربية البيئية.....	٣٢
خامسًا: فلسفة التربية البيئية.....	٣٦
سادساً: أهداف التربية البيئية.....	٣٨
سابعاً: عناصر التربية البيئية.....	٤٢
ثامناً: مبادئ التربية البيئية.....	٤٤
تاسعاً: التعليم البيئي.....	٤٦
عاشراً: مداخل تضمين التربية البيئية.....	٤٨
حادي عشر: واقع البيئة في قطاع غزة.....	٥٤
ثاني عشر: أثر الحرب على بيئة قطاع غزة.....	٦٧
ثالث عشر: دور الإدارة المدرسية في مجال الأنشطة البيئية.....	٦٩
الفصل الثالث: الدراسات السابقة:	(٧٢ – ٩٧)
أولًا: الدراسات العربية.....	٧٣
ثانيًا: الدراسات الأجنبية.....	٨٥
ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة.....	٩٥
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات:	(٩٨–١١٣)
أولًا: منهج الدراسة.....	٩٩
ثانيًا: مجتمع الدراسة.....	١٠٠
ثالثًا: عينة الدراسة	١٠١
رابعًا: أداة الدراسة.....	١٠٤

خامسًا: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....	١٠٦
سادسًا: صدق أداة الدراسة.....	١٠٦
سابعًا: ثبات أداة الدراسة	١١١
ثامنًا: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.....	١١٣
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيراتها).	(١١٤-١٣٦)
إجابة السؤال الأول	١١٦
إجابة السؤال الثاني (اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها).....	١٢٧
إجابة السؤال الثالث	١٣٢
التوصيات	١٣٥
قائمة المراجع.....	١٣٧
ملاحق الدراسة	١٤٨

ثالثًا: قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١-	أعداد المدارس الثانوية الحكومية في كل محافظة ونسبتها المئوية من مجموع المدارس.	١٠٠
٢-	أعداد معلمي العلوم في المدارس الثانوية في كل مديرية ونسبتها المئوية من مجموع المعلمين في كل المديريات.	١٠٠
٣-	أعداد معلمي العلوم الذكور، والإناث في المدارس الثانوية بمحافظات غزة ونسبتهم المئوية.	١٠١
٤-	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	١٠٢
٥-	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	١٠٢
٦-	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخدمة.	١٠٣
٧-	توزيع أفراد العينة حسب متغير المنطقة التعليمية.	١٠٣
٨-	درجات مقياس ليكرت.	١٠٥
٩-	يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي.	١٠٥
١٠-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال المعرفي" والدرجة الكلية للمجال.	١٠٧
١١-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال الوجداني " والدرجة الكلية للمجال.	١٠٨
١٢-	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " المجال السلوكي " والدرجة الكلية للمجال	١١٠
١٣-	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.	١١١
١٤-	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة.	١١٢
١٥-	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة.	١١٣
١٦-	المحك المعتمد في الدراسة.	١١٥
١٧-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع فقرات الاستبانة.	١١٦
١٨-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات " المجال الوجداني ".	١١٨
١٩-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات " المجال	١٢١

	السلوكي ".	
٢٠-	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات " المجال المعرفي ".	١٢٥
٢١-	نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الجنس.	١٢٨
٢٢-	نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – المؤهل العلمي.	١٢٩
٢٣-	نتائج اختبار" التباين الأحادي " – عدد سنوات الخدمة.	١٣٠
٢٤-	نتائج اختبار" التباين الأحادي " – المنطقة التعليمية.	١٣١
٢٥-	استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال المفتوح الخاص بسبل تحسين درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية والتكرارات والنسب المئوية للتكرار.	١٣٢

رابعًا: قائمة الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهًا إلى وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.	١٤٩
٢	كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهًا إلى مديري التربية والتعليم بمحافظات غزة.	١٥٠
٣	الاستبانة في صورتها الأولية.	١٥١
٤	أسماء السادة المحكمين.	١٥٧
٥	الاستبانة في صورتها النهائية.	١٥٨

ملخص الدراسة

دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله.

هدفت الدراسةُ إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)، كما هدفت إلى تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بالتربية البيئية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية بمديريات (رفح، خانيونس، شرق خانيونس، الوسطى، شرق غزة، غرب غزة، شمال غزة.) للعام الدراسي 2012م/ 2013م والبالغ عددهم (507)، معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (507)، معلماً ومعلمة حيث تم توزيع (467)، استبانة وتم استرداد (431)،بنسبة (85%)، من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.

وقد قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تضمنت (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال السلوكي).

بالإضافة إلى سؤالٍ مفتوحٍ موجهٍ إلى أفراد العينة لتحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بالتربية البيئية.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة من وجهة نظر معلمي العلوم كانت بدرجة كبيرة قيمتها (68.47%).

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير كل من (النوع، سنوات الخدمة، والمنطقة التعليمية)، وذلك في جميع مجالات الاستبانة.

٣- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية التربية البيئية في المجال المعرفي تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، أما بالنسبة لباقي المجالات فقد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المؤهل العلمي.

وبناءً على هذه النتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- العمل على زيادة التعاون بين وزارة التربية والتعليم وسلطة البيئة لتنظيم دورات وورش عمل لمديري ومديرات المدارس الثانوية حول آخر المستجدات في مجال التربية البيئية.

٢-تكثيف برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والحرص على تضمينها بما يعينهم على أداء المهام التربوية البيئية.

٣- إمداد المدارس الثانوية بما يلزم من دعم مادي وفني لتنفيذ الأنشطة التربوية في مجال البيئة.

٤-زيادة التعاون مع المؤسسات المهتمة بالبيئة واستقطاب الخبراء لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المدرسي.

٥-العمل على تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتمارس دورها الهام في التوعية بالقضايا البيئية.

٦- العمل على تفعيل الأندية البيئية المدرسية وجماعات أصدقاء البيئة وتوفير ما يلزم من إمكانات لمساعدتهم.

Abstract

The role of the school administration in the development of high school students environmental education awareness in the Gaza governorates a, and the ways to activate them.

This study aimed to determine the degree of the school administration in turn to the development of awareness environmental education to secondary school students in the Gaza Strip, and disclosure of the impact of each of (type, qualification, years of service, the school district) in the estimates of the study sample of science teachers in secondary schoolsin the Gaza Strip to the school administration degree turn in educating students environmental education, also aimed to identify ways of activating the role of school management in secondary schools in the Gaza Strip in educating students environmental education.

The researcher used the descriptive analytical method, and study population consisted of all science teachers in secondary school directorates (Rafah, Khan Younis, east of Khan Yunis, Central, east of Gaza, west of Gaza, North Gaza.) For the academic year 2012 AD / 2013 m and totaling (507) teachers,The study sample consisted of (507) teachers from schools Directorate (Rafah, Khan Yunis, east of Khan Younis, Central, east of Gaza, west of the Strip, North Strip.) for the academic year 2012 AD -2013 AD by all members of the community's original study.

The researcher designed a tool (questionnaire), which included (50) items distributed on three domains:

(cognitive domain, the affective domain, the domain behavioral). In addition to an open-ended question to prompt respondents to identify ways of activating the role of school management in secondary schools in the Gaza Governorates in educating students environmental education.

The Study concluded the following results:

1 - that the degree of school administration for its role in the development of awareness of high school students environmental education in schools in the Governorates of Gaza from the point of view of science teachers were highly valued% 68.47.

2 - there is no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean estimates of study sample to the point contribution of school administration in the development of awareness of high school students environmental education due to the variable type (Male, Female), and in all areas of the questionnaire.

3 - that there were statistically significant differences between the mean estimates sample study on the role of school management in the development of environmental education in the field of cognitive attributable to qualification for the campaign bachelor, but for the rest of the areas it has been shown that there are no statistically significant differences between the mean estimate study samplein these areas due to the qualifications.

4 - there is no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean estimates of study sample to the point contribution of school administration in the development of awareness of high school students environmental education due to the variable each of the years of service, and the school district and in all areas of the questionnaire.

The researcher recommended the following:

In the light of this study, the researcher reached the following recommendations which may contribute the effectiveness the school administration role in Gaza governorates in raising the students' awareness of environmental education as follow:

1 - Cooperation and the Ministry of Education and the Palestinian Environment Authority to organize courses and workshops for managers and directors of secondary schools on environmental issues and the latest developments in the field of environmental education.

2 - to intensify in-service training programs for teachers and ensure the inclusion of including appointed to perform environmental educational tasks.

3 - supplying secondary schools with the necessary material and technical support for the implementation of educational activities in the field of environment.

4 - Increase cooperation with institutions interested in the environment and attract experts to give lectures and seminars in order to increase awareness among the members of the school community.

5 - Work to activate the role of the school radio to exercise its important role in raising awareness of environmental issues.
and global environment, and working to increase environmental awareness among students.

6 - to activate the school environmental clubs and groups of friends of the environment and to provide the necessary capabilities to help them.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- **المقدمة.**
- **مشكلة الدراسة.**
- **فروض الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **أهمية الدراسة.**
- **حدود الدراسة.**
- **مصطلحات الدراسة.**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

خلق الله آدم وجعله خليفة في الأرض وسخر له ولذريته من بعده ما في الأرض من مخلوقات حية وجمادات ليستعين بها في عبادته لله، وعمرانه للأرض، ومن خلال تفاعل الانسان مع بيئته المحيطة في رحلته الممتدة عبر آلاف السنين تطورت حياة الإنسان ، وزادت حاجاته، فنقب الأرض ليستخرج ما فيها من مياه و معادن ومصادر للطاقة، واقتلع الغابات ليلبي ما تحتاجه مصانعه الضخمة، ووسائل نقله المتعددة غير عابئ بما يسببه ذلك من كوارث بيئية ، ونتيجة لذلك تقلصت مساحة الغابات وتلوث البر والبحر، بفعل ما أفرزه نمط حياة الانسان المعاصر.

" وظلت البشرية لآلاف السنين تسعى لأهدافها في التنمية والتوسع من دون المبالاة بالخطر الذي أوجدته على التوازن الطبيعي في العالم؛ ففي الواقع، معظم معارك الإنسان للتقدم كانت معارك ضد الطبيعة، ضد المرض وضد الغابات المقتحمة وضد الحيوانات المفترسة وضد قسوة المناخ، أو معارك لانتزاع ما يحتاج البشر إليه من الطبيعة، معادن وطاقة وموارد، و مع التصنيع والنمو المذهل في الإنتاج وفي السكان في جميع أنحاء العالم، وصلت البشرية في الواقع، أو تخطت حدود التوازن بينها وبين محيطها الطبيعي، و كان ثمن النجاح الصناعي تلوث الهواء والماء والأرض واستنزاف الموارد الطبيعية وانقراض المئات من الفصائل الأخرى فضلاً عن الاختلال الخطير في توازن نظام الكوكب البيئي. " (جامعة بيرزيت، ٢٠١٢:٤).

وقد حث الاسلام على الحفاظ على البيئة من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة ونهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، يقول الله تعالى في القرآن العظيم: { *ولا تَعْثَوا في الأرض مُفْسدِين* } (سورة البقرة ٦٠، والأعراف ٧٤، وهود ٨٥. والشعراء ١٨٣، والعنكبوت ٣٦).

كذلك نص القرآن الكريم على أخطر أنواع الفساد، وهو إهلاك الحرث والنسل، فقال عز وجل:

{ *ومن النّاسِ مَنْ يعجبُكَ قولهُ في الحياةِ الدُّنيا ويُشهدُ اللَّه على ما في قلبهِ وهو ألدُّ الخصام، وإذا تولَّى سعى في الأرض لِيُفسدَ فيها ويُهلكَ الحرثَ والنَّسل والله لا يحبُّ الفسادَ*} (سورة البقرة ٢٠٤).

ومن أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم التي تنهي عن الفساد، والإفساد دعوته الى المحافظة على الماء طاهراً نقياً : " لا يبولن أحدكم في الماء الراكد ثم يغتسل فيه " (رواه البخاري) "

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال رسول الله ص : "بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخره، فشكر الله له فغفر الله له"(رواه البخاري).

إن المحافظة على البيئة ومواردها تعتبر مسألة تربوية بالدرجة الأولى، نظرا لما تقوم به التربية من دور في تنمية سلوك الأفراد بما يتماشى مع تقدير البيئة في حياة الإنسان، أما غاية التربية فهي بناء الإنسان وصياغته بالصورة التي يتمكن من حمل رسالة الاستخلاف في الأرض بالعبادة والتعمير.

{وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ }(الأنعام١٦٥).

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بالتربية البيئية وبشكل دولي في نهاية الثلث الأخير من القرن العشرين حيث عقدت المؤتمرات الدولية بداية من انعقاد مؤتمر إستكهولم عام ١٩٧٢م، وذلك نظراً لإحساس العالم بضرورة الاهتمام بالبيئة ، وتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد لحماية البيئة والمحافظة عليها في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة وما تسببه من آثار سلبية على البيئة.

" وأصبح الاهتمام بالتربية البيئية ككيان متميز قائم بذاته واضحاً في بداية عقد السبعينات، ولذا يمكن الإشارة لهذا العقد (بعقد البيئة) وخلال تلك الفترة بدأت كثير من دول العالم ببذل الجهود الرامية لدمج مفاهيم التربية البيئية بنظمها التعليمية، وبالإضافة لهذه الأنشطة والجهود المنفردة على مستوى الدول، بذلت جهود أخرى لتعزيزهما تحت رعاية الأمم المتحدة، ومن بين النتائج الهامة لتلك الجهود انعقاد مؤتمرات عدة منها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية(ستوكهولم ١٩٧٢)، والذي أبرز الحاجة لتطوير برنامج للتربية البيئية على المستوى الدولي، وقادت إحدى توصيات هذا المؤتمر إلى تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة." (الطنطاوي، ٢٠٠٨:١٨).

وحتى تحقق التربية البيئية غاياتها وأهدافها في إكساب المعارف والمهارات لأفراد المجتمع بما يعينهم على التفاعل البناء مع البيئة ويجعلهم قادرين على حل المشاكل التي تواجههم دون أن يلحقوا أي ضرر بالبيئة كان لابد من اللجوء إلى التعليم كونه المفتاح السحري الذي يفتح الأبواب أمام أفراد الجيل الصاعد لينهلوا من تراث وثقافة المجتمع ويكتسبوا عبره المعارف و المفاهيم والمهارات التي تضمن تحقيق أهداف المجتمع فيهم وبهم .

" وقد برزت أهمية التعليم البيئي في الأعوام الأخيرة من خلال توعية المتعلمين بما في النظام البيئي من مصادر طبيعية ضرورية لاستكمال مشروعات التنمية، وتزويد المتعلم في أول مراحل حياته بالمعرفة بما يحيط به من نظم وظروف بيئية." (أبوشريفة، ٢٠٠٥:٧٠).

وبالتالي فان المدرسة هي التي ستحمل العبء الأكبر في عملية التربية البيئية لأبناء المجتمع، الذي ارتضى لها أن تنوب عنه في القيام بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم، ونقل ثقافته وتراثه عبر الأجيال من خلال عملية التربية الشاملة بكافة أنماطها ومنها بالطبع التربية البيئية.

"لذلك ينبغي أن تسهم المدرسة في تزويد التلاميذ بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية ، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق إشراك المعلمين والطلاب معا في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها ، ويقوموا بتحليل الاتجاهات الثقافية والاجتماعية والأنشطة الاقتصادية والتي تؤثر فيها وفيهم ،ومن خلال ذلك يمكن للطلاب أن يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية والتي سوف يمارسونها أو يحتاجون إليها من أجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها" .(شلبي ،١٩٨٤:٩٦) .

وحتى تحقق المدرسة ذلك لابد من وجود إدارة مدرسية واعية وقادرة على استثمار كافة الطاقات البشرية والإمكانات المادية. وتهيئة المناخ المناسب لتسيير العملية التعليمية، وتوجيهها بما يضمن لها تحقيق أهداف التربية، ولن يتم هذا إلا بوجود المعلم الواعي المدرب المؤهل تربوياً والقادر على غرس المفاهيم والاتجاهات والقيم في نفوس الطلبة، حيث يتأثر الطالب بشخصية معلمه، ويعمل على تقليد سلوكه بحكم أنه الشخص الأكثر اتصالا مع الطلبة واحتكاكاً بهم. "ونظرا لأن الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية هو دور رئيسي وهام من حيث أن كل العوامل التي تؤثر في هذه العملية من منهاج وكتاب وإدارة مدرسية وإشراف تربوي رغم أهميتها فإنها لا ترقى إلى أهمية دور المعلم ، ولا تحقق أهدافها إلا إذا وجد المعلم القادر المعد لإشغال مهمته والقيام بمهامها بكفاية وفاعلية ."(عبدالحق ،٢٠٠٥:٣) .

وفي ظل المشاكل البيئية المتعددة التي تواجهها محافظات غزة من شح في المياه وتدني مستوى خصوبة الأرض الزراعية في معظم أنحائها، إضافة إلى ضيق مساحتها و زيادة الكثافة السكانية وما يترتب عليها من زحف عمراني على حساب الأرض الزراعية القليلة المساحة في الأصل، إضافة إلى ما يمارسه الاحتلال من إغلاق للقطاع، وحصار، وشن الحروب عليه، كل ذلك أدى إلى تفاقم المشاكل البيئية في محافظاته في ظل قلة الإمكانات المتوفرة للتغلب عليها.

"يعتمد قطاع غزة كلياً على المياه الجوفية لاستعمالات الماء المختلفة إن كانت اليومية منها أو الزراعية، وللأسف فإن هذه المياه غير صالحة للاستعمال البشري، وفي كثير من الأحيان غير صالحة حتى للزراعة بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيها ". (إسحق والحميدي ،١٩٩٣:١٢٩).

وقد كشفت دراسة (بارود، ٢٠٠٦:٣) أن نسبة حصول السكان في قطاع غزة على مياه مأمونة هي نسبة متدنية، كما أشارت إلى أن نسبة السكان الذين يحصلون على خدمة الصرف الصحي قد بلغت (٣٢%) فقط وهي نسبة متدنية للغاية.

وقد قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتضمين بعض المناهج ببعض العلوم البيئية، وإضافة مباحث مستقلة خاصة بعلم البيئة، كما استحدثت دائرة البيئية المدرسية من أجل تعزيز التربية البيئية لدى الجيل الصاعد، كونه عماد التنمية والركيزة التي سيبنى عليها مستقبل الوطن.

ومن خلال عمل الباحث في حقل التربية والتعليم كمعلم للعلوم، ولمبحث الصحة والبيئة إضافة إلى مبحث الفيزياء للمرحلة الثانوية في عدة مدارس بمحافظات غزة للبنين والبنات، فقد لمس الحاجة الملحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة نظراً لافتقار الكثير منهم للوعي البيئي الكافي، إضافة إلى القصور الذي تعانيه المناهج الفلسطينية في هذا الجانب وهو ما أوضحته العديد من الدراسات التي أجريت في محافظات غزة ، مثل دراسة (البنا،٢٠١١)، والتي بينت أن مستوى الوعي البيئي بمخاطر التلوث البيئي لدى المعلمين يقل عن حد الكفاية، وأوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة حول البيئة وأخطارها لإرشادهم لتحقيق الوعي البيئي لدى طلبتهم، ودراسة (العفيفي،٢٠٠١)، والتي بينت نتائجها، تدني مستوى التنور البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي عن المعيار المقبول.

كما أجريت العديد من الدراسات البيئية في محافظات غزة إلا أنها جميعاً وحسب علم الباحث لم تتطرق إلى التربية البيئية بشكل متكامل وإنما كانت تكتفي بدراسة مناهج دراسية في ضوء معاييرها مثل دراسة (المدهون،٢٠١٠)، والتي أظهرت نتائجها أن هناك قصوراً في كتب منهج الصحة والبيئة من حيث توضيح المخاطر الصحية والبيئية ، وكذلك أظهرت تدني مستوى الوعي بالمخاطر البيئية والصحية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظات غزة بحيث كان أقل من المعدل الافتراضي، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى كتاب الصحة والبيئة والعمل على توسيع المنهاج بحيث يشمل جميع الصفوف الأساسية لزيادة الوعي البيئي لدى الطلبة، ودراسة (عدوان، ٢٠٠٩)، والتي أوصت بضرورة تناول القضايا البيئية المعاصرة بشكل أوسع ، والعمل على ربطها بالواقع المحلي والاقليمي والدولي. ودراسة (محجز،٢٠٠٩)، والتي دلت نتائجها على تدني في مستوى التحصيل المعرفي للطلبة في الموضوعات البيئية ، إضافة إلى قصور المناهج في تناولها لبعض المحاور البيئية .

ويتبين من الدراسات السابقة أنها لم تتطرق للدور الهام للإدارة المدرسية في مجال تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة، حيث اقتصرت في دراستها على كل من المناهج الدراسية والطلبة في المرحلة الأساسية، وعليه فإن الباحث يرى أن موضوع هذه الدراسة لم يبحث من قبل بصورة شاملة، كما أن كل من مجتمع الدراسة (معلمي العلوم) ، والمرحلة الثانوية بما لهما من أهمية بالغة للمجتمع–على حسب علم الباحث– يدرسان لأول مرة في فلسطين من زاوية هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

انطلاقا من أهمية التربية البيئية وضرورة تقديم معارف في العلوم البيئية والتربية البيئية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة نظراً للظروف البيئية شديدة الحرج التي تعاني منها تلك المحافظات وفي ظل غياب دراسات تبحث في دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية

البيئية لدى الطلبة جاءت هذه الدراسة لتحاول سد الثغرة والتوصل لبعض السبل التي من شأنها المساهمة في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة محافظات غزة .

ويمكن تلخيص سؤالها الرئيس على النحو التالي :

ما دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

• ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة من وجهة نظر معلمي العلوم ؟

• هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية)؟

• ما سبل تحسين درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزه؟

• فروض الدراسة:

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (اقل من خمس سنوات، من 5 –10سنوات، أكثر من 10 سنوات).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شمال غزة، غرب غزة، شرق غزة، المنطقة الوسطى، خان يونس، شرق خان يونس ، رفح).

- **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى التالي :

• تحديد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة.

• الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، سنوات الخدمة، المؤهل التعليمي، المنطقة التعليمية).

• وضع مجموعة من السبل لتحسين درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة.

- **أهمية الدراسة :**

تتضح أهمية الدراسة الحالية من:

١- أهمية الاهتمام بتنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كونها ضرورة ملحة، واتجاهاً عالمياً ومحلياً للمحافظة على الإنسان، وحماية بيئته.

٢-قد تساهم هذه الدراسة في سد العجز الناجم عن عدم وجود دراسات تبحث دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة في محافظات غزة.

٣-يمكن لمديري المدارس أن يستفيدوا من هذه الدراسة في التعرف على أهمية التربية البيئية ودرجة مساهمتهم في تنميتها لدى الطلبة، والعمل على تفعليها وتطويرها في سبيل تحقيق أهدافها

٤-قد يستفيد من هذه الدراسة المسئولون التربويون في وزارة التربية والتعليم للاهتمام بتنمية التربية البيئية لدى الطلبة في مراحل التعليم الأخرى.

٥- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة الباحثون في المجال التربوي والبيئي فيعملون على إعادة تطبيقها على مراحل أخرى وبمتغيرات أخرى.

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع:**

• اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورها في تنمية التربية البيئية لدى الطلبة في المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال السلوكي، وسبل تطوير هذا الدور، وذلك من وجهة نظر معلمي العلوم.

- **الحد البشري:**

• اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة.

• **الحد المؤسساتي:**

• اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة.

• **الحد المكاني:**

محافظات غزة الخمسة وهي "شمال غزة ، غزة ، الوسطى ، خان يونس ، رفح".

• **الحد الزماني:**

طبقت هذه الدراسة مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012 / 2013 م.

مصطلحات الدراسة:

الدور:

عرفه نشوان بأنه "الوظيفة أو المركز الإداري في المنظمة الذي يقوم به الفرد ، ويحمل معه توقعات معينه لسلوكه كما يراها الآخرون ". (نشوان،١٩٩٤: ١٥٩).

كما عرفه مرسي بأنه:

"مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة "(مرسي، ٢٠٠١: ١٣٣).

وعرفه عاشور بأنه:

" مجموعة السلوكيات والأعمال التي يقوم بها مدير المدرسة بحكم مركزه الاداري في المدرسة، والذي يمكن تقويمه من خلال توقعات معينة لسلوكه." (عاشور،٢٠٠٣:٤٠)

وعرفته جامعة الدول العربية بأنه: "سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة" (جامعة الدول العربية، ١٩٨٣ : ١٢٥).

و يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:" ما يتوقع من مدير المدرسة الثانوية بمحافظات غزة من ممارسات إدارية من أجل تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة".

الإدارة المدرسية:

وقد وردت عدة تعريفات للإدارة المدرسية من وجهات نظر باحثين مختلفين فقد عرفها مصطفى وآخرون بأنها "مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ومن نائبيه والأساتذة الأوائل والأساتذة والرواد والموجهين والإداريين، أي كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية." (مصطفى، وآخرون ١٩٨٩:٧١).

في حين يعرفها دياب بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من(تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوحيه ورقابة)، والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين واداريين بغرض بناء واعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا وأخلاقيا واجتماعيا ووجدانيا وجسميا)، لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه". (دياب، ٢٠٠١:٩٩).

كما يعرفها العجمي بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه بغرض بناء التلميذ من جميع نواحيه، بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويساهم في تقدمه".(العجمي، ٢٠٠٠: ٣٠).

كما عرفها مصطفى بأنها "مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتقويمها وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة". (مصطفى، ٢٠٠٢: ٣٨).

وقد عرفها ربيع بأنها: "مجموعة العمليات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها المديرون والمدرسون بطريقة المشاركة، والتعاون، والفهم المتبادل في جو ودي وإنساني، يبعث الرغبة في العمل المثمر بما يكفل تحسين العملية التعليمية والتربوية، وتحقيق أهدافها، وأهداف المجتمع في التربية والأهداف الجامعة للمدرسة".(ربيع، ٢٠٠٦: ٢٣).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها:

"العملية المقصودة والمنظمة التي تقوم بها الإدارة المدرسية بهدف تزويد الطلبة بالمعلومات، والحقائق، والإدارة البيئية، التي تكون لديهم القيم، والإتجاهات، والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، بما يجعلهم قادرين على التفاعل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة بهم، ويمكنهم من حل المشكلات البيئية، في الحاضر، والمستقبل، من أجل تحسين نوعية الحياة لأنفسهم، ولأسرهم، ولمجتمعهم، وللعالم بأسره."

البيئة:

تعرف البيئة لغة ، وكما جاء في لسان العرب المحيط في مادة بوأ : الأصل في الباءة المنزل ، ثم عقد التزويج ، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا ، ولها معان كثيرة ، ومنها تبوأه : أي أصلحه وهيأه ، والبيئة والباءة والمباءة ، المنزل : وقيل منزل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد أو سند جبل ، والمقصود هنا هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان بكل مكوناته .ابن منظور ، لسان العرب "مادة بوأ" أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة." خياط و مرعشلي ، ج ١ ، ص ٢٨٣، ٢٨٤ في السامرائي (٢٠٠٥ : ١٤) .

ويعرف مصطفى البيئة بأنها:

" تعني كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول سطح الكرة الأرضية و عليها وداخلها ، فالهواء ومكوناته المختلفة والطاقة ومصادرها ، ومياه الأمطار والبحار، والمحيطات. والتربة وما يعيش عليها أو بداخلها من نباتات وحيوانات." (مصطفى ١٩٨٧:٣) .

ويعرفها دعبس بأنها: " كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات ، فتشمل الهواء الذي يتنفسه ، والماء الذي يشربه ، والأرض التي يسكن عليها ، وما يحيط به من كائنات أو جماد ، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها ، وهي الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة ." (دعبس ، ١٩٩٤:٣) .

أما التعريف الذي يتبناه الباحث فهو تعريف (أرناؤوط،١٩٩٦)، حيث يعرف البيئة بأنها : " هي الوسط المحيط بالإنسان ، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية ، البشرية منها وغير البشرية ، فالبيئة تعني هو كل ما هو خارج عن كيان الإنسان ، وكل ما يحيط به من موجودات ، فالهواء الذي يتنفسه الإنسان ، والماء الذي يشربه ، والأرض التي يسكن عليها أو يزرعها ، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها ، والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة ." (أرناؤوط، ١٩٩٦ :١٧)، وذلك لاعتبار تعريفه يمتاز بالشمولية.

الوعي البيئي:

عرف المعجم الوجيز كلمة الوعي بثلاث صياغات هي:

" الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الادراك، و شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط بالآخرين."(مُجمَع اللغة العربية، ١٩٩٨: ٦٧٥).

وعرفه المدهون بأنه "معرفة الطالب ما حوله في العالم باستخدام الحواس ليتعرف على الأشياء والأحداث في محيطه الحيوي، ومعرفة أسباب حدوث المشكلات ووسائل علاجها وكيفية الوقاية منها."(المدهون، ٢٠١٠:٩).

وعرفه ديسينجر (Disinger) بأنه "عملية إدراك الفرد للبيئة وعناصرها ومشكلاتها، وهذا الإدراك يقوم على المعرفة وعلى الإحساس والشعور الداخلي."(ديسينجر،Disinger ،١٩٩٦:٣٥).

ومن خلال التعريفات السابقة يعرف الباحث الوعي البيئي إجرائيا على النحو التالي:

" عملية إدراك ومعرفة طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للبيئة من حولهم، بجميع عناصرها ومشكلاتها ووسائل علاجها، وشعورهم بأهمية العمل على تلافي وقوع المشكلات من خلال تبني السلوك المحافظ على البيئة والقدرة على مواجهة المشاكل البيئية وإيجاد الحلول الإبداعية لعلاجها".

التربية البيئية:

تعددت تعريفات التربية البيئية لدى التربويين وأخذت عدة مناحي وفقا لنظرة كل منهم إليها وحسب الجانب الذي ينطلق منه فبينما عرفها الدمرداش بأنها:

"عملية إعداد للإنسان للتفاعل مع البيئة الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة، وهي عملية توجيه للسلوك نحو المحافظة على البيئة." (الدمرداش،١٩٩٨:٦٠).

فقد عرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنها "" منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، وتعنى بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة". (المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، ١٩٨٧: ٧١).

أما معجم المصطلحات التربوية فيعرف التربية البيئية على أنها:

"مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من أجل المجتمع (الجمل، و اللقاني،١٩٩٩:٥٦) .

ويعرف الباحث التربية البيئية إجرائيا بأنها:

" العملية المقصودة التي يمارسها مديرو المرحلة الثانوية بمحافظات غزة مع طلبتهم بحيث يسلكوا سلوكاً راشداً تجاه البيئة ، من خلال العمل على تعميق مفاهيم البيئة بتفاصيلها لدى الطلبة وتقديم تحليلها بطريقة علمية واقعية حتى يتمكن الطالب من المشاركة في المساهمة في حل المشاكل البيئية التي تقابله في حياته ، وتجعل منه إنساناً يحترم القوانين البيئية ، وقد يساهم من خلال تربيته تربية بيئية سليمة في تطوير هذه القوانين ".

المرحلة الثانوية:

تعرف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية المرحلة الثانوية بأنها "المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية العليا، وتتكون من صفي الحادي عشر، والثاني عشر، حيث يكون عمر الطالب فيها ما بين ١٥–١٧ عاما." (وزارة التربية والتعليم العالي، ١٩٩٩م).

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

الإدارة المدرسية:

- مفهوم الإدارة العامة
- مستويات الإدارة التربوية.
- مفهوم الإدارة المدرسية.
- وظيفة الإدارة المدرسية.

المرحلة الثانوية:

- خصائص المرحلة الثانوية.

التربية البيئية:

- تعريف التربية البيئية.
- موقف الإسلام من البيئة وحمايتها.
- التطور التاريخي للتربية البيئية.
- فلسفة التربية البيئية.
- أسس التربية البيئية.
- خصائص التربية البيئية.
- أهداف التربية البيئية.
- واقع البيئية في محافظات غزة.
- دور الإدارة المدرسية في مجال الأنشطة البيئية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الادارة العامة:

مارس الإنسان الإدارة منذ خلقه الله، واقتصرت في البداية على تأمين الطعام والمأوى له ولأسرته، ومن ثم تدبير أمور حياته البسيطة، في بيته وفي مزرعته، ومن خلال علاقاته مع الآخرين، وقد تطورت الإدارة وتعقدت عملياتها بتطور المجتمع الإنساني وازدياد احتياجاته، وتنوع مجالات الحياة من حوله، حتى بلغت ذروة التعقيد في القرن الحالي.

"وجدت الإدارة العامة منذ وجد الإنسان على الأرض، فتنظيمه لحياته نوع من أنواع الإدارة العامة وتنظيم المرأة لمنزلها وإشرافها على تربية أبنائها لون من ألوان الإدارة العامة، ولكنها تختلف اليوم عما كانت عليه في الماضي، فقد كانت بسيطة و محدودة، بينما اليوم أصبحت معقدة لتعقد العمل في القرن الحادي والعشرين، وقد أصبحت الإدارة عملية هامة في المجتمعات الحديثة بل إن أهميتها تزداد باستمرار بزيادة مجالات المناشط البشرية واتساعها من ناحية، واتجاهها نحو مزيد من التخصص والتنوع من ناحية أخرى." (عطوي، 15:2012).

ويعرفها عريفج بأنها: "عملية تنظيم للموارد البشرية والمادية واستثمارها وتوجيهها لتحقيق الأهداف المرسومة لتطوير العمل ووجوه الحياة ". (عريفج،2001: 20).

ويعرفها مصطفى بأنها: "جملة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين، عن طريق تخطيط، وتنظيم، وتنسيق، ورقابة مجهوداتهم، وتحقق أهداف المنظمة." (مصطفى، 23:2002).

ويلاحظ الباحث من خلال التعريفات السابقة أنها تركز على أن الإدارة تعمل على تحقيق الأهداف بواسطة الآخرين وهي تشتمل على مجموعة من العمليات المترابطة المتكاملة من تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مستمرة بحيث يتم تحقيق أهداف المنظمة وغاياتها بأفضل الطرق ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إدارة تراعي الجوانب الإنسانية تعمل على استخراج أفضل الأداءات وأفضل النتائج، عن طريق بذل أقصى الطاقات المتوفرة لدى العاملين بالمنظمة.

ويرى الباحث أن العملية الإدارية في أي منظمة تتكون من خمسة عمليات رئيسة مترابطة هي:

١- التخطيط.

٢- التنظيم والتنسيق.

٣- القيادة.

٤- التوجيه والمتابعة.

٥- التقويم

مستويات الإدارة التربوية:

والإدارة التربوية هي أحد الفروع الحديثة للإدارة وهي تهتم بالتخطيط والتنظيم لجهود العاملين التربويين وتوجيهها من أجل تنمية الفرد تنمية متكاملة وشاملة لجميع جوانب شخصيته في إطار إجتماعي متواصل مع أهله والبيئة التي يعيش فيها.

"انتقل علم الإدارة من المؤسسات الصناعية والتجارية إلى مجالات التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتربية فيها- شأنها شأن الصناعة والتجارة- تعتمد على المنافسة بين كل ولاية وأخرى ومن ثم فالإدارة كعلم ، لازمة لها ، لزومها للمؤسسات ذات الطابع الصناعي والتجاري." (مصطفى، 20:2002).

وقد بين مطاوع وحسن أن هناك ثلاث مستويات للإدارة في مجال التربية على النحو التالي:

١- الإدارة التربوية العامة (على المستوى الوطني) وهي التي تختص بوضع الفلسفة والأهداف العامة للتربية، وتحدد المناهج، وتقوم بالإشراف العام على جميع عمليات التربية ويرأسها وزير التربية.

٢- الإدارة التعليمية على المستوى المحلي أو الإقليمي (إدارات تعليمية رئيسية وفرعية)، وتختص بتنظيم السياسة العامة والفلسفة التربوية، والمناهج، وتوزيع الكتب، والأدوات والوسائل التعليمية، والإشراف على العمليات التربوية المحلية وفق الخطة العامة ويرأسها مدير التربية و التعليم.

٣- الإدارة المدرسية: وهي المستوى الإجرائي الفعلي للعمليتين السابقتين، والذي تطبقه المدرسة عملياً ويرأسها مدير ويختص بإدارة المدرسة ومدرسيها وتلاميذها وتأدية وظيفتها التربوية.(مطاوع وحسن، 83:1980).

كما قسم (حجي،43:2001)، إدارة العمل التربوي إلى ثلاثة مستويات حسب تدرجها في العمومية وهي:

أ- الإدارة التربوية: وتعنى بالعمل التربوي على مستوى الوطن.

ب- الإدارة التعليمية: وتعنى بالعمل التربوي على مستوى الوزارة أو المنطقة.

ت_ الإدارة المدرسية: وتعنى بالعمل التربوي على مستوى المدرسة الواحدة.

ويلاحظ الباحث أن الإدارة المدرسية هي الامتداد الطبيعي للإدارة التربوية التعليمية بما تشتمل عليه من علم وفن ومهارة فهي جزء من كل، وبالتالي فإن عمليات الإدارة المدرسية هي نفسها عمليات الإدارة التربوية من حيث التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة، ولكن الإدارة التربوية تتميز بأنها أعم وأشمل، في حين تقوم الإدارة التعليمية برسم السياسات التربوية التعليمية وتوفير

المعاونة والمساعدة المالية والفنية للإدارة المدرسية، إضافة لتأمين القوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسات التربوية العامة المرسومة، وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة، وخلال كل ذلك فإن الإدارة التعليمية لا تتوقف عن ممارسة الإشراف والرقابة على الإدارة المدرسية، لضمان سلامة العملية لتشكل بذلك الجسر الذي يربط كلاً من الإدارة التربوية من ناحية، والإدارة المدرسية من الناحية الأخرى حتى تترجم النظريات والفلسفات إلى واقع عملي، وتوجه نحو التغيرات الإجتماعية المرغوب فيها، وتلعب الإدارة المدرسية دوراً غاية في الخطورة لتحقيق أهداف المجتمع من خلال عملية تنظيم المدرسة وتوجيه جهود العاملين فيها على أسس علمية بما يمكنها من تحقيق أهدافها.

مفهوم الادارة المدرسية:

تعتبر الإدارة المدرسية عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية، بل هي العامل الحفاز، والمنشط لجميع مكونات النشاط التربوي من خلال تغلغلها في كافة جوانبه، ومن هنا تبرز أهميتها ودورها الحيوي في تحقيق الأهداف التربوية التي تضمنتها السياسة التعليمية للدولة، وتستند الإدارة المدرسية إلى أسس علمية في عملية تنظيم المدرسة، وتوجيه نشاط العاملين فيها، بما يضمن تحقيق الأهداف بسهولة ويسر.

" وتعتبر الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية وتهدف إلى تنظيم الأعمال التي يمارسها عدد من العاملين في المدرسة من أجل تحقيق هدف معين، بأقل جهد، وأسرع وقت، وأفضل نتيجة." (عطوي، 7:2012).

" وتعد الإدارة المدرسية جزءً من الإدارة التعليمية، وصورة مصغرة لفلسفتها وتنظيماتها واستراتيجياتها، وهي القائمة على تنفيذ السياسة التعليمية ويرأسها مدير، مهمته توجيه المدرسة نحو أداء رسالتها وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر من الوزارة، يتعاون معه معلمون وإداريون، وهو متقيد بالإدارة التعليمية التي يخضع لها ويتصرف وفق ما تراه، كما أنه متقيد بمناهج ومقررات دراسية ولوائح وقوانين ونظم." (مطاوع، 28:2003) .

وقد تباينت تعريفات المختصين في الإدارة التربوية للإدارة المدرسية كل حسب الزاوية التي يتناول الإدارة المدرسية من خلالها حيث يعرف دياب(2001) الإدارة المدرسية بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات (من تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة)، والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين، وإداريين بغرض بناء التلميذ من جميع النواحي: (عقليًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا، ووجدانيًا، وجسميًا)؛ لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويسهم في تقدم مجتمعه". (دياب، 99:2001).

ويعرّفها العمايرة (2002) بأنها: " مجموعة عمليات (تخطيط وتنسيق وتوجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقًا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة" (العمايرة، 18:2002).

وعرفها العاجز والبنا (2004)بأنها: عبارة عن نظام يقوم بعملية تخطيط وتنسيق وتوجيه يحدث داخل مؤسسة تعليمية يطلق عليها المدرسة، وذلك وفقا لسياسة معينة من أجل الوصول إلى أهداف تربوية عامة ".(العاجز، والبنا،2:2004).

وتعرفها محامده (2005) بأنها: "مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها الإدارة التعليمية من المدير والمعاون المدرسي والموظفين في تنظيم وتنسيق وتوجيه لكل هذه الفعاليات والأنشطة، بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة للمدرسة. (محامده، 24:2005).

ويعرفها ربيع (2006) بأنها: "مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها أكثر من فرد، (المدير، المدرسون، التلاميذ، الموظفون، أولياء الأمور)، بطريق المشاركة والتفاهم من أجل تحقيق أهداف المدرسة في التربية والتعليم. أو هي عملية توجيه وتنسيق وتخطيط لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقدم التعليم فيها." (ربيع،23:2006).

ويلاحظ الباحث أن جميع التعريفات السابقة قد أجمعت على أن الإدارة المدرسية تشتمل على العمليات الإدارية الأساسية من تخطيط، وتنظيم، وتوجيه، وتقويم لتحقيق الأهداف المنشودة، غير أنها جميعها وباستثناء تعريف دياب(2001)، قد أهملت البعد البيئي للإدارة المدرسية على الرغم من أهميته حيث أن العملية التعليمية التعلمية لا تجري بمعزل عن البيئة، وبالتالي فإن الإدارة المدرسية لابد أن تضع في اعتبارها أن تعمل على إعداد الطالب وتهيئته لفهم البيئة من حوله بنظمها المختلفة وأن تساعده على التكيف معها بصفته جزءاً منها يؤثر فيها ويتأثر بها.

ومن خلال التعريفات المختلفة للإدارة المدرسية يخلص الباحث إلى أنها تشتمل على ما يلي:

١- الإدارة المدرسية هي نشاط إنساني يتسم بالجماعية، ويعتمد على تعاون وتكامل جهد جميع أفراد المدرسة، (من مدير، ونواب، وسكرتير، ومعلمين، وأولياء أمور)، وبشكل منظم لتنفيذ السياسة التعليمية للدولة.

٢- الإدارة المدرسية هي مجموعة من العمليات الإدارية المنظمة البعيدة عن الارتجال، والعشوائية من تخطيط، وتنظيم، وتوجيه، وتقويم، وتغذية راجعة.

٣- الهدف الرئيس للإدارة المدرسية هو تنمية الطالب (الإنسان)، تنمية شاملة، متكاملة من جميع الجوانب: (العقلية، والأخلاقية، والإجتماعية، والوجدانية، والجسمية، والسلوكية.) لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، وفقاً لقدراته واستعداداته.

وظيفة الإدارة المدرسية:

لم تعد وظيفة مدير المدرسة مراقبة حضور وانصراف الطلبة والعاملين بالمدرسة، والإشراف على الإلتزام بتلقين الطلبة المعلومات الواردة في المناهج التعليمية كما هي ودون إجراء أي تغيير عليها، ومن ثم عمل الاختبارات من أجل عملية ترفيع الطلبة من مرحلة دراسية إلى المرحلة التي تليها، بل إنها تجاوزت ذلك بحيث أصبحت تتلمس جوانب أخرى كانت من إختصاص الإدارة التعليمية والتربوية من تطوير للمنهاج، ووضع السياسات، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع البيئة، والتواصل مع المجتمع المحلي، وتبني أسلوب تفويض السلطة مع العاملين في المدرسة بدلاً من سياسة التسلط والرقابة السابقة، مع مراعاة احتياجات الطلبة ومساعدتهم على تنمية شخصياتهم من جميع جوانبها، بما يمكنهم من التكيف مع بيئتهم، دون إهمال الإشراف على مجريات العمل المدرسي وتقويمه المستمر بما يضمن تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية .

" لم تعد الإدارة المدرسية مجرد عملية روتينية تهدف إلي تسيير شؤون المدرسة سيرًا روتينيًا وفق قواعد وتعليمات معينة صادرة من السلطات التعليمية الأعلى كالمحافظة علي نظام المدرسة وحصر غياب التلاميذ وحضورهم وحفظ للقرارات الدراسية وصيانة الأبنية المدرسية وتجهيزاتها ، بل أصبحت بالإضافة إلي ذلك عملية إنسانية تهدف إلي تنظيم وتسهيل وتطوير نظام العمل بالمدرسة ، ووضع الموظف المناسب في المكان المناسب الذي يتناسب مع قدراته وخبراته ومؤهلاته الدراسية وتوفير الظروف المادية والبشرية التي تساعد علي تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية وتطوير المناهج الدراسية وتنمية المعلمين مهنيا وتقديم الخدمات الصحية للطلاب والإشراف علي النواحي المالية للمدرسة وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي والاستفادة من هذه العلاقة في خدمة العملية التعليمية ."(مصطفي، 1999:38).

ويؤكد العاجز(١٩٩٨) "أن المهمة الأساسية للإدارة المدرسية تنفيذ العملية الإدارية بفعالية وكفاءة من خلال تنسيق جهود العاملين في المدرسة وتوجيههم وإرشادهم ليتمكن المعلم من قيامه بأداء مهمته الأساسية على أكمل وجه ممكن والقيام بواجباته لتحقيق أهداف العملية التعليمية باعتبار المدير مقيما في المدرسة، ولكن تقتضي النظرة الشاملة إلى مهام الإدارة المدرسية إدراك جوانبها الحقيقية ."

وقد أشار (عطوي، 2012:20) إلى أهم وظائف الإدارة المدرسية من خلال تحديد أهم واجبات مدير المدرسة باعتباره المسؤول الأول عن الإدارة المدرسية ومنها:

١- تحسين المنهج والعملية التعليمية.

٢- تنظيم وإدارة وتنسيق العمل المدرسي.

٣- الإشراف على برنامج النشاط المدرسي وتحسينه.

٤- القيادة المهنية للمدرسين والنجاح في العمل.
٥- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على التكيف.
٦- العمل الكتابي والمراسلات.
٧- العلاقات العامة والعمل مع البيئة.
٨- وضع السياسة واتخاذ القرارات وتنفيذها.
٩- تفويض السلطة والمسؤوليات.
١٠ - تقويم العملية التعليمية.

في حين يرى (العمايرة، 1999:57-56) أن وظائف الإدارة المدرسية تتلخص فيما يلي :

* دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه وأمانيه والعمل علي حل مشكلاته وتحقيق أهدافه .

* العمل علي تزويد المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يتعرض له من مشكلات .

* تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد علي تربية التلاميذ وتعليمهم وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.

* الارتقاء بمستوى أداء المعلمين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة لتحقيق الأهداف التربوية المقررة من خلال اطلاعهم علي ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق تدريس وتدريبهم وعقد الندوات والدورات لهم.

ويلخص (عابدين ،2001:62) وظائف الإدارة المدرسية كالتالي :

* توفير الظروف والإمكانات التي تساعد علي نمو التلميذ بشكل متوازن ومتكامل : عقليًا وجسميًا وروحيًا واجتماعيا ونفسيًا .

* تحقيق الأغراض الإجتماعية التي يدين بها المجتمع ويحرص على نشرها وتحقيقها من أجل تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعيين .

* توجيه المتعلم ومساعدته في اختيار الخبرات التي تساعد علي نموه الشخصي ، وتؤدي إلى نفعه ، أخذ بالاعتبار أهمية المتعلم كفرد وأهمية الفروق الفردية والاستعدادات والقدرات الخاصة، ومساعدته في حل مشكلاته وإعداده لمسؤولياته.

* المساهمة في دراسة المجتمع ، وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه.

ومن خلال ما سبق يلاحظ الباحث أن إحدى الوظائف الرئيسية للإدارة المدرسية هي تهيئة و توفير الظروف والإمكانات التي تساعد علي نمو التلميذ بشكل متوازن ومتكامل : عقليًا وجسميًا وروحيًا واجتماعيا ونفسيًا ، وذلك من خلال تزويده بالخبرات والمعارف اللازمة لتمكينه من التفاعل الرشيد مع البيئة من حوله، بحيث يكون قادراً على إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها.

يضاف إلى ذلك مساهمتها في دراسة المجتمع، و العمل على حل المشكلات التي تواجهه ومن بين هذه المشاكل تبرز في عصرنا الحالي المشكلة البيئية التي أفرزتها حضارة إنسان العصر الحديث، ويقع على عاتق الإدارة المدرسية مهمة توعية أفراد المجتمع بالمشاكل البيئية التي أصابت البيئة نتيجة سلوك الإنسان في عصر التكنولوجيا وهو يبحث عن سبل الرفاهية و التقدم غير عابئ بما يصيب البيئة من أضرار وما يلحق بها من مخاطر.

المرحلة الثانوية

خصائص المرحلة الثانوية :

بعد أن قام الباحث باستعراض مفهوم الإدارة المدرسية ووظائفها، سيقوم باستعراض المرحلة الثانوية، وخصائص طلبتها، ليتمكن من توضيح دور الإدارة المدرسية في توعية طلبة هذه المرحلة بطبيعة البيئة من حولهم، و تنمية الوعي بالتربية البيئية على أسس سليمة.

تتميز مرحلة التعليم الثانوي بكونها جسراً يربط بين مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الجامعي بما يميز كل مرحلة من هاتين المرحلتين، ففي هذه المرحلة يكون الطالب على أعتاب الحياة العملية الحقيقية حيث يبدأ الطلبة في اختيار تخصصهم الذي سيشكل مؤشراً نحو أدوارهم المستقبلية في الحياة، ونظراً لأهمية هذه المرحلة فقد حازت على الاهتمام الأكبر من المجتمع بكل مؤسساته وأطيافه، مقارنة بكل من مراحل التعليم الأخرى.

"وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية بالنسبة للأهداف العامة للتربية في أي مجتمع، لذلك لابد من تنظيم الجهود الجماعية في المدرسة من أجل تنمية التلميذ تنمية شاملة، حيث أن المدرسة الثانوية هي حاضنة الحاضر وصانعة المستقبل لهؤلاء، لهذا كان الاهتمام بها ورعايتها تأسيساً، ومنهجاً، وأهدافاً، ونشاطات مدرسين، عاملين، مديرين، وهؤلاء لهم مكانة الصدارة والريادة في قيادة المدرسة الثانوية". (البرادعي، ١٩٨٨:١١٥).

ويرى الباحث أن ما يميز هذه المرحلة هو أن طلبتها يمثلون الطليعة الشبابية في المجتمع والتي يقع عليها عبء النهوض بالمجتمع وقيادته للتقدم في كافة الجوانب الإقتصادية والعسكرية والسياسية والدينية، حيث يتجه بعض خريجيها بشكل مباشر إلى سوق العمل، أو إلى التعليم التقني (المهني) والذي يؤهلهم للنزول إلى سوق العمل بعد فترة وجيزة، في حين يستكمل البعض الآخر تعليمه الأكاديمي بفروعه المختلفة.

"تستمد مرحلة التعليم الثانوي أهميتها من حساسية وضعها في السلم التعليمي ، حيث إن مرحلة التعليم الثانوي معنية بشريحة عمرية هامة من الطلاب، وهى شريحة تمثل فترة الشباب المبكر، التي تعتبر مرحلة غاية في الأهمية على صعيد المجتمع والفرد. فهذه الشريحة هي التي ترسم مستقبل أي مجتمع، حيث هي القوة البشرية التي تنهض، أو قادرة على النهوض، لصناعة المعرفة والعمل في سوق متقدم لتكنولوجيا الإنتاج. كما أن هذه المرحلة ذات أهمية على مستوى الفرد حيث إنها المرحلة التي يتحدد على أساسها وفى ضوء خبراتها مسار نمو الفرد اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا في المستقبل." (مكروم، ٢٠٠٢:٤٧).

و نظراً للخصائص المميزة لطالب المرحلة الثانوية والتي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها والمتعلقة بكل من طبيعة تكوينه المعرفي، و مستوى النضج القيمي و الأخلاقي لديه، إضافة إلى بعض الاعتبارات الخاصة بمستويات الطموح التي تحرك إرادة الفعل لدى الطالب في هذه المرحلة كان لا بد من وعي الإدارة المدرسية بهذه الخصائص كي تتمكن من تحقيق الأهداف التي رصدتها السياسة التعليمية والتي من بينها تنمية وعي طلبة هذه المرحلة بالتربية البيئية.

ويرجع الاهتمام بهذه المرحلة " لكونها تشكل مرحلة النمو التي ينتقل الإنسان منها إلى حياة الكبار ومن ثم فهي مرحلة التطور نحو التمايز والتباين توطئة لإعداد الفرد للتكيف الصحيح في بيئة متغيرة معقدة " . (فايد، ١٩٨٥:٩).

إن مرحلة الشباب مرحلة مهمة، حيث أبان يكن (١٩٩٥) أنه لا بد من التركيز على عنصر الشباب، وتربيته؛ لأن الشباب عماد كل حركة إصلاحية تبغي التغيير، كذلك لا بد من استغلال هذه الفترة من عمر الإنسان وتوجيهها من خلال جيل يتحقق فيه صفة الانتماء للإسلام والالتزام بمبادئه. أي يكون جيلًا مسلمًا؛ لأن الشباب بالإسلام هو العطاء، والخير، والبناء، وبغير الإسلام تعاسة وبلاء. (يكن، ١٩٩٥: ١٤-١٥).

ويوضح (الشيباني، ١٩٧٣) " إن الشباب إذا كان له أهمية بالغة في جميع الأمم والبلاد فإن أهميته تزيد في الأمم والبلدان النامية وذلك لعدة اعتبارات، قد يكون بينها رغبة هذه الدول أن تعوض ما فاتها من تقدم في سنوات وعصور تخلفها الماضية بسرعة".(الشيباني، ١٩٧٣: ١٨).

ويرى الباحث أن خطورة الدور الذي تمارسه الإدارة المدرسية في توعية طلبة المرحلة الثانوية ينبثق من طبيعة هذه المرحلة كونها هي الفترة العمرية التي تكتمل فيها شخصية الفرد و تبدأ لديه عملية بناء الاتجاهات والميول والتي ستبقى معه بعد مغادرته لمقاعد الدراسة وخوضه غمار الحياة العملية .

البيئة :

البيئة في اللغة:

تعرف البيئة لغة ، وكما جاء في لسان العرب المحيط في مادة بوأ : الأصل في الباءة المنزل ، ثم عقد التزويج ، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا ، ولها معان كثيرة ، ومنها تبوأه : أي أصلحه وهيأه ، والبيئة والباءة والمباءة ، المنزل : وقيل منزل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد أو سند جبل ، والمقصود هنا هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان بكل مكوناته."(ابن منظور في السامرائي، ٢٠٠٥ : ١٤).

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم من خلال قوله تعالى: " وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ." (الأعراف، ٧٤).

وجاءت في المنجد بمعنى " الحالة يقال حسن البيئة أي حسن الحالة." (معلوف،١٩٨٨:٥٢).

و عرفها أنيس بأنها " معناها المنزل والحال ، ويقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية " (أنيس وآخرون ،١٩٦٠: ٧٥) .

حيث جاء هذا المعنى بقول الله تعالى:" (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) " (الحشر –٩).

كذلك في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والذى رواه مسلم: " إن كذباً علي ليس ككذب على أحد، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار."

المفهوم الحديث للبيئة:

يعرف علم البيئة الحديث (الإيكولوجيا، Ecology) البيئة بأنها" الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظواهر طبيعية، وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها." (الفقي،١٩٩٣:١٠).

"وحديثاً حل مفهوم آخر محل هذا المفهوم وهو ما يصطلح عليه بمصطلح (Environment) والذي يشمل العناصر الفيزيقية والبيولوجية بجانب العناصر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالإنسان ، والجانب الأول : يشكل الأساس الطبيعي للبيئة البشرية ، أما الجانب الثاني فهو الذي يحدد ما يحتاج إليه الإنسان من وسائل فكرية وتكنولوجية لفهم الموارد الطبيعية واستخدامها على نحو أفضل ." (السامرائي، ٢٠٠٥ : ١٤).

وقد عرف الكيلاني (١٩٩٢)، البيئة في الإسلام بأنها " تشمل العالم الخارجي الذي يحيط بالإنسان ويتصل بأسباب حياته من هواء وماء ونبات وحيوان، وما يحتاج إليه في البر والبحر

من طعام وشراب ، وملبس ومسكن ، وغيرها من الحاجات الإنسانية اللازمة لبقاء الحياة و استمرارها ." (الكيلاني،١٩٩٢:١٧٦)

ويلاحظ الباحث أن هذا التعريف قد أهمل الجمادات بشكل عام والأرض بما في باطنها وما عليها بشكل عام ، و اقتصر على ما اعتبره متصلا بالأسباب اللازمة لبقاء الحياة الإنسانية واستمرارها بغض النظر عن مستوى الراحة والرفاهية .

ويعرفها دعبس (١٩٩٤)، بأنها: " كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات، فتشمل الهواء الذي يتنفسه ، والماء الذي يشربه، والأرض التي يسكن عليها، وما يحيط به من كائنات أو جماد، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها، وهي الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة ." (دعبس ، ١٩٩٤:٣) .

أي ان البيئة هنا عبارة عن مفهوم شمولي حيث يشمل العديد من العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تتفاعل مع بعضها البعض فتؤثر علي الانسان بصفته احد عناصرها.

ويتفق تعريف دعبس مع تعريف مؤتمر استوكهولم (١٩٧٢) الذي أوجز مفهوم البيئة بأنه رصيد الموارد المادية(الطبيعية) والاجتماعية المتاحة في وقت ما ومكان ما، لإشباع حاجة الإنسان" (الفقي،١٩٩٣ :١٠).

أما التعريف الذي يتبناه الباحث فهو تعريف أرناؤوط نظراً لشموليته، حيث يعرف البيئة بأنها : " هي الوسط المحيط بالإنسان ، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية ، البشرية منها وغير البشرية ، فالبيئة تعني هو كل ما هو خارج عن كيان الإنسان ، وكل ما يحيط به من موجودات ، فالهواء الذي يتنفسه الإنسان ، والماء الذي يشربه ، والأرض التي يسكن عليها أو يزرعها ، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها ، والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة." (أرناؤوط ،١٩٩٦:١٧).

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة للبيئة قد تضمنت ما يلي:

١-البيئة هي الإطار الذي يحيا فيه الإنسان، ويحصل من خلاله على أساسيات حياته من طعام وملبس ومسكن ، ويتفاعل الإنسان عبر هذا الإطار مع رفاقه من بني جنسه عبر أنشطة وعلاقات متنوعة.

٢-البيئة هي كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، من الهواء الذي يتنفسه، والماء الذي يشربه، والأرض التي يقطنها ويزرعها، فهي تشمل ما يحيط به من كائنات أو جماد. فهي الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته وأنشطته المختلفة.

٣- تتمثل البيئة بالمعنى العلمي في ثلاث جوانب رئيسية، هي الجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي، وأخيراً الجانب الفيزيائي أو الطبيعي.

وتتجلى العلاقة التكافلية بين تربية الإنسان و البيئة، من خلال التعريفات السابقة والتي توضح أنه ليس بالإمكان حدوث عمليات التربية بمعزل عن البيئة كوسط يعيش فيه الإنسان ، كما أن هذا الوسط لا تتضح خصائصه وأهميته بعيداً عن تأثير الإنسان ونشاطه ، فهذا الوسط يشكل نظاماً متكاملاً لكل عنصر فيه دوره المرسوم له بدقة متناهية ، وفق ناموس إلهي يتيح للكائنات أن تعيش حياتها الطبيعية على هذه الأرض، وعليه يجب على الإنسان أن يساهم بشكل إيجابي من خلال تأثيره في البيئة بما يضمن المحافظة على بقائه من جهة وصيانة البيئة من جهة أخرى، ولن يتمكن الإنسان من ذلك إلا من خلال تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة والسبيل إلى ذلك هو التربية البيئية، هذه التربية التي ستكفل حماية فعالة للبيئة عبر تعريف الفرد بالمشكلات البيئية وتزويده بالمعارف التي توضح طبيعة العلاقة مع البيئة وتعمل على إكسابه السلوك البيئي الرشيد حتى يتجنب الإساءة إلى البيئة ويعمل على حمايتها.

موقف الإسلام من البيئة وحمايتها:

تتجلى النظرة المتكاملة للبيئة لدى الباحثين في الشريعة الإسلامية حيث بينت أن العلاقة بين الإنسان والبيئة هي علاقة منفعة وحماية فالله جل وعلا سخر كل مكونات البيئة على الأرض للإنسان إلا أنه ألزمه بالسلوك الإيجابي والرشيد الذي يضمن الحفاظ على توازن هذه المكونات وعليه فلا بد لنا حين نعمل على توعية أبنائنا بيئياً لا بد بنا من الإنطلاق من أرضية تستند إلى الشريعة الإسلامية بصفتها المرجعية الثقافية والحضارية لهؤلاء الطلبة والتي سبقت الدعوات التي انطلقت من الغرب أو الأمم الأخرى المتعلقة نحو البيئة في أواخر القرن الماضي.

"فالعقل الغربي يستمد موقفه تجاه الطبيعة من الموروث الفكري اليوناني الذي يبني على تصور عدائي قوامه تدجين الطبيعة، وقهرها للانتفاع بخيراتها، دون الالتفات لما يترتب عن ذلك من آثار سلبية، وقد ساهمت التيارات الفكرية الحديثة، من اشتراكية، وليبرالية وغيرها في تغذية هذا التصور، بتأكيدها على مركزية الوجود البشري، والحق الانساني المطلق، واللامحدود في استغلال الموارد الطبيعية، والسيطرة على المحيط البيئي، أما العقل الاسلامي فيستمد موقفه من نصوص ربانية، وإشارات نبوية هادية تلزمه بالقصد والاعتدال، و تحثه على النهوض الأمثل بواجب الاستخلاف ." (ابن حبيش،١:٢٠١١).

وبعد نزول الوحي على الرسول الأمين محمدٍ عليه الصلاة والسلام توالت الآيات والأحاديث التي تمد المسلمين بالمعارف البيئية، وتنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، و تحضهم على التعامل الرشيد معها وتنهاهم عن الإساءة إليها بل وتعدهم بالثواب العظيم إن هم حافظوا عليها.

أولاً: موقف القرآن الكريم من البيئة:

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات حول موقف الإسلام من البيئة مثل آل خليفة(٢٠٠٤)، وحمادة(٢٠٠١)، والسوسي(١٩٩٨)، يمكن الإشارة إلى بعض الجوانب التي توضح كيف بين القرآن قواعد السلوك الرشيد نحو البيئة:

١. ذلل الله سبحانه وتعالى الأرض للإنسان وخلقها لينة سهلة، وجعل ما فيها وما عليها من مخلوقات لخدمته ومنفعته، وأرشده إلى حسن استغلال مواردها ونعمها الإلهية الاستغلال العلمي الخلقي الأمثل، وجعل حياة الإنسان الدنيوية مرتبطة بهذه الموارد سواء منها الجمادات أو الأحياء

قال تعالى : { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } [البقرة : ٢٩] .

ولكن الله سبحانه وتعالى ربط ذلك بحسن العمل وضرورة الاجتهاد والمثابرة في استثمار هذه الموارد بما يرضي الله وبما يتماشى مع شرع الله، وأن يذكر الإنسان دوماً أنه سيبعث يوم القيامة ويحاسب على سلوكه وأعماله وكافة أنشطته التي يمارسها في حياته حيث قال جل وعلا في سورة الكهف: { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } [الكهف : ٧] ،

٢. خلق الله سبحانه وتعالى كل شيء في الكون بإتزان محكم، وبقدر مضبوط، كما أنه سبحانه وتعالى لم يخلق شيئاً في الكون عبثاً ، بل وأحسن كل شيء خلقه وجعله في أحسن صورة، والهدف من ذلك تربية الإنسان بحيث يتعلم أن العدل والاعتدال والاتزان قيم شرعية عليه أن يتبناها في حياته وسيحاسب عليها بعد مماته فعليه أن يحرص ألا ينحرف عن هذه القيم لأن في ذلك ضياعاً للاتزان ، يؤدي إلى الهلاك وإفساد النظام الكوني الذي أبدعه الخالق .

قال تعالى: { وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ } [الحجر : ١٩] . وقال تعالى : { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } [القمر : ٤٩] ،

وقال تعالى { الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ } [السجدة : ٧] .

٣. نهى الله سبحانه وتعالى عن الإفساد في الأرض وتوعد فاعله بالعقاب الشديد حيث قال الله تعالى : { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ، أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الله فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ } [محمد : ٢٢– ٢٣].

كما قال تعالى عن هذا الصنف الضال المفسد في الأرض : { وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ والله لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ } [البقرة : ٢٠٥].

ويرى الباحث أن الإفساد هنا يشمل كل ما يلحق الضرر، والأذى بجوانب البيئة المختلفة من تلويث، وتخريب، واستنزاف للموارد من خلال اقتلاع الأشجار، والرعي الجائر، والضخ الجائر، وتبديد الطاقة، بالإضافة إلى التوسع العمراني العشوائي.

٤. حث الله الإنسان أن يمنع الآخرين من الإفساد في الأرض وبيئتها ويتجلى ذلك بقوله تعالى : { وَلَوْلاَ دَفْعُ الله النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ الله ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ } [البقرة : ٢٥١] .

وتوعد الله المسيئين، والمفسدين للبيئة، مبيناً لهم أن عقابه لهم هو جزاء لما قدمت أيديهم، وذلك ترسيخاً لمبدأ الإصلاح، وتحذيراً من عواقب الأعمال المسيئة والمفسدة للبيئة، قال تعالى :

{ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ الله لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ } [آل عمران : ١٨٢] .

كما قال تعالى : { وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ الله إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ الله لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } [القصص : ٧٧] .

والإصلاح، والإحسان في هذا المقام يقصد بهما الحفاظ على الموارد الطبيعية والتوازن البيئي، والعمل على استثمار هذه الموارد ، بما يحقق التعمير بلا إسراف أو إفساد.

٥. حث الله سبحانه وتعالى المسلمين على تجنب التلوث الضوضائي، لما فيه من إزعاج وإيذاء لمشاعر الآخرين، ولكي ينفر المسلمين من الصوت العالي فقد ربطه بصوت الحمير، لما في هذه التشبيه من تنفير كما جاء في سياق النصائح التي قدمها لقمان لابنه، حيث يقول جل وعلا: { وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ } [لقمان : ١٩] .

٦. أرشدنا الله سبحانه وتعالى وبين لنا أن الإفساد في البيئة البرية والبيئة المائية ما هو إلا نتيجة طبيعية وحتمية للأنشطة البيئية الخاطئة للناس فقال تعالى :

{ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ } [الروم : ٤١] .

ولعل إنسان العصر الحديث يمثل ذروة هذا الإفساد من خلال نشاطاته المدمرة في كافة مجالات البيئة فلم تسلم منه الأشجار أو الحيوانات فأباد الغابات و شرد سكانها بل إنه قد أباد بعض أجناس البشر كما فعل المستعمر الأوروبي في كل من أمريكا وأوروبا بالسكان الأصليين كما لم تسلم منه الأرض فاعتدى عليها واستنزف ثرواتها وألقى بمخلفاته على سطحها، ودفن نفاياته النووية في باطنها ما أدى إلى إحداث الخلل في النظام المتوازن الذي أبدعه الخالق جل وعلا .

٧. بين الله سبحانه وتعالى لعباده المسلمين أهمية النباتات والأشجار للحياة وأرشدهم إلى التأمل في حياة النبات ومراحل نموه.

قال تعالى : { وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [الأنعام : ٩٩].

٨. أكد القرآن الكريم على أهمية الموارد الحيوانية للإنسان، وانتفاعه بها حيث قال سبحانه :

{ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِلشَّارِبِينَ } [النحل : ٦٦].

ثانياً : السنة النبوية المطهرة والتربية البيئية

اهتمت السنة النبوية المطهرة بالبيئة، حيث يرى الباحث أن كثيراً من الأحاديث النبوية كانت في واقع الأمر تشكل أساساً ونبراساً للتربية البيئية التي علمها الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه ولنا من بعده وللعالم كله إلى يوم القيامة، وهذه بعض قبسات من السنة النبوية:

١-حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الزراعة والتشجير، فعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يغرس مسلم غرساً، ولا يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة" رواه الشيخان. (النووي، ١٩٩٢:٧٣).

٢- علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن للطريق آداب منها تنظيف الشوارع والطرقات والحفاظ عليها، وقرن ذلك بالإيمان بالله تعالى حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة: فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان ". متفق عليه. (النووي، ١٩٩٢:٧١).

وقد أثمرت هذه التربية عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحافظوا على البيئة ، حيث تجلى ذلك في قول الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري لأهل البصرة حين قدمها والياً عليها من قبل عمر بن الخطاب: "بعثني إليكم عمر بن الخطاب أعلمكم كتاب ربكم، وسنة نبيكم، وأنظف طرقكم." (فتح الباري ١/١٤٥.)

٣-نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التغوط في طريق الناس وظلهم وموارد الماء ونحوها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اتقوا اللاعنين" قالوا: وما اللاعنان؟ قال: "الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم". رواه مسلم. (النووي، ١٩٩٢:٥١٦)

- كما نهانا عن الإسراف في استخدام الماء حيث" مر رسول صلى الله عليه وسلم بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له : (ما هذ الإسراف؟) ، فقال : أو في الماء إسراف؟ قال: " نعم وإن كنت على نهر جار ". رواه ابن ماجة.(سابق، ١٩٨٥:٥٠).

٤- أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفق بالحيوان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " بينما رجل يمشي ، فاشتد عليه العطش فنزل بئراً فشرب

منها ، فخرج منها فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش ، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني فملأ خفه ثم ، امسكه بفيه ،حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا : يا رسول الله وأن لنا في البهائم أجراً ؟ قال : في كل كبد رطبة أجر " . متفق عليه (النووي، ١٩٩٢:٧١).

كما نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الحيوان، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها، إذ حبستها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض " متفق عليه (النووي،١٩٩٢:٤٧٥).

وفي حديث آخر عنه:

أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً" متفق عليه(النووي، ١٩٩٢:٤٧٥)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تعرش، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "من فجع هذه بولدها! ردوا ولدها إليها" ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: "من حرق هذه؟" قلنا: نحن. قال: "إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار". رواه أبو داوود بإسنادِ صحيح. (النووي، ١٩٩٢:٤٧٧).

٥-حذر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من مخاطر مصادر الحريق وعلمنا مبادئ الأمن والسلامة البيئية فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تناموا) ، رواه البخاري . (النووي، ١٩٩٢:٤٨٩).

وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "غطوا الإناء، وأوكئوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاءً، ولا يفتح باباً، ولا يكشف إناءً، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إناءه عوداً، ويذكر اسم الله ، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم". رواه مسلم (النووي، ١٩٩٢:٤٩٠).

٦- أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى إحدى الطرق الناجعة لتجنب العدوى بالأمراض، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم الطاعون بأرضٍ، فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرضٍ، وأنتم فيها، فلا تخرجوا منها" متفق عليه. (النووي، ١٩٩٢:٥٢٣). وقد قام الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بتطبيق أول حجر صحي على سطح الأرض وذلك في حادثة طاعون عمواس والذي كان من شهدائه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

٧- حرم الرسول صلى الله عليه وسلم التجاوز في الحروب مثل قتل الشيوخ والنساء والأطفال كما حرم حرق الزرع وتخريب البيوت وترويع الآمنين حيث روى أبو داود الوصية التالية للجنود (بسم الله وفي سبيل الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً وفي رواية أخرى ولا تقطعوا شجراً ولا تحرقوا زرعاً) . وهذه تربية بيئية إسلامية سباقة .

مفهوم التربية البيئية :

"تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية، فمساهمة التربية عموماً من خلال نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداما سليما وغير هدام، يشكل أهمية بالغة في تنمية الوعي. فهذه الموارد وذلك الاستخدام إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه. وما دام الأمر كذلك، فلا بد من حماية هذه البيئة من الإنسان ذاته. وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي لديه، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتربية البيئية التي من خلالها نستطيع خلق إدراك واسع للعلاقة بين البيئة والإنسان، على أن لا تكون إدراكية فحسب، وإنما ينبغي أن تكون سلوكية أيضا، تشعره بمسئوليته في المشاركة في حماية البيئة الطبيعية وتحسينها، وتجنب الإخلال بها، وذلك بتبني سلوك ملائم، يمارس بصفة دائمة على المستوى الفردي، والجماعي." (المقدادي، 8:2006)

اختلفت تعريفات التربية البيئية باختلاف وجهة النظر نحوها، وباختلاف الجهة التي عرفتها وإن أجمع الجميع على أنها عملية اعداد الانسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة بهدف تحسين الحياة والحفاظ على البيئة.

"تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها ، وذلك بتعدد مدلول العملية التربوية وأهدافها من جهة ، ومدلول البيئة من جهة أخرى ، فقد يرى بعض المربيين أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية البيئية ، في حين يرى البعض الآخر أن التربية البيئية أشمل من ذلك وأعمق فهي تواجه طموحاً أكثر من ذلك يتمثل في جانبين هما : إيقاظ الوعي الناقد للعوامل

الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية الكامنة في جذور المشكلات البيئية ، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقات بين الإنسان والبيئة تلك العلاقة التي تطورت على نحو غير سوى وسببت كل ما يواجه البيئة من مشكلات"(سليم ،10:1999).

وجاءت التعريفات على النحو التالي:

عرفت ندوة "بلغراد" التربية البيئية بأنها: " ذلك النمط من التربية، الذي يهدف الي تكوين جيل واع، ومهتم بالبيئة، وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف، والقدرات البيئية، والشعور بالالتزام ما يتيح له ان يمارس فردياً، وجماعياً حل المشكلات القائمة، وان يحول بينها وبين العودة الي الظهور." (اليونسكو،2:1976).

ويلاحظ الباحث من هذا التعريف أن الندوة أكدت علي أن الهدف الأساسي للتربية البيئية هو التوعية بالبيئة ومشكلاتها وذلك من خلال المعارف و القدرات العقلية والشعور بأهمية المشاركة الفاعلة في التصدي للمشكلات البيئية وحلها وبل علي منع حدوثها .

ويعرفها أبوشعيرة والغباري بأنها "عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدي سكان العالم وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية ، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة " (ابو شعيرة، وغباري 246:2010).

ويعرفها مطاوع بأنها " عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل علي حتمية المحافظة علي المصادر البيئية الطبيعية ، وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الانسان حفاظا علي حياته الكريمة ورفعا لمستوي معيشته " (مطاوع ،16:1986) .

ويعرفها محمد صابر سليم بانها " العملية المنظمة لتكوين القيم، والاتجاهات، والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الانسان، وحضارته بالبيئة، واتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل علي منع ظهور مشكلات بيئية جديدة ." (سليم،.12:1977)

وقد عرف سعيد محمد السعيد التربية البيئية بأنها " عملية اعداد الانسان لتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة ، ويتطلب هذا الاعداد اكسابه المعرفة البيئية التي تساعده علي فهم العلاقات المختلفة بين الانسان وعناصر بيئته من جهة ، وبين هذه العناصر وبعضها البعض الاخر من جهة اخري كما يتطلب تنمية مهارات الانسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو افضل وتستلزم التربية البيئية ايضا تنمية القيم التي تحكم سلوك الانسان إزاء بيئته ، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة ، واكتساب أوجه التقدير

لأهمية العمل علي صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها." (السعيد 1984، في أبو قمر،31:2007).

ويرى الباحث أن هذا التعريف يوضح أن التربية البيئية لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط بل هي عملية تشتمل على إعداد وتوجيه لسلوك الفرد وتنمية المهارات اللازمة لديه للتعامل الفعال مع البيئة بشكل سليم مما يترتب علي ذلك صيانة البيئة وتنمية مواردها أي ان هذا التعريف يراعي الجوانب المعرفية والاتجاهات الوجدانية والحركية .

ويعرفها أحمد شلبي بأنها " جهد تعليمي موجه ومقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون واعياً لمشكلاتها وقادراً على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه وللعالم " (شلبي، 7:1993)

ويري الباحث أن شلبي من خلال هذا التعريف قد جمع كل الجهود والممارسات التعليمية المقصودة وغير المقصودة والتي تهدف الي إيجاد وعي من خلال فهم العلاقات المعقدة والمتشابكة بين الإنسان والبيئة التي يحياها بأبعادها المتعددة سواء الإجتماعية منها أو الثقافية او الإقتصادية أو البيولوجية أو الطبيعية بل ويرى أن التربية البيئية هنا تهدف إلي إكساب المتعلم المهارات التي تجعل لديه القدرة على اتخاذ القرار السليم في مواجهة مشاكل البيئة المتعددة مما يحسن نوعية الحياة للإنسان وأسرته ومجتمعه والعالم.

ومن خلال استقراء الباحث للتعريفات السابقة فإنه يعرف التربية البيئية إجرائياً بأنها: "العملية المقصودة والمنظمة التي تقوم بها الإدارة المدرسية بهدف تزويد الطلبة بالمعلومات، والحقائق، والإدارة البيئية، التي تكون لديهم القيم، والإتجاهات، والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، بما يجعلهم قادرين على التفاعل بصورة سوية وواعية مع النظم البيئية المحيطة بهم، ويمكنهم من حل المشكلات البيئية، في الحاضر، والمستقبل، من أجل تحسين نوعية الحياة لأنفسهم، ولأسرهم، ولمجتمعهم، وللعالم بأسره."

"أن التربية البيئية ليست مدخلا علميا مستقلا عن السياق التعليمي ، بل رؤية متكاملة مع باقي مكونات المعرفة المكتسبة . فسعيها نحو إكساب قيم و اتجاهات وخبرات تعليمية موالية للبيئة ، وتعويد الناشئة على بدائل سلوكية تخفف من وطأة التدهور البيئي، متسق الى حد كبير مع غايات ومرامي أي نظام تربوي من منطلق أن التربية – أي تربية– تروم في النهاية تعديل السلوك الانساني ." (بن حبيش،1:2011).

وأخيراً، "فالتربية البيئية، هي مفهوم تربوي أساساً، يجعل من عناصر البيئة مجتمعة مورداً علمياً وجمالياً في آن واحد، ومن ثم ينبغي استخدامه في كل فروع التربية حتى يكون المتعلم مدركاً للمعارف حول البيئة ولدوره حيال عناصرها." (جامعة بيرزيت،٢٠١٢:٤).

أهمية التربية البيئية:

لقد مرت علاقة الانسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقدها ، حيث لبت البيئة كل حاجات الانسان، بينما أدى النمو السكاني المتزايد، وسعي الانسان لإشباع حاجاته الى احداث ضغط متزايد علي كل النواحي البيئية بصورة مباشرة وغير مباشرة ، من خلال إنتاج كميات هائلة من الملوثات التي فاقت قدرة الطبيعة على التخلص منها وقد أكد العديد من علماء البيئة علي أن التطور التكنولوجي وسوء توجيهه أدى إلي الاستغلال السيئ للموارد الطبيعية، مما أدى بالتالي إلي حدوث العديد من المشاكل البيئية.

ومن هنا برزت أهمية التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان وممارسته الخاطئة، وقد أرجع ربيع (٢٠٠٩)، أهمية التربية البيئية، للأمور التالية :

١. النمو السكاني المتزايد وغير المنظم، وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيراً علي البيئة، فعدد سكان العالم يبلغ اليوم حوالي خمس مليارات نسمة وهو في زيادة مستمرة، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في خلال ٢٥- ٣٠ سنة مع بقاء الموارد الغذائية محدودة .

٢.التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلي أراضي قاحلة . والأمثلة علي ذلك كثيرة، ففي سوريا، والعراق، وليبيا، ومصر، هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تتحول سنوياً إلي أراضي قاحلة .

٣.تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى، مما أدى إلى حدوث الانجرافات في التربة، وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء، أضف إلى ذلك الزحف البشري باتجاه هذه المناطق.

٤.انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة الصيد غير المنظم، والرعي الجائر، نتيجة الزحف البشري، مما أدى إلى اختفاء العديد من الكائنات البرية، وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي، فاختفاء الضباع في استراليا مثلاً ادى إلى زيادة كبيرة في عدد الأرانب التي أصبحت تشكل مشكلة علي المزروعات.

٥.التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة، والصناعية، والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتي يمكن اعتبارها قنابل بيئية تسير في المحيطات وفي حالة حدوث خلل فيها فإن النفط المتسرب يسبب مشكلة بيئية تستمر عدة سنوات إن لم يكن قرون .

٦.الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء علي العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة، والتي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي .

٧.الهجرة من الأرياف إلى المدن، مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المناطق، وزيادة المشكلات الاجتماعية والصحية فيها، حيث أصبحت هذه المدن عبارة عن مناطق ملوثة تشكل خطورة علي حياة الإنسان .

٨.زيادة عدد المصانع والورش الصناعية، وزيادة عدد المكائن والسيارات التي تنفث الأدخنة والمواد المسببة للتلوث، ولاسيما القديمة منها المتواجدة في (أو قريبة من) الأماكن السكنية. (ربيع،٢٠٠٩:٩١).

كل هذه الأمور السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصة في أي نظام تربوي، طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأساس تتمثل في المحافظة علي الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في نموه من كافة النواحي، ولاسيما الجسمية منها والصحية، بل وكذلك العمل على تنميته وإعداده بأفضل شكل ممكن .

التطور التاريخي للتربية البيئية:

لم تبرز التربية البيئية كمصطلح تربوي إلا في أواخر القرن العشرين نتيجة لنشاط بعض الجماعات التي تنشط في مجال المحافظة على البيئة ومن ثم بدأ نمو التربية البيئية كنهج عالمي ودولي امتد إلى المؤسسات التربوية، وذلك في ظل التدهور البيئي الناتج عن التطور التكنولوجي المتلاحق ما أدى إلى زيادة الوعي بأهمية التربية البيئية، وعمل على استقطاب مختلف شرائح المجتمع والمؤسسات المحلية والدولية للعمل على تنمية ونشر التربية البيئية في كافة المحافل.

"حتى قبل ثلاثين عامًا، لم يكن مصطلح التربية البيئية معروفًا تمامًا ولم يعط حقه من الفهم والأهمية، ثم بدأت التربية البيئية تنمو كحركة عالمية وتأخذ بعدها في المجالات التعليمية والتربوية، الأمر الذي أدى إلى كثير من الوعي والإدراك لأهمية التربية البيئية ليس على مستوى رجال التعليم فقط، بل أيضًا حماس ورغبات المواطنين ورجال الفكر والسياسة في بعض الدول وخصوصًا المتقدمة منها. ويعود ذلك إلى التغيرات التي طرأت على أوضاع البيئة العالمية واستجابة الدول والمنظمات العالمية لهذه التغيرات البيئية وما يتطلب اتخاذه من أجل حماية كوكبنا الذي نعيش عليه." (صوفي،2009:1).

ويرى الباحث أن التربية البيئية بدأت مع الإنسان منذ خلق الله آدم، حيث حث الله سبحانه وتعالى بني آدم على حسن التعامل مع البيئة فور استخلافه لهم في الأرض وما حادثة الغراب الذي أرسله الله كي يعلم قابيل كيف يواري جثة أخيه إلا أحد الأمثلة الكثيرة على ذلك كما ورد

في القرآن الكريم: "(فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ.)" (المائدة،٣١).

"ويؤكد الباحثون بأن التربية البيئية ليست حديثة العهد، بل ان لها جذورها القديمة في ثقافات الشعوب. وثمة رأي يرجع نشأة التربية البيئية الى القرن التاسع عشر، من خلال ربط التربية بالطبيعة، وتلقي الأديان السماوية على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة والعناية بها، معتبرة ان سوء إدارة الطبيعة إثم كبير شأنه في ذلك شأن الخطايا الأخلاقية، وأن الإهتمام بالطبيعة ورعايتها هو فضيلة أخلاقية أساسية، داعية الإنسان على نحو واضح وصريح الى التعاطف مع الطبيعة وعدم إساءة استخدامها، الى جانب تحبيب الطبيعة الى الإنسان وتقربه منها، وجعل ما بين الإنسان والطبيعة انسجاما والفة ومودة، بيد أن التربية البيئية كفكر وممارسة وتطبيق اكتسبت محتواها العلمي، كجزء متمم للعلوم البيئية، وتطورت على نحو كبير، في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، بفضل الحركة المتنامية والمتصاعدة لأنصار البيئة وحماتها، وتحت تأثير الأنشطة، وخاصة المؤتمرات العلمية الدولية التي كرست للبيئة ومشكلاتها."(المقدادي، ٢٠٠٧:٧٣).

المحطات الرئيسية لتطور مسيرة التربية البيئة حديثاً:

اهتمت الدول والمجتمعات والمؤسسات الدولية بالتربية البيئية من أجل توعية الإنسان بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها، والعمل على إكساب الأفراد المهارات البيئية الضرورية واللازمة لحياتهم.

وقد أشار الحمد، وصباريني (١٩٩٤)، إلى بعض الجهود الدولية الهادفة لتربية الإنسان بيئياً:

" وقد تم عقد مؤتمرات دولية منها: مؤتمر ستوكهولم (١٩٧٢) الذي تم فيه الاعتراف بدور التربية البيئية في حماية البيئة، وميثاق بلغراد (١٩٧٥) الذي وضع إطاراً شاملاً للتربية البيئية وحدد أسس العمل في مجالها، و مؤتمر تبليسي (١٩٧٧) الذي حدد مبادئ توجه التربية البيئية، و مؤتمر موسكو (١٩٨٧) الذي اقترح استراتيجية عالمية للتربية البيئية، ومؤتمر ريو دي جانيرو (١٩٩٢) الذي أكد على التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز برنامج التدريب البيئي." (الحمد، وصباريني، ١٩٩٤:٢١٦)

وقد بين كل من عربيات، ومزاهرة(٢٠٠٩)، والسوسي(١٩٩٨) المحطات الرئيسية التي مر بها تطور التربية البيئية في تاريخها المعاصر كما يلي:

١- مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢:

وتم فيه الاعتراف بدور التربية البيئية في حماية البيئة، وبعد هذا المؤتمر ستوكهولم وبتأثيره سرت موجة إهتمام عارمة بالتربية البيئية، وتمثل ذلك بالمؤتمرات والندوات التي

انعقدت في مختلف مناطق العالم من أجل وضع أساس لبرامج التربية البيئية في التعليم النظامي والتعليم غير النظامي.

٢- ميثاق بلغراد ١٩٧٥:

صدر عن ندوة بلغراد ميثاقاً دولياً أولى اهتماماً كبيراً للإشكاليات الرئيسة في التربية البيئة، محدداً غاياتها، وأهدافها، وخصائصها، والمنتفعون بها، وهو يشكل حتى اليوم، وبالرغم من صدوره قبل ٢٢ عاماً، إطاراً علمياً ومرشداً معاصراً للتربويين البيئيين في شتى أرجاء العالم.

وقد تم، بأثر هذا الميثاق، عقد ندوات وطنية في أقاليم العالم المختلفة، من بينها ندوة عربية للتربية البيئية عقدت بالكويت في نوفمبر عام ١٩٧٦، وتوصل المجتمعون فيها الى وضع معالم لاستراتيجية عربية للتربية البيئية أخذت معالم وسمات البيئة في الوطن العربي، ولكن دون إغفال لتكامل البيئة العربية مع باقي بيئات العالم.

٣- مؤتمر تبليسي ١٩٧٧:

كان مؤتمر تبليسي تجمعاً ضخماً، التقى فيه أناس يمثلون مختلف قطاعات المجتمع الدولي: وزراء تربية، مخططون، واضعو مناهج دراسية، معلمون، أساتذة جامعات، مهندسون كيمياويون، فيزيائيون، بيولوجيون، اقتصاديون، مهنيون، محامون، قضاة، أطباء، نقابيون، إعلاميون، وغيرهم.. وقد قام هؤلاء بتشخيص واقع البيئة الراهن، وخلصوا الى وضع مبادئ وتوجهات للتربية البيئية في المجالات التالية:

-دور التربية البيئية.

-استراتيجيات لتنمية التربية البيئية على الصعيد الوطني.

-والتعاون الإقليمي والدولي في مجال التربية البيئية.

٤- مؤتمر موسكو ١٩٨٧:

حيث أكد المشاركون في هذا المؤتمر على أهمية التربية البيئية في ضوء التدهور البيئي الذي يشهده العالم، وأشاروا بضرورة تفعيل التوصيات والتوجيهات التي خلص إليها مؤتمر تبليسي وبينوا الحاجة الملحة لتعاون جميع دول العالم في وضع إستراتيجية عالمية للتربية البيئية.

٥-مؤتمر ريو دي جانيرو ١٩٩٢:

حيث شهد هذا المؤتمر جدلاً بين المشاركين فيه نظراً لأن البعض رأى أن الولايات المتحدة والدول الصناعية تدفع باتجاه تهميش توصيات مؤتمر تبليسي، وفي النهاية أكد المشاركون على إعادة تكييف التربية البيئية ناحية التنمية المستدامة، وزيادة الوعي البيئي العالمي، وتعزيز برامج التدريب البيئي. (عربيات، ومزاهرة،٢٠٠٩:١٣).

وقد لخص خزعلي (٢٠٠٥) نتائج المؤتمرات الدولية التي عقدت حول البيئة على النحو التالي:

١- وضع مبادئ توجيهية للتربية البيئية.

٢- وضع معايير موجهة للتربية البيئية وتحديد الغايات والأهداف.

٣- تأكيد أهمية التربية والوعي العام لتحقيق التنمية المستدامة.

٤- تحقيق وعي بيئي وتنموي لمختلف فئات المجتمع.

٥- اعتبار التربية البيئية جزء من التربية العامة وتقع ضمن برامجها.

٦- تعزيز المواقف والقيم والأعمال المنسجمة مع التنمية المستديمة.

٧- أهمية تحديد أهداف التربية البيئية واستراتيجياتها " وطنية وعالمية" ومساهمتها في توجيه نظم التعليم نحو نماذج بين البيئة الطبيعية والاجتماعية.

٨- حاجة التربية البيئية إلى أساس فلسفي واضح يوجهها ويدرس نظامها.(خزعلي، ٢٠٠٥:١٢٢).

فلسفة التربية البيئية :

الفلسفة بشكل عام، هي مجموعة الأفكار، والتصورات، والمبادئ، والتوجيهات، التي يسترشد بها الأفراد، والمؤسسات، وهي التي يصنع من خلالها الأهداف، والأدوار، والسياسات، والخطوط الجديدة للنمو التربوي.

وقد عرف طه (٢٠٠٧) الفلسفة بأنها: " الفيلوسيفيا (Philosophe) هي حب الحكمة أي البحث والاستقصاء المنطقي النقدي في المبادئ الأساسية للوجود والحياة والمعرفة التي يتحصل عليها الإنسان."(طه، ٢٠٠٧:٥٣).

ويعرف جورج نيلر فلسفة التربية بأنها " تسعى إلى فهم التربية في كليتها الإجمالية وتفسرها بواسطة مفهومات عامة تتولى قيادة اختيارنا للغايات والسياسات التربوية"(نيلر، 1977:8-7).

ويعرفها ناصر بأنها: "مجموعة المبادئ، والمعتقدات، والمفاهيم، والفروض، والمسلمات، التي حددت في شكل متكامل، مترابط، متناسق، لتكون بمثابة المرشد، والموجه، للجهد التربوي، والعملية التربوية."(ناصر،2001:108).

" والفلسفة وثيقة الصلة بالتربية فلابد أن تتأسس على الفلسفة، وفلسفة التربية معنية بالبحث في جوانب العملية التربوية المختلفة وهي معنية بفرض الفروض الأساسية التي تعتمد عليها المفاهيم التربوية، وتنمية علاقة التربية بغيرها من جوانب الاهتمام الانساني."(عطيه، ٢٠٠٩:١٠٧).

" وتعد التربية الجانب الدينامي للفلسفة، فهي الوسيلة العملية لتحقيق المثل العليا، أما الفلسفة فهي الجانب النظري، والتربية هي الجانب العملي للفلسفة، ثم إن الفلسفة تقرر ما ترى أنه الغاية من الحياة، والتربية تقدم الوسائل لتحقيق هذه الغاية، فالعلاقة بين التربية والفلسفة هي علاقة

قديمة جداً، والفلسفة ضرورية لفهم أي نظرية تربوية، ومعرفة أسسها، وأهدافها، ومعرفة لماذا اختارت هذه الأساليب ورجحتها على غيرها."(الخواجا،2009:12-11).

وقد عرف خزعلي (٢٠٠٥) فلسفة التربية البيئية بأنها " الرؤية والمبادئ والأسس الأخلاقية النابعة من النظرة الإلهية للكون والإنسان والحياة- الدنيا والآخرة- لتقدم تصوراً عن القيم الإنسانية والأخلاق البيئية المادية والروحية، وتطرح مجموعة مفاهيم فلسفية، تسعى إلى فهم النظام البيئي وعلاقة الإنسان به، وإلى فهم العملية التربوية البيئية وتفسرها بما يسهل صياغة الغايات والمقاصد والأهداف التربوية العامة لرسم الاستراتيجيات والسياسات التربوية لقيادتها وتوجيهها لبناء الإنسان المؤمن والواعي المتوافق مع نفسه ومع بيئته بما يكفل الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية ويكفل الحفاظ على نظام تطوير الحياة واستقامتها وديمومتها" (خزعلي،٢٠٠٥:١٢١)

وقد بينت درياس (1989) مجموعة من الأسس والمنطلقات الفلسفية للتربية البيئية كما يلي:

- تتصف المشكلات بالتعقيد، ولذا فإن مواجهتها تتطلب تضافر مختلف مجالات المعرفة، كما أن دراسة الطبيعة ذاتها تتطلب أيضا منحى تداخلياً تتكامل فيه المعارف من تخصصات مختلفة.
- يجب النظر إلى مشكلات البيئة بداية في سياقها المحلي الذي يحيط بالفرد ثم بعد ذلك في السياق العالمي للمشكلات البيئية حتى يدرك الفرد حجم تلك المشكلات ويقتنع بخطورتها . فالإنسان يعيش في بيئتين ، واحدة داخلية تمثل جسمه ، وأخرى خارجية تمثل الوسيط المحيط به الذي يبدأ صغيرا ويتسع ليشمل كوكب الأرض بأكمله ، وتكون التربية البيئية أكثر تأثيراً في الأفراد عندما توضح لهم امتدادهم في البيئة الخارجية وامتدادها في بيئتهم الداخلية .
- لقد أحدث الجنس البشري إخلالاً واضطرابا في البيئة لم تقم بمثله صور الحياة الأخرى ، لذا فإنه يتحمل مسئولية إصلاح الأعطاب التي أحدثها وعدم تماديه في الإتلاف والتخريب .
- تعتمد رفاهية الجنس البشري وحياته واستمرار وجوده علي كوكب الأرض علي القيم التي يمتلكها الناس حول احترام أقرانهم من بني البشر.
- يعتمد السلوك الظاهر للناس تجاه بيئتهم الطبيعية والمشيدة علي المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمتلكونها
- الحاجة إلى إيجاد أخلاقية بيئية للانسجام بين الإنسان والبيئة ، وأن تكون التربية البيئة مستمرة مدى الحياة تبدأ من الطفولة المبكرة وتستمر خلال برامج التعليم النظامي وغير النظامي . (درياس، سهير1989، في قمر،2007:34).

ويرى الباحث أن السبيل لتحقيق الأهداف التربوية التي تضمنتها فلسفة التربية البيئية لن يتم إلا من خلال إدارة مدرسية واعية ومؤهلة تخطط لعمليات تعليمية تعلمية هادفة تتكامل من خلالها جهود جميع العاملين في المدرسة ليؤدوا أدوارهم بتنسيق وتعاون بما يكفل بلوغ هذه الأهداف .

علماً بأن "المدرسة هي الوحدة الإجرائية العملية التي تترجم فلسفة التربية، وأهدافها إلى عمل، وإجراءات لتربية التلاميذ، يقوم بها مجموعة متكاملة من مدير مدرسة، ومساعد له أو أكثر، ومدرسين وعامليين من غير المدرسين، يعملون معا كجماعة متكاملة، متعاونة لغرض تحقيق الهدف التربوي للمدرسة، ويقع على كل فرد من هؤلاء واجبات، ومسؤوليات تجاه عملهم في المدرسة، وتحقيق أهدافها."(الخواجا،48:2009).

أهداف التربية البيئية :

ولأن الأهداف هي الموجهات التي يتم الاسترشاد بها في أي جهد يبذل في أي مجال وحيث أن مجال التربية البيئية يعتبر من أكثر المجالات التربوية التي بحاجة إلى وضوح في أهدافها ودقة في تحديد معالمها، حيث أنها تتوزع على مجالات أربع هي المجال المعرفي، والمجال الانفعالي، بالإضافة إلى المجال المهاري، وتهدف التربية البيئية إلى إكساب الفرد المعرفة والقيم والمهارات، التي تؤهله إلى حل المشكلات البيئية ، ويكون قادراً على التعامل الرشيد مع البيئة بكامل مكوناتها، وكما تنوعت واختلفت وجهات النظر حول مفهوم التربية البيئية ،فقد اختلفت وتباينت أهداف التربية البيئية باختلاف المجتمعات من حيث واقعها وما تعانيه من مشكلات متباينة.

وقد بين سليم (1999) أن أهداف التربية البيئية كما جاءت في ميثاق بلغراد عام(1975)،ومؤتمر تبليسي عام(1977) قد تبلورت في خمسة أهداف هي:

١- **الوعي** : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها.

٢- **المعرفة** : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة ، والتزود بفهم الأسس البيئية ومشكلاتها.

٣- **المهارات:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لتشخيص وحل المشكلات البيئية.

٤- **الاتجاهات:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم والاهتمام بالبيئة وتحفيز المشاركة الإيجابية في تحسينها وحمايتها.

٥- **المشاركة:** إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في الأنشطة على كافة المستويات والعمل على حل المشكلات البيئية ويتم ذلك بالسبل الآتية :-

- تحديد المشكلات البيئية القائمة وحلها.
- منع الأخطار البيئية وتأكيد النواحي المرتبطة بالصحة.

- تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات.
- تنمية الوعي وتكوين الاتجاهات الخاصة بالعناية بالبيئة.
- تنمية الإدارة البيئية.
- تشجيع وأجراء البحوث المتعلقة بمختلف النواحي البيئية. (سليم،1999:31).

وقد ذكر ربيع(2009) أن التربية البيئية تهدف إلى تحقيق جملة من الأمور أهمها ما يلي :

١. اطلاع الأفراد والجماعات وتعريفهم ببيئتهم الطبيعية، وما فيها من أنظمة بيئية، وكذلك تعريفهم بالعلاقة الموجودة بين مكونات البيئة الحية وغير الحية واعتماد كل منهما علي الآخر.

٢. مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب وعي بالبيئة الكلية، عن طريق توضيح المفاهيم البيئية، وفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية مع تنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استغلالها عن طريق اكتساب المهارات في كيفية التعامل مع البيئة بشكل إيجابي

٣. إبراز الأهمية الكبيرة للمصادر الطبيعية، واعتماد كافة النشاطات البشرية عليها، منذ أن وجد الإنسان علي سطح الأرض وحتى الوقت الحاضر لتوفير متطلبات حياته.

٤. إبراز الأثار السيئة لسوء استغلال المصادر الطبيعية، وما قد يترتب علي هذه النتائج من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية، تؤخذ بعين الاعتبار للعمل علي تفاديها.

٥. تصحيح الاعتقاد السائد بأن المصادر الطبيعية دائمة لا تنضب، علما بأن المصادر الطبيعية منها الدائم والمتجدد والناضب، واستبعاد فكرة أن العلم وحده يمكن أن يحل المشكلة مع ان المشكلة في حد ذاتها تكمن في الإنسان نفسه واستنزافه لهذه المصادر بكل قسوة .

٦. توضيح ضرورة بل حتمية التعاون بين الأفراد والمجتمعات عن طريق إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة وبناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقتهم بمقومات البيئة والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات العالمية والمؤتمرات الإقليمية والمحلية لحماية البيئة للاهتداء إلى حلول دائمة وعملية لمشكلات البيئة الراهنة .

٧. التحليل العلمي الدقيق للتصرفات التي أدت إلى الإخلال بالتوازن البيئي من خلال المشاكل البيئية المتعددة التي خلقها الإنسان بتصرفاته، والتي تصدر دون وعي كالصيد المفرط للحيوانات البرية، مما أدى إلى انقراض بعضها، وتعرية التربة عن طريق قطع الأشجار وحرق الغابات أو إزالتها . (ربيع،2009:93).

ويرى أبو شقرا(١٩٩٤) أن أهداف التربية البيئية قد حددت بما يلي :

أ. تعزيز الوعي والاهتمام بترابط المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية (الإيكولوجية) في المناطق المدنية و الريفية.

ب. إتاحة الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها .

ت. خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل. أبو شقرا،١٩٩٤:٣٤).

في حين ترى اليونسكو(١٩٧٨) أن أهم أهداف التربية البيئية يجب أن تتمثل بما يلي:

١-تشجيع تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم وأقاليمه المختلفة .

٢-تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدية إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية ومادتها وأساليبها، وتنسيق في هذه النشاطات.

٣-تشجيع تطوير مناهج تعليمية وبرامج في حقل التربية البيئية وتقويمها.

٤-تشجيع وتدريب وإعادة تدريب القادة المسئولين عن التربية البيئية، مثل المخططين والباحثين والإداريين والتربويين .

٥-توفير المعونة الفنية للدول الأعضاء لتطوير برامج في التربية البيئية .(اليونسكو، ١٩٧٨:٢٣).

تصنيف الأهداف في مجال التربية البيئية:

وقد بين عدوان(2009) أن هناك ثلاثة تصنيفات رئيسية للأهداف التربوية في مجال التربية البيئية حسب ما رأى بعض العلماء في هذا المجال، وهذه التصنيفات الخاصة بالأهداف كانت عبارة عن ثلاث مجالات رئيسية كما يلي :-

- **أهداف معرفية** : وتتمثل في التعرف على خصائص البيئة ، والتفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية ، وتوزيع أنماط حياة السكان ، والنظم والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، والتطور الحضاري وأهمية التنمية الشاملة في حياة الإنسان .

- **أهداف مهارية** : وتتمثل في تنمية القدرة على التفكير العلمي ، والملاحظة المباشرة ، واستنتاج الحقائق والمعلومات وتصنيفها ، وتنمية مهارة الرسوم والخرائط ، وتفسير الجداول والبيانات الإحصائية ، وتنمية القدرة على التعبير والمناقشة العلمية واستخدام القواميس والأطالس الجغرافية وذلك كمدخل لإتقان مهارات التعلم الذاتي ، والأصالة والإبداع هنا تمثل قمة مستويات المجال المهاري وهو مرتبط بالجوانب الوجدانية والمعرفية ويشير إلى إيجاد أنماط جديدة من الحركات والمهارات التي تتناسب مع وصف معين أو موضوع ما لدى المتعلمين .

- **أهداف وجدانية** : وتتمثل في تنمية القيم والفضائل لدى المتعلم، وتنمية انتمائه لوطنه، وتنمية الوعي لديه بأهمية موارد البيئة، وكيفية حمايتها، وتقدير قيم الحق والخير، وتقدير عظمة الخالق سبحانه في خلق الكون واتزانه، وتنمية الوعي السياسي، وفكرة التفاهم العالمي.

(عدوان،20:2009).

وقد صنف النوح (٢٠٠٧م، نقلاً عن: مطاوع ،١٩٨٦م) الأهداف الإجرائية للتربية البيئية إلى:

-**الأهداف المعرفية:** وتهتم بإعطاء التلميذ معلومات وحقائق عن المفاهيم البيئية الرئيسة، مثل:: مفهوم البيئة، والنظام البيئي، والإنسان، والتغيرات التي أحدثها في النظام البيئي، ودور العلم والتكنولوجيا في تطور علاقة الإنسان بالبيئة، ومناقشة مشكلات البيئة، وأخلاقيات البيئة، مثل:: الحقوق والواجبات والقيم البيئية والضمير البيئي٠

-**الأهداف الوجدانية:** وتهتم بإكساب التلميذ عدداً من الاتجاهات والقيم، مثل: : تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات، وتنمية اتجاه إيجابي نحو حماية البيئة من التلوث والإهدار، وتنمية الاتجاه نحو ترشيد الموارد المتاحة، وتنمية قيم بيئية تهدف إلى تكوين مشاعر الاهتمام بالبيئة، وتنمية التذوق نحو الجمال البيئي عند التلاميذ، وتقدير جهود العلماء في حماية البيئة من التلوث، والبحث عن مصادر بديلة للطاقة.

-**الأهداف المهارية:** وتهتم بإكساب التلميذ مهارات، مثل: التعرف على المشكلات البيئية، والإصغاء مع الفهم، وجمع المعلومات، وتنظيمها، وتحليلها، وإيجاد الحلول المناسبة، ومهارة المبادأة، ووضع خطة العمل، وتنفيذها. (النوح، ٢٠٠٧:٤٩).

أما المقدادي(2006) فقد بين أن أهداف التربية البيئية تندرج ضمن المجالات التالية :

أ- **أهداف تربوية بيئية خاصة** ، وهذه تعمل علي رفع مستوى الوعي و زيادة المع رفة والفهم للبيئة الشاملة، والمشكلات الموجودة فيها، ومسؤولية الإنسان عن دوره فيها، كما تشتمل على السلوك والاتجاهات، والشعور بالانتماء للبيئة .

ب- **أهداف تربوية عامة** ، وتتلخص هذه الأهداف العامة في رفع مستوى وعي المجتمع البشري بما حوله ، وبالمشاكل المترتبة على ذلك، وتنمية اتجاهاته ومهارته وسلوكه بما يحفزه للعمل من أجل حل المشاكل المعاصرة، ومنع ظهور مشاكل أخرى على المستويين الفردي والجماعي .

ج- **أهداف خاصة بالمجتمع** ، وتتضمن تطوير مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية والتفاعلات البيئية ككل ، وتفهم الحاجة للمحافظة على التوازن البيئي ، وهذا يستدعي خلق الاهتمام ، وإيجاد الحوافز للعمل على حل مشاكل البيئة ، ولتحقيق هذه الأهداف، لابد من توافر معلومات دقيقة عن البيئة والمسائل المتصلة بها،

د- **أهداف خاصة بالأفراد** ، وتتضمن الأهداف الخاصة بالأفراد مجموعة من القيم الإنسانية التي تتعلق بالتفاعلات الإنسانية مع البيئة والتي توجه الفرد وتقود خطواته في الحي اة وتؤدي به إلى الالتزام بمنظور البيئة من أجل حيا ة أفضل للبشرية وفهم العلاقة بين احتياجات المجتمع وتفاعلاته مع البيئة من خلال الإلمام والمعرفة التامة باحتمالات المشاكل المستقبلية للبيئة .

ومن الملاحظ أن الأهداف التي ذكرت سالفاً هي عبارة عن أهداف عامة وطموحة ومصاغة بشكل إيجابي جيد ويمكن أن توصف بالشمولية و يمكن اعتبارها أساساً لوضع أهداف مناسبة

لبرامج التربية البيئية تتناسب مع طبيعة وفلسفة وثقافة المجتمعات المحلية والعربية والدولية المختلفة والذين يشتركون جميعاً وبدون استثناء في قضايا التربية البيئية وأهمية دورها . (المقدادي،43:2006).

ويلاحظ الباحث أيضاً بأن أغلب أبحاث ودراسات الأدب المتعلق بالتربية البيئية اعتمدت على تصنيف أهداف ومفاهيم التربية البيئية بشكل عام ضمن محاور ومجالات النمو المختلفة عند المتعلمين ولا سيما في المجال المعرفي، والمجال السلوكي (المهاري)، والمجال الوجداني ، لذلك فقد قام الباحث بتبني هذا التصنيف عند بنائه لأداة البحث حيث تم تقسيمها إلى ثلاث مجالات رئيسية وفقاً لهذا التصنيف.

عناصر التربية البيئية :

تتمثل أهم عناصر التربية البيئية كما أوردها أبو شعيرة والغباري(2010) بما يلي :

١- **التجريبية** : أي ملاحظة وقياس وتسجيل ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية وعلمية.

٢- **الفهم** : إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

٣- **الإدارة** : معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولاً إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.

٤- **الأخلاقيات** : القدرة علي اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الاخرين وقيمهم .

٥- **الجماليات** : تقدير البيئة لذاتها ، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والالهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى .

٦- **الإلتزام** : تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسئولية ازاء رفاهية المجتمع الانساني والبيئة ، المرة تلو المرة بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

٧- **الشمولية** : وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل. (أبوشعيرة، وغباري 254:2010).

خصائص التربية البيئية:

تتسم خصائص التربية البيئية بجملة من السمات أوجزها الحمد، وصباريني(1978) كما يلي:

* التربية البيئية تتجه عادة الى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

* التربية البيئية تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تظافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.

* التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة.

* التربية البيئية تحرص على ان تنفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم.

* التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجه شتى قطاعات المجتمع الى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.

* التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل.(الحمد، وصباريني، 183:1978)

أما شلبي(1993) فقد قام باشتقاق الخصائص التالية للتربية البيئية:

١-يشتمل مفهوم التربية البيئية علي مجال المعرفة والإدراك ومجال اكتساب المهارات والممارسات، ومجال اكتساب القيم والاتجاهات.

٢-لابد أن تؤدي التربية البيئية إلى سلوك بيئي معين يدفع الإنسان إلى العمل لحل المشكلات البيئية، ولمنع حدوث مشكلات بيئية جديدة.

٣-لابد أن تؤكد التربية البيئية علي العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين عناصر البيئة المختلفة.

٤-ضرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئية علي اعتبار أن البيئة نظام وأن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئي سينتقل إلي بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها .

٥-تؤكد التربية البيئية علي الجهود الفردية والجماعية (علي المستويات المحلية والإقليمية والعالمية) في سبيل صياغة البيئة والمحافظة عليها .

٦-لا يمكن ترك حل المشكلات البيئية للظروف والحلول العشوائية ، إذ لابد من التخطيط الواعي للسيطرة على مستقبل الجنس البشري وعلى مستقبل البيئة، وذلك باعتبار البعد البيئي أحد الأبعاد في التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٧-لم تعد التربية البيئية موجهة نحو تجنب المشكلات البيئية فحسب ، وإنما أيضا موجهة نحو العمل علي تحسين هذه البيئة ومنع حدوث مشكلات جديدة.

٨-لابد من مواكبة التغيرات التي تواجه البيئة وضبطها وتوجيهها لما فيه مصلحة كل من البيئة والإنسان .

٩-التربية البيئية بُعدٌ للتربية ينبغي أن تستكمل به، وهي حصيلة علوم متعددة وخبرات تربوية شتى، أعيد توجيهها ورُبِطَ فيما بينهما علي نحو يسمح بتكوين إدراك شامل للبيئة، وبالاضطلاع في مجالها بأنشطة أكثر رشاداً تستجيب للاحتياجات الاجتماعية.

١٠-التربية البيئة عملية مستمرة مدى الحياة وتعني جميع قطاعات السكان بغض النظر عن أعمارهم أو مجالات أعمالهم أو مركزهم. (شلبي، 70:1993)

مبادئ التربية البيئية:

بينت اليونسكو(1978) المبادئ الأساسية للتربية البيئية كما حددها مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا بالاتحاد السوفيتي سابقاً عام 1977م من خلال الإعلان التالي :

١-تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية، والتكنولوجية، والإقتصادية، والسياسية، والثقافية ، والتاريخية، والأخلاقية، والجمالية .

٢-ينبغي أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام التربية النظامية وخارجه.

٣-لا تقتصر التربية البيئية علي فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة .

٤-تؤكد التربية البيئية علي أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها .

٥-تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى .

٦-تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها .

٧-تساعد علي اكتشاف المشكلات البيئية واسبابها الحقيقية .

٨-تؤكد علي التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة .

٩-تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة .

١٠-من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها ، فبعضها تمد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والحقائق ، وبعضها الآخر تكون القيم والاتجاهات والمدركات نحو البيئة .

١١-الإقلال من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة، لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة إذا ساد طابع الإرشاد والنصح .

١٢-تقريب الفجوة بين الأبحاث العلمية وبين المناهج الدراسية وذلك من أجل زيادة فاعلية التربية البيئية .

١٣-خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات و القيم التي يتعلمها الطالب نظريا . (اليونسكو،49:1978).

ودعا أبو شقرا(1994) الى استرشاد التربية البيئية بالمبادئ التالية:

١- البيئة وحدة متكاملة- بجوانبها الطبيعية، والتي صنعها الإنسان- وكذلك بجوانبها التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية والجمالية.

٢- التربية البيئية عملية متواصلة مدى الحياة، تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة وتستمر في جميع المراحل التربوية النظامية وغير النظامية.

٣- الأخذ بمنهج جامع بين فروع المعرفة يستعين بالمضمون الخاص لكل فرع منها لتيسير التوصل الى نظرة شمولية متوازية.

٤- التعرف الى القضايا البيئية الكبرى من منظور محلي وقومي وإقليمي ودولي.

٥- التركيز على الأوضاع البيئية الحالية والمحتملة مع مراعاة الإطار التاريخي لهذه الأوضاع.

٦- تعزيز التعاون على الصعيد المحلي والقومي والإقليمي والدولي في تلافي المشكلات البيئية والإسهام بحل هذه المشكلات.

٧- أن تؤخذ صراحة بعين الاعتبار الجوانب البيئية في مخططات التنمية والتطوير.

٨- الربط بين الحس البيئي ومعرفة البيئة والمهارات الكفيلة بحل مشكلاتها وتوضيح القيم المتعلقة بها في كل مرحلة من مراحل العمر.

٩- مساعدة الدارسين على اكتشاف أعراض المشكلات وأسبابها الحقيقية.

١٠- التأكيد على تشعب المشكلات ومن ثم ضرورة تنمية الفكر النقدي والمهارات الكفيلة بحل المشكلات.

١١- استخدام بيئات متنوعة للتعلم، ومجموعة كبيرة من النماذج التربوية، في التعلم والتعليم عن البيئة، مع التأكيد على الأنشطة العملية والتجارب المباشرة.(أبو شقرا،١٩٩٤:٦٧).

كيف السبيل لبلوغ أهداف التربية البيئية ؟

وقد بين الحمد وصباريني أن تحقيق أهداف التربية البيئية يستلزم عملية تربوية تكون قادرة على:

- تأمين المعرفة الخاصة بالعلاقات بين مختلف العوامل البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية التي تتحكم في البيئة، من خلال أثارها المتداخلة، وتكون قادرة على تطوير مناهج للسلوك، واستحداث نشاطات مناسبة، من خلال الملاحظة والدراسة والتجريب لصيانة البيئة.

- تطوير مواقف ملائمة لتحسين نوعية البيئة عن طريق إحداث تغيير حقيقي في سلوك الناس إتجاه بيئتهم، بحيث يؤدي ذلك الى إيجاد الشخصية المنضبطة ذاتياً والتي تتصرف في البيئة بروح المسؤولية.

– الاستعانة بأساليب شتى لتزويد الناس بمجموعة متنوعة من الكفايات العملية والتقنية التي تسمح بإجراء أنشطة رشيدة في البيئة، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إتاحة الفرصة في كافة مراحل التعليم (النظامي وغير النظامي) لإكتساب الكفايات القادرة على كسب المعارف المتوفرة عن البيئة، تكون قادرة بالفعل للإسهام في وضع حلول قابلة للتطبيق لمشكلات البيئة.(الحمد، وصباريني،183:1978).

ويرى الباحث أن السبيل إلى تحقيق هذه الأهداف هو تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع من خلال تزويدهم بالمعارف البيئية، والعمل على تنمية ميول، واتجاهات إيجابية لديهم نحو البيئة، بما يجعلهم قادرين على التفاعل الرشيد مع البيئة والتعامل الإيجابي مع القضايا البيئية، والعمل على إيجاد الحلول الإبداعية للمشاكل البيئية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال عملية التعليم البيئي.

التعليم البيئي:

عرفت اليونسكو التعليم البيئي في اجتماع باريس بأنه :" هو العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة ". (اليونسكو ، ١٩٧٨ :٤٠).

ويلاحظ الباحث هنا تأكيد اليونسكو على ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بتنمية وعي المتعلمين بالبيئة من حولهم وما قد يواجهون من مشكلات بيئية، وتزويدهم بما يلزم من معارف ومهارات واتجاهات، بالقدر الذي يؤمن لهم القدرة على التعاطي مع البيئة من حولهم ، بحيث يتحملون المسئولية كأفراد أو من خلال المشاركة المجتمعية ليس فقط من أجل مواجهة المشكلات البيئية المعاصرة التي قد تواجه المجتمع في ظل التطور المستمر ، بل والعمل على إيجاد أفضل السبل لمنع ظهور أي مشكلات بيئية أخرى .

وتعرفه جاد (٢٠٠٧) بأنه " تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق عن العادات والتقاليد الإيجابية البيئية واكسابهم الإتجاهات والقيم البيئية وتنمية مهارات اجتماعية تترتب علي ذلك شخصية ايجابية متوافقة مع البيئة ، أي أنها تمكن الإنسان من التعامل بصورة سوية واعية مع النظم البيئية المحيطة به من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة لتفاعل بين جوانبها البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والثقافية ". (جاد،١٤:٢٠٠٧).

وقد عرفته جامعة بيرزيت(٢٠١٢) بأنه: " نظام تعليمي يهدف إلى تطوير القدرات، والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئية وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة، واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي، أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة، والعمل أيضاً قدر الإمكان، للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة" (جامعة بيرزيت،٤:٢٠١٢).

مجالات التربية البيئية :

ذكرت الشقري(٢٠٠٩)، أن هناك من يرى أنه ينبغي على المناهج والبرامج الدراسية الخاصة بالتربية البيئية أن تلتزم بتحديد مجالات الرئيسة يمكن عن طريقها تدريس التربية البيئية المناسبة التي تخدم الطلاب، وتسمح لهم بتنمية المعلومات والمعارف البيئية، وتخلق بالآتي إدراكا شاملا عن البيئة ومشكلاتها وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، وسبل الحفاظ عليها ورعايتها ،وتختلف هذه المجالات تبعا الاختلاف المشكلات البيئية السائدة في كل منطقة ومدى أهميتها، ودرجة خطورتها."(الشقري، ٢٠٠٩:٨).

" ومن الأهمية بمكان أن يسعى القائمون على أمر المناهج الدراسية في مختلف المواد الدراسية إلى جعلها وظيفة ذات قيمة ليشعر المتعلمون بأهميتها وفائدتها، وأن تحقيق أهداف التربية هو مسؤولية كل المناهج الدراسية، ويختلف بالقدر الذي يسهم به كل منهج في تحقيق هذه الأهداف، حسب طبيعة المنهج وحسب أهدافه التعليمية." (آل خليفة،٢٠٠٤:٢٠).

ويشير د.عزمي بلاونه عضو الفريق المركزي لتدريب المديرين في وزارة التربية والتعليم، إلى أن ما يشمله المقرر المدرسي هو معلومات بيئية وليست بالمفاهيم التربوية البيئية. ويضيف بأننا نحتاج إلى نقل مفاهيم تربوية بيئية لطلابنا، حتى تترجم إلى سلوك عملي في حياتهم، وترتبط بشخصيتهم، وهذا لا يتأتى من خلال مقررات هامشية في المناهج، وإنما عبر منهاج مستقل بالتربية الخضراء أسوة بالتربية الرياضية والفنية والدينية؛ حتى ننمي فيهم مهارات وكي يمارسوا تطبيقات عملية. فلدينا العديد من المشاكل والتحديات البيئية، وهناك أزمة سلوك إنساني في التعامل مع البيئة المحيطة، ولا يشاهد الطلبة بيئتهم في المناهج، بل على العكس يلاحظون تلويث الوديان بمياه المجاري العادمة، وحرق النفايات، واستخدام المبيدات الكيماوية في المحاصيل الزراعية رغم خطورتها الكبيرة، وتابع يقول: لو كان لدينا مناهج بيئية كافية، وتربية بيئية تراكمية لتغير الحال الصعب، ولو شاهد الطلاب سلوكاً بيئياً صحيحاً أمام أعينهم، فأنهم سيقلدونه دون شك. (بلاونه،٢٠١٠).

وقد حددت ندوة اليونسكو الإقليمية للخبراء حول التربية البيئية، مجالات أساسية للتربية البيئية هي كالتالي: (عوض،١٩٩٢ :٣٢-٣٥)

- الموارد البيئية وحسن الانتفاع بها.
- حماية البيئة الطبيعية مما يواجهها من مشكلات وأخطار.
- تصحيح المعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة.

مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية :

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أن هناك مجموعة مداخل يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية ومن هذه المداخل: (صباريني،١٩٩٠:٢٨-٢٩) و(سعد الدين،١٩٩٧: ٥١-٥٨).

[١] مدخل الاندماج المتعدد الفروع (Multidisciplinary Approach) :

حيث يتم إدماج موضوعات بيئية معينة في بعض المناهج الدراسية التقليدية أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة ، وفى إطار هذا المدخل يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية .

[٢] مدخل الوحدات الدراسية (Units):

وهذا المدخل يعالج الموضوعات البيئية كوحدة ، حيث تدرس الوحدة فى فترة زمنية محددة بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية .

[٣] مدخل التخصصات المتداخلة والمتكاملة (Interdisciplinary Approach):

وفيه يتم تدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل ، شأنه شأن أي مادة دراسية أخرى في أي خطة دراسية ، ويتضمن دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية ثلاث جوانب رئيسة هي التعليم عن البيئة ، والتعليم من البيئة ، والتعليم من أجل البيئة .

[٤] المدخل الاجتماعي وإثراء المناهج بيئيًا (Social environmentally and enrich the curriculum):

ومن أهداف هذا المدخل إبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة حيث يتيح الفرصة للمتعلمين التدريب على اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع .

[٥] المدخل المفاهيمي (conceptual Approach):

المفهوم هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق ، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانًا ، حيث ينظم محتوى المنهج حول مفاهيم عامة أساسية لتكون العمود الفقاري للمنهج البيئي.

وقد بين السعود(2012) كيفية توظيف بعض هذه المداخل على مستوى المدرسة كما يلي:

١- مدخل الوحدات المستقلة(Independent Approach):

يعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي Chapter في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه منهاج مادة دراسية بكامله توجيهاً بيئياً، على أن بعض وزارات التربية والتعليم في العالم قد استحدثت منهاجاً دراسياً كاملاً يناقش قضايا البيئة في الصفوف الثانوية، ومنها على سبيل المثال مادة علوم الأرض والبيئة للصف الأول ثانوي علمي في الأردن.

٢- المدخل الإندماجي(Integrative Approach) :

ويتمثل هذه المدخل بتضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة. وليس من شك في ان فاعلية مثل هذا التوجه يعتمد بشكل أساسي على إتجاهات المعلمين وجهودهم وفعاليتهم، غير مقللين من جهود الإدارات المدرسية والإشراف التربوي.

وتعد كل المباحث التعليمية لكل الصفوف الدراسية في المدرسة مؤهلة لتنفيذ هذا المدخل.

٣-المدخل المستقل(Independent Approach):

ويتمثل هذا المدخل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل، وإذا كان مثل هذا المدخل مناسباً لمرحلة التعليم قبل المدرسي(رياض الأطفال) فانه يناسب أيضاً مرحلة التعليم الإبتدائي ، ذلك لأن التلاميذ في هاتين المرحلتين غير معنيين بتفريع المعرفة، وينظرون الى الظاهرة او المشكلة نظرة كلية شمولية، كما أن المعلمين أيضاً يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بسهولة، لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي.(السعود،٢٠١٢:٢١٩).

طرق وأساليب التربية البيئية :

تنوعت الطرق والأساليب التي لجأت إليها التربية بهدف التأثير على الأفراد لتنمية الوعي البيئي لديهم بما يسهم في زيادة الإهتمام والعناية بالبيئة ومكوناتها حيث أورد النجادي(1996) بعضاً من هذه الطرق والأساليب على النحو التالي:

١- استخدام الأسلوب القصصي :

ويمكن أن تتناول قصص العلماء وأعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الحب والاحترام للطبيعة بموجوداتها ، مما يؤدى إلى نمو الوعى البيئي وتنمية الخلق البيئي المناسب .

٢- استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار :

وبها يمكن أن تصور الطابع المعتقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها

٣- أسلوب حل المشكلات :

المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر ، وسبب وجود المشكلة غالبا هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف ، وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في : تحديد المشكلة – جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة – تصنيف المعلومات والبيانات – تقويم المعلومات – اختيار أحد الحلول – تقويم الحل .

٤- دراسة الحالات :

بداية من مراقبة الطالب لكائن حي في بيئته الطبيعية ، أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي، أو دراسة التأثيرات البيئية ، وهى تتيح للأفراد فرص التعميق في موضوع ما.

٥- أسلوب تعلم العمل في المجتمع (العمل الجماعي) :

أسلوب ينمى الوعي والخلق البيئي حيث يشارك الطالب في عمل اجتماعي بشكل مباشر ، مما يؤدى إلى احترام الطالب لذاته وكذا المسئولية الشخصية كأن يشارك في إزالة الأتربة أو ردم الحفر والمستنقعات .

٦- الرحلات والزيارات البيئية :

الرحلة أو الزيارة لموقع بيئي نشاط مخطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة ، وهي تزود الطالب بخبرات يصعب على طرائق التدريس التقليدية توفيرها .

وقد حددت مها عبد الرازق في(ربيع،2009:95-98) أهم أساليب التربية البيئية فيما يلى :

١- العرض : وهو تقديم نمطي للمعلومات بواسطة ميسر حتى تستطيع المُستقبل أن يسمع ويشاهد ويفهم ويتأثر بأبعاد المشكلات البيئية .

٢- القراءة : وهو منهج فردي لتقديم المعلومات من خلال مواد مطبوعة بها أفكار ومعلومات بيئية .

٣- العينات والنماذج: فالعينات جزء من الحقيقة الكلية ، والنماذج هي تجسيد كامل لشكل الحقيقة.

٤- المناقشة الجماعية : وهو تبادل لفظي للأفكار ووجهات النظر بين الأفراد والخبراء.

٥-الرسومات التعليمية : متمثلة في الخرائط واللوحات والرسومات والملصقات والشفافيات .

٦- الممارسة : من خلال المشاركة في تقديم عرض مسرحي أو غناء ، مما يتيح للفرد القدرة على امتلاك مهارات وتأكيد مفاهيم جديدة من خلال المشاركة في عملية الاتصال.

٧- مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع (S T S) : يسعى إلى توثيق العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ، حيث يشارك الطالب بشكل شخصي للتأثير في البيئة المحيطة بشكل إيجابي، وهذه القضايا الرئيسة لهذه العلاقة هي (الجوع ومصادر الغذاء، النمو السكاني، نوعية الهواء والغلاف الجوي، المصادر المائية، صحة الإنسان ومرضه، نقص مصادر الطاقة ، استخدام الأرض، المواد الخطرة ، المصادر المعدنية، انقراض النباتات والحيوانات، تكنولوجيا الحرب).

٨- مدخل المشروعات: والمشروع هو مجموعة أنشطة هادفة يقوم بها المتعلم، يكتسب من خلالها معلومات ومهارات واتجاهات وقيم وقدرة على التخطيط.

٩- الدراسات الميدانية : حيث يتعامل الطالب مباشرة مع البيئة وهو الأساس في تعليم التربية البيئية .

١٠–فريق التدريس : يتم التدريس بواسطة مجموعة أو فريق من المعلمين المتخصصين في مواد دراسية مختلفة ، ويجمعهم الاهتمام بالتدريب على أحد الموضوعات البيئية كل حسب مجال تخصصه يسهم في مناقشة وحل المشكلة قيد الدراسة .

١١–الاستقصاء البيئي : حيث يحدد الطلاب مشكلة بيئية ترتبط ببعض موضوعات دروسهم ويسعون لحلها ، ثم يقترحون الحلول ويختبرونها في ضوء أدلة معينة .

١٢– خرائط المفاهيم : المفهوم عبارة عن مفهومين ارتبطا بكلمة رابطة لتكوين قضية وقد تكون أكثر تعقيدًا.

١٣– العصف الذهني : العصف الذهني عبارة عن مؤتمر ابتكاري من أجل إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقود إلى بلورة المشكلة وتكوين حل لتلك المشكلة .

١٤– أسلوب الأناشيد والأغاني . (ربيع،2009:95–98).

إستراتيجيات تعليم التربية البيئية:

أشار السعود(2012) إلى أن تحقيق أهداف التعليم البيئي النظامي، وعلى وجه الخصوص، المدرسي، وتعليم التربية البيئية في المدرسة، يتم من خلال إستخدام مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية، التي من أهمها ما يلي:

١– إستراتيجية الخبرة المباشرة:

تمثل أحد أهم إستراتيجيات تعليم التربية البيئية، ذلك أن تفاعل الطلاب المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء الطلبة لبيئتهم، وتقديرهم لها. إن إستراتيجية الخبرة المباشرة تتضمن ان يتعلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم،. ومعلوم أنه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم، كلما كان تعلمه أسرع، وأثبت. ويمكن ان تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر او منطقة جبلية او منطقة صحراوية او محمية طبيعية، او محطة تقطير مياه، او مصنع تعليب مواد غذائية، او محطة تنقية للمياه العادمة.

٢- إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العملية:

إن تكليف الطلاب بإجراء البحوث حول قضايا البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في جمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها واستخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم. على انه يمكن الإستفادة من الزيارات الميدانية لربطها بإجراء البحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات الصناعة على سبيل المثال. ويتولى الطلبة عملية جمع المعلومات عن المصنع المراد دراسته بحيث تتضمن: موقع المصنع، وسبب إختياره، ونوع المواد التي تصنع، والمواد الخام المستخدمة، والفضلات الناتجة عن المصنع، وطريقة التخلص من النفايات، وإجراءا ت حماية العاملين في المصنع من تعرض للملوثات المختلفة، وإجراءات حماية البيئة المحيطة بالمصنع، وغيرها، ويقوم الطلبة بتحليل المعلومات التي جمعوها وإستخلاص إيجابيات المصنع وسلبياته، وتقديم توصياتهم في ضوء ذلك. وهكذا يمارس الطلبة أساسيات إتخاذ القرار وحل المشكلات.

٣- إستراتيجية دراسة القضايا البيئية:

وهذه الإستراتيجية وثيقة الصلة بإسترتيجية إجراء البحوث. وتعد دراسة القضايا البيئية من الإستراتيجيات المفيدة في مساعدة الطلبة على تفهم عناصر القضية واسباب ظهورها وأساليب المحافظة الواجب إتخاذها. ولا تتضمن القضايا البيئية مشكلات فقط، بل تتناول أيضاً إجراءات نافعة، مثل إقامة سد، أو مصنع، أو مزرعة، أو إنشاء محمية طبيعية، وغير ذلك.

٤-إستراتيجية لعب الأدوار:

يمكن إستخدام إستراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية. وتتلخص هذه الإستراتيجيات في إختبار مشكلة بيئية معينة، ومن ثم إختبار مجموعات من الطلبة التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلة، وتوزيع الأدوار بينهم، وتمثيل هذه الأدوار، ومن ثم تقويم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة على النتائج.

٥-إستراتيجية حل المشكلات:

يعتبر إكساب الطلاب القدرة على إتخاذ القرارات الواعية والمسؤولة حيال القضايا البيئية أحد أهداف التربية البيئية الذي يتطلب تحقيقه مشاركة هؤلاء الطلاب في مناقشة مشكلات بيئية

واقتراح بدائل وحلول لها، وهذه المشكلات البيئية المطروحة للمناقشة يجب ان تكون واقعية ومناسبة لقدرات الطلبة واهتماماتهم.

٦- إستراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير):

الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل، وتترك للقارئ او المشاهد حرية التفسير، وقد تكون مثل هذه الرسوم أحياناً أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها. وللكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارة التفكير، وتعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين، وبناء الإتجاهات، وتعزيز قيم النظافة والمحافظة على البيئة، وما إلى ذلك.

٧- إستراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية:

تعتبر مشاركة الطلبة بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية. فالمشاركة تساعد هؤلاء الطلبة على:

• اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به.

• اكتساب مهارات يدوية عن طريق إستخدام الأجهزة والأدوات والمواد.

• تنمية مهارات التفكير العلمي، مثل الملاحظة الدقيقة، والقياس، وجمع البيانات، والتمييز، والتنظيم والتصنيف.

• اكتساب مواقف وعادات وقيم مرغوب بها، كالتأني في إستخلاص النتائج، وتقدير توازن الطبيعة واحترامها، وتقدير الجهود التي تبذل في خدمة البيئة. (السعود، 2012:224-220).

واقع البيئة الطبيعية في محافظات غزة:

قطاع غزة هو قطعة من المنطقة الساحلية من فلسطين، وهو واحد من أعلى المناطق كثافة سكانية في العالم، " يعتبر قطاع غزة من أكثر المناطق العالمية كثافة للسكان حيث وصل تعداد السكان بالقطاع إلى أكثر من (1.5) مليون نسمة وتبلغ مساحة القطاع الكلية حوالي (365) كيلومتر مربع، ومن المتوقع أن يزداد التعداد السكاني بالقطاع ليصل إلى حوالي (2.2) مليون نسمة بحلول عام (2020م)." (سلطة البيئة،٢٠١٠:١).

وقد عانت محافظات غزة شأنها شأن باقي محافظات فلسطين على مدى ستين عاماً من تبعات الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين، والذي طالت آثاره كافة جوانب البيئة الفلسطينية .

"وعلى مدار ستة عقود متتالية كانت البيئية الطبيعية لقطاع غزة بمصادرها المتعددة من أهم ضحايا قيام ونشأة ما يعرف اليوم بدولة اسرائيل في العام ١٩٤٨على نحو٧٨% من فلسطين ثم جاء الاحتلال الكامل لباقي الأرض الفلسطينية بما فيها قطاع غزة (والذي يشكل اقل من ١.٥% من مساحة فلسطين) في العام ١٩٦٧ ليفاقم الضغط على هذه المصادر بشكل شامل وعميق وقد تسبب نشوء دولة اسرائيل الى تهجير غالبية سكان فلسطين من ارضهم سواء الى داخل ما تبقى من فلسطين أو الى الدول العربية المجاورة وأضحى ما يزيد على ثلثي سكان قطاع غزة من اللاجئين اليه من اراضيهم الأصلية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وهذا ما جعل القطاع من أكثر المناطق كثافة سكانية على مستوى العالم الأمر الذي يشكل ضغطا شديدا على المصادر البيئية فيه وهي المحدودة اصلا." (سلطة البيئة،٢٠٠٩:٣٥).

وقد بين تقرير الأمم المتحدة الخاص بقطاع غزة والذي كان عنوانه(غزة في عام ٢٠٢٠، هل ستكون مكاناً مناسباً للعيش؟) أن: "عدد السكان في محافظات غزة في العام (٢٠١٢) قد بلغ (١٦٤٠٠٠٠)نسمة ويتوقع أن يرتفع العدد ليصبح (٢١٣٠٠٠٠) نسمة في العام (٢٠٢٠) وسترتفع الكثافة السكانية من (٤٥٠٥) نسمة في كل كم مربع في عام (٢٠١٢)، لتصبح (٥٨٣٥ نسمة في كل كم مربع) في العام (٢٠٢٠)." (الأمم المتحدة، ٢٠١٢:٨).

وعلى الرغم من المشاكل المتعددة والأحداث المتلاحقة والخطيرة التي تمر بها الساحة الفلسطينية، سواء على الصعيد السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، إلا أن الوضع البيئي وفي ظل مواصلة العدو الصهيوني لممارساته الإجرامية بحق جميع مناحي الحياة الفلسطينية بشكل عام و بحق محافظات غزة بشكل خاص، قد ألمت به الكثير من النوازل البيئية، وألحقت به سياسات العدو الكثير من المصائب التي لا سبيل للتغلب عليها إلا من خلال توعية أبنائه بكافة أطيافهم وعبر مختلف الوسائل بما يعزز من صمودهم بإيجاد حلول إبداعية لهذه المشاكل.

"إن من الصعب اليوم الحديث عن القضايا البيئية المعاصرة في ظل التطورات والأحداث السياسية الجارية في فلسطين عامة وفي قطاع غزة خاصة ، فمن وضع اقتصادي متردي إلي

حصار جائر وظالم وقلة فرص العمل، ولكن الواقع البيئي الأليم والمرير الذي نعيشه اليوم في ظل الأحداث السياسية التي ذكرناها يحتم علينا ويفرض نفسه ليكون علي رأس اهتماماتنا ومحط أنظارنا . لذلك وحتى نصل إلى بعض المعالجات البسيطة للعديد من القضايا البيئية المعاصرة في واقعنا الأليم لابد أن نبدأ أولا بحملات توعية هامة ومركزه من خلال إعداد التقارير وكتابة المقالات وعمل ورش العمل وإطلاق الحملات وتسخير وسائل الإعلام المختلفة من أجل النهوض بالواقع البيئي لجميع شرائح في فلسطين وتسليط الضوء علي أهم القضايا البيئية وتفعيلها ." التوعية في القضايا البيئية (سلطة البيئة،1:2011).

ومن أهم المشاكل البيئية التي تواجه قطاع غزة كما أوردتها سلطة البيئة الفلسطينية(٢٠١١):

- انخفاض منسوب المياه الجوفية وتلوثها.
- تلوث البيئة بالنفايات الصلبة والخطرة.
- تلوث البيئة الساحلية و البحرية.
- التلوث الهوائي والضوضائي. (إستراتيجية سلطة البيئة ، ٢٠١١ :٥).

وفيما يلي سيتناول الباحث هذه المشاكل بالتفصيل:

أولاً/ انخفاض منسوب المياه الجوفية وتلوثها:

اقترنت حياة البشر منذ الأزل بالماء فلا غنى للإنسان عنه لاستمرار حياته حيث يعتبر الماء شريان الحياة وسر استمرارها، بل إنه أهم مكون من مكوناتها، يقول الله تعالى: "(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ*)،(الأنبياء/٣٠).

وقد ارتبطت الحضارات الإنسانية دوماً بمصادر الماء فهو الأساس في الحياة والاقتصاد والنهضة والتنمية. "أقيمت المستوطنات البشرية الأولى على ضفاف الأنهار كونها تمثل مصدراً للماء يعتمد عليه، ومع تطور الحضارة الإنسانية وازدياد عدد السكان لجأ الأقدمون إلى جلب الماء من أماكن بعيدة عبر قنوات أعدت لهذا الغرض، كما حفرت الآبار لجمه ماء المطر أو الوصول إلى المياه الجوفية العذبة."(سفاريني،328:2012).

ويعاني قطاع غزة من نقص شديد في مصادر المياه الصالحة للشرب والزراعة نتيجة ندرة هذه المصادر من ناحية حيث يعتمد على الأمطار بشكل كامل ومن ناحية أخرى زيادة الاستهلاك للمياه الجوفية إضافة إلى ما لحق بها من تلوث جعلها غير صالحة للاستعمال .

وقد لخص تقرير لفريق الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في أغسطس ٢٠١٢ تحت عنوان (غزة في عام ٢٠٢٠، هل ستكون مكاناً مناسباً للعيش؟)، بعض الحقائق الخطيرة والمثيرة للقلق، حول المشاكل المائية التي يعاني منها سكان قطاع غزة، حيث أبرزت تقارير البنك الدولي و برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، أن الحالة فيما يتعلق بالمياه للفلسطينيين في غزة هي حرجة للغاية، في ظل عدم وجود مصادر دائمة للمياه، وقلة سقوط الأمطار إضافة إلى ارتفاع نسب التلوث الناتج عن تسرب مياه الصرف الصحي إلى المياه الجوفية، وفي ظل غياب آلية واضحة تمكن من السيطرة على عملية الضخ الجائر للمياه التي تمارس حالياً.
" يعتمد سكان غزة كلياً على المياه الجوفية الساحلية الكامنة، والتي يتم تجديد مواردها جزئيا من خلال هطول الأمطار والتي تجري من تلال الخليل إلى الشرق، مع إعادة شحن يقدر بنسبة تتراوح ما بين ٥٠ الى ٦٠ مليون متر مكعب سنويا. في حين يبلغ معدل استخراج المياه الحالية من طبقة المياه الجوفية، بنحو ١٦٠ مليون متر مكعب في السنة لتلبية الاحتياجات المطلوبة، ونتيجة لذلك فقد حدث انخفاض في مستويات المياه الجوفية في وقت لاحق، مما أدى إلى تسرب مياه البحر الأبيض المتوسط القريبة والتي زادت من نسبة الملوحة لترتفع بذلك إلى ما أعلى من المواصفات المعيارية العالمية والتي وضعتها منظمة الصحة العالمية (WHO) لمياه الشرب المأمونة، ومما يزيد هذا التلوث لطبقة المياه الجوفية هو تلوثها بالنترات الناتج عن مياه الصرف الصحي غير المنضبط، والأسمدة من الأراضي الزراعية الري. اليوم ٩٠٪ من المياه من طبقة المياه الجوفية ليست آمنة للشرب دون توافر معالجة نظيفة وبالتالي يقتصر المياه لمعظم سكان قطاع غزة مع متوسط الاستهلاك من ٧٠ الى ٩٠ لترا للفرد في اليوم (اعتمادا على الموسم)، في حين بينت منظمة الصحة العالمية أن الحد الأدنى العالمي هو١٠٠ لتر للشخص الواحد في اليوم. ويشير التقرير إلى أن طبقة المياه الجوفية يمكن أن تصبح غير صالحة للاستعمال في مع حلول العام ٢٠١٦،كما أنه سيلحق بها ضرراً لا يمكن إصلاحه بحلول العام ٢٠٢٠."(الأمم المتحدة،٢٠١٢:١١).

ونتيجة لزيادة مستوى التلوث الذي نتج عن مياه الصرف فقد ارتفعت نسبة النترات في المياه الجوفية ما أدى عدم مطابقتها لمواصفات منظمة الصحة العالمية، وقد حذر الخبير المائي مدير عام مصلحة مياه بلديات الساحل م. منذر شبلاق من خطورة تصاعد نسبة النترات في المياه الجوفية في القطاع حيث أشار إلى أن :

" نسبة النترات تصل إلى معدلات عالية جداً تفوق أضعاف الموصى به عالمياً من قبل منظمة الصحة العالمية لأغراض الشرب (٥٠ ملغم/لتر)، وأن الغالبية العظمى من آبار الشرب في قطاع غزة تتميز بتركيز عالٍ من النترات، ويصل في بعض المناطق إلى أكثر من ٤٠٠ ملغم/لتر، التركيز العالي للنترات يتواجد في المناطق الشمالية والجنوبية المتميزة أصلاً بعذوبة مياهها من حيث قلة تركيز الكلوريد، وذلك يرجع إلى كون أن هذه المناطق تتميز بنفاذية عالية للطبقات غير المشبعة وقلة سماكتها هذا بالإضافة إلى عدم وجود شبكات صرف صحي، واعتماد غالبية السكان على الحفر الامتصاصية لتصريف المياه العادمة التي ترشح طبيعياً إلى الخزان الجوفي؛ وبذلك تزيد من تركيز النترات وتلوث المياه الجوفية." (شبلاق، ٢٠١١).

" وقد بينت سلطة البيئة الفلسطينية أن للاحتلال الصهيوني دورٌ كبير في العجز القائم من خلال العديد من الممارسات المؤذية في حق البيئة الفلسطينية ومنها وليس على سبيل الحصر:

- اقامة المستوطنات _سابقا_ على اراضي في قطاع غزة تتمتع بوجود المياه العذبة
- ازدياد كميات سحب المياه من المستوطنات أدى الى زيادة العجز القائم
- اقامة السدود على الأودية في داخل الخط الأخضر لمنع وصول المياه لقطاع غزة والاستفادة من المياه السطحية
- نشر الابار عل الحدود الشرقية لمنع الانسياب الجانبي لمياه الخزان الجوفي من داخل الخط الأخضر الى داخل قطاع غزة . (استراتيجية سلطة البيئة، ٢٠١١: ٨).

كما بينت سلطة البيئة الفلسطينية (٢٠١٣) أن هناك عوامل أخرى ساهمت في تدهور الوضع المائي في قطاع غزة :

- ندرة الأمطار أو قلتها مما يؤثر سلباً على كميات المياه العائدة على الخزان الجوفي.
- الضخ الزائد من الآبار وانتشار الآبار غير المرخصة والوصلات غير القانونية.

– تسرب مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى الخزان الجوفي الساحلي نتيجة عدم وجود بنية تحتية كافية.

– ارتفاع نسبة النترات في المياه الجوفية نتيجة الاستخدام المفرط للأسمدة النيتروجينية للأغراض الزراعية في المناطق ذات النفاذية العالية وتسربها الى الخزان الجوفي.

– توقف العديد من مشاريع قطاع المياه نتيجة الحصار.

– غياب الوعي المجتمعي لأهمية المياه والاستخدام المفرط لها.

– استخدام الحفر لتصريف مياه الجوفية أدى الى تداخل مياه البحر والى تحرك المياه المالحة من اسفل الخزان الى اعلى .

– انخفاض كفاءة الشبكات في معظم مناطق القطاع مما يزيد من كمية الفاقد من المياه.(سلطة جودة البيئة،٢٠١٣:١٠٤).

"حدث تلويث واستنزاف إضافي لمياه الخزان الجوفي في غزة، حيث تسبب قصف وتدمير شبكات المياه والصرف الصحي ومحطات معالجة المياه العادمة وانقطاع التيار الكهربائي عن محطات المعالجة والضخ وعدم وجود وقود الطواقم الفنية المشغلة لهذه المرافق للوصول الى الاماكن عملها الى حدوث تلويث واستنزاف اضافي لمصادر المياه الجوفية." (سلطة البيئة اللجنة الوطنية،٢٠٠٩:١٠).

ثانياً/ تلوث البيئة بالنفايات الصلبة:

تعتبر النفايات الصلبة من أهم مشاكل العصر الحديث التي تواجه دول العالم كافة و الدول النامية خاصة لما تتركه من آثار سلبية على صحة الإنسان والبيئة ما لم يتم إدارتها بشكل صحي وسليم، وهاك علاقة طردية بين حجم النفايات و الزيادة السكانية وكذلك معدلات الاستهلاك كماً ونوعاً، وتساهم النفايات الصلبة في قطاع غزة في زيادة الملوثات البيئية والتي بدورها تعمل على زيادة درجة المخاطر البيئية والصحية، مما يؤدي إلى انتهاك حقوق السكان في الحياة في بيئة صحية ونظيفة إضافةً إلى انتهاك الحق في حماية البيئة الفلسطينية.

ويعرف قانون البيئة الفلسطيني النفايات الصلبة بأنها "أية نفايات غير النفايات الخطرة، أو القمامة الناشئة من مختلف النشاطات المنزلية، والتجارية، والزراعية، والصناعية، والعمرانية، والرواسب الناتجة من محطات معالجة المياه العادمة." (قانون البيئة الفلسطيني،1999:7).

"وينتج قطاع غزة حوالي ١٩٢٠ طناً من النفايات المنزلية يوميا(١.٢كجم\يوم\فرد)، وفي دراسة لسلطة جودة البيئة(٢٠٠٧) قدرت النفايات الصلبة المنزلية من مجموع النفايات الصلبة بحوالي ٥٠% يليها نفايات البناء والتصنيع ثم نفايات التجارية وتواجه الجهات المختصة عدة معيقات في عملية التجميع والنقل والترحيل من مناطق لتجميع الى مكبات النفايات.(استراتيجية سلطة البيئة، ٢٠١١:٧).

"تواجه بلادنا مشكلة النفايات الصلبة التي تزداد حدة مع التزايد الكبير في عدد السكان، بالإضافة إلى تدني الوعي البيئي لدى الجمهور، وتدني مستويات الخدمة المقدمة من البلديات والمجالس القروية، بسبب عدم توافر الإمكانات المادية المطلوبة، وضعف مستوى الخبرات الفنية والإدارية المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة لديها، والعراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي." (سلطة البيئة، التوعية والتعليم البيئي،٢٠١١:٧٧).

"وبين منسق المشاريع في مركز العمل التنموي / معاً م. ماجد حمادة، أن دراسات المسح الميداني بينت أن ما نسبته (٤٥ _ ٥٠%) نفايات صلبة منزلية من مجمل كميات النفايات المنتجة في القطاع، حيث ينتج الفرد الواحد حوالي ١ كغم من النفايات، مشيرا إلى أن النفايات الصلبة في تزايد حيث من المتوقع أن تصل إلى (١٦٠٠) طن يوميا في العام ٢٠١٦،كما بين حمادة أن لها آثاراً بيئية خطرة، وذلك من خلال الحرق العشوائي لنفايات وانبعاث الغازات السامة منها، إضافة إلى اختلاط النفايات الطبية السامة والمعدية والخطرة مع نفايات البلدية، وتراكم الكميات الهائلة من ركام المباني، موضحاً أن هناك جهلاً من حيث معرفة مصير النفايات الصلبة وخطرها على الأجيال القادمة." (حمادة، ٢٠١١).

ويرى الباحث أن من أخطر النفايات الصلبة هي ركام المباني الناتج عن التدمير بفعل القصف الصهيوني خلال الحروب المتعددة التي شنها الاحتلال في السنوات الأخيرة والتي اضطر سكان القطاع إلى استعمالها في إعادة رصف الطرق وبناء المنازل بعد أن أعادوا تشكيلها بالكسارات.

وقد بين الأستاذ المساعد بقسم البيئة وعلوم الأرض في الجامعة الإسلامية د. زياد أبو هين، أنّ "إعادة استخدام ركام المباني المدمرة في الحرب الإسرائيلية على غزة ، يعني عملية نشر المواد المشعة في كل بيت بُني من هذا الركام، وأوضح إن ركام المباني هو نتيجة حرب طاحنة، استخدم فيها الاحتلال كمية ضخمة من الأسلحة التي تحتوي على عناصر مشعة، وإن هذه العملية تعمل على نشر المواد المشعة في أماكن ربما لم تكن قد وصلتها أثناء الحرب، ونشر الجريمة بجريمة أكبر"، (أبوهين، ٢٠١٠).

ولا يقتصر الضرر الناتج عن إعادة استخدام ركام المباني المدمرة بعد تكسيره على البشر فقط وبصورة مباشرة، بل إنه يصيب النبات كذلك بالعديد من الأمراض والمشكلات البيئية.

"ويشير المهندس نزار الوحيدي الخبير الزراعي بأن المواد الناجمة عن الكسارات منها مواد صلبة وغبار وأتربة ومركبات كيمائية خطيرة، كمكونات الاسمنت مثل كبريتات الكالسيوم وكربونات الكالسيوم ومكونات مواد البناء الأخرى كالبويات والطلاء، وبقايا مواد حارقة ومتفجرة مثل الفسفور والديناميت المنضب والمعادن الثقيلة مثل الرصاص والتنجستن والنيكل والسيانيد، وتابع بأن الكسارات وما ينجم عنها من غبار وأتربة، تغطي أوراق النبات فتحجب الضوء عن الأوراق وبالتالي تتوقف عملية البناء الضوئي ، عدا عن تقرح وتسلخ الأوراق وتسممها واحتراقها بفعل المركبات الكيميائية والمواد السامة، ووصول تلك المواد إلى الجذور وبالتالي تعرضها للعديد من المشاكل الكيميائية والفسيولوجية."(الوحيدي،٢٠١١).

ومن الأسباب المساهمة في زيادة مشكلة النفايات الصلبة كما أوردته سلطة البيئة(٢٠١١):

- الحصار الإسرائيلي الغاشم والمستمر منذ عدة سنوات متواصلة يمنع وصول الإمدادات والمعدات وتطوير العمل في قطاع النفايات الصلبة.
- وقف تنفيذ المشاريع التطورية لتحسين الوضع التشغيلي لقطاع النفايات الصلبة مثل اعادة التأهيل وتوسيع المكبات الثلاثة الرئيسية في قطاع غزة .
- الممارسات الإسرائيلية اتجاه البلديات العاملة في قطاع غزة تمنعهم من ممارسة عملهم بحرية وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين .

- الاجتياحات المستمرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي والحرب المدمرة أنتجت كمية كبيرة من الردم والهدم والمواد الصلبة الخطرة .(سلطة البيئة،٢٠١١:٨).

وقد بينت سلطة البيئة (٢٠١١) أهم المخاطر الصحية التي تتعرض لها البيئة والمواطن من جراء تراكم النفايات الصلبة :_

١. تراكم النفايات يسبب انبعاث روائح كريهة وغازات سامة تسبب في زيادة نسب تلوث الهواء وتضر بالصحة العامة.

٢. ممارسة اسلوب حرق النفايات الصلبة يساهم بانبعاث غازات خطرة مثل أول اكسيد الكربون، والديوكسين مما يؤدي لزيادة احتمالية الاصابة بأمراض السرطان والجهاز التنفسي والأمراض الجلدية والى غير ذلك من المخاطر الصحية خاصة على الأطفال والنساء الحوامل اضافة لتلوث الهواء جراء الأدخنة و الغازات المنبعثة من النفايات بعد حرقها.

٣. انتشار الفئران والقوارض والحشرات الضارة مثل البعوضة الناقلة لأمراض بين المواطنين.

٤. اختفاء المظاهر الجمالية من الطرقات والشوارع تكدس النفايات ومزاحمتها للمارة في الطرق الرئيسة والأحياء السكنية والتسبب بالتلوث البصري.

٥. بروز ظاهرة المكبات العشوائية في محيط الأحياء السكنية والشوارع والطرقات الرئيسية.

٦. تلوث التربة والمياه الجوفية جراء أمكانيات تسرب عصارة النفايات الصلبة السامة خاصة في حال هطول الأمطار على النفايات المتكدسة كما أن خروج غاز الميثان من جراء تكدس النفايات يعمل عل حصول انفجارات وموت النباتات المجاورة للمكب بسبب ازاحته لغاز الأكسجين اصابة الاطفال بالعديد من الأمراض جراء لعبهم بأكوام النفايات المتكدسة في الطرق والشوارع . (استراتيجية سلطة البيئة ،٢٠١١:٨).

ثالثاً/ التلوث الهوائي والضوضائي:

يتأثر الإنسان بالظروف المحيطة به سواء كان مصدرها طبيعياً، أو ما ترتب على السلوك الإنساني في كافة ميادين الحياة نتيجة للتقدم الحضاري الهائل في كافة المجالات والذي يشهده

العصر الحديث، وحال سكان قطاع غزة حال باقي أنحاء العالم من حيث التأثر والمعاناة بشكل عام وإن تميز الوضع في القطاع بسبب الاحتلال الصهيوني وممارساته التي ألحقت الضرر في كافة مناحي الحياة، وطالت البيئة الفلسطينية بكل مكوناتها.

" إن كل ما يحيط بالإنسان يؤثر في حياته من ماء، وتربة، وهواء، وكما إن قطاع غزة يعاني من مشكلة في المياه من حيث الكمية، والنوعية، فإنه يعاني من مشكلات في الهواء الجوي نتيجة التقدم العمراني، والحضاري، والاكتظاظ السكاني، والتزايد في عدد السكان بشكل سريع في مساحة ضيقة من الأرض، أعطى أكبر كثافة سكانية في العالم بوجود السيارات، والعوادم والحرائق، وآثار الحرب الأخيرة المدمرة على قطاع غزة، أدى إلى ضرورة الانتباه إلى ما أصاب الهواء من تلوث وضرر." (سلطة البيئة، ١٣:٢٠١٣).

يعرف الفقي (١٩٩٣)، تلوث الهواء بأنه " وجود أي مواد صلبة أو سائلة أو غازية في الهواء بكميات تؤدي إلى وقوع أضرار فسيولوجية أو اقتصادية، أو الاثنين معاً، تسبب للإنسان والحيوان والنبات والآلات والمعدات، أو تؤدي إلى التأثير في طبيعة الأشياء وفي مظهرها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية." (الفقي، ٣٥:١٩٩٣).

ومن الممكن أن تكون هذه الملوثات في شكل جزيئات صلبة، هذا بالإضافة إلى أنها قد تكون طبيعية أو ناتجة عن نشاط إنساني، ومما يميز قطاع غزة كونه شريطاً ساحلياً ضيقاً ما أضفى على هوائه صفة التجدد الدائم بفعل الرياح القادمة من البحر الأبيض المتوسط، إلا أنه ونتيجة لسياسات الاحتلال الهمجية وما يفرضه من حصار قد دفع سكان القطاع إلى اللجوء لبعض الممارسات التي ألحقت الضرر بالبيئة الغزية.

يتميز قطاع غزة بكونه شريطاً ساحلياً يقع مباشرة على البحر الأبيض حيث يصل أقصى عرض له إلى ١٢كم بمتوسط ٨كم وعليه فإن هواء القطاع كان دائم التجدد إلا أن الحصار المفروض على القطاع منذ العام ٢٠٠٦ وما تبعه من حروب قد أدى إلى لجوء سكان القطاع إلى استخدام الكسارات المحلية لإنتاج ما يلزمه من حجارة البناء ما أدى إلى انبعاث كميات مؤثرة من الغبار إضافة إلى ذلك ما خلفته قذائف العدو الصهيوني وطائراته في غلاف القطاع

ونظراً لسياسة الحصار المفروضة على القطاع تعتبر معظم سيارات القطاع من الطرازات القديمة التي لا تتوافق محركاتها مع مواصفات البيئة الحديثة.

يقول المختص بشؤون البيئة د.وسام المدهون: "إن عوادم السيارات في القطاع ينتج عنها آثار صحية خطيرة تضر بالإنسان والبيئة معًا، وتسبب مرض السرطان، وتسهم الملوثات الصادرة عن السيارات في منع نقل الدم للأكسجين لباقي أعضاء وخلايا الجسم، إضافة إلى التأثير على طبقة الأوزون والحياة النباتية".(المدهون، ٢٠١١).

"وقد لوحظت وشوهدت مستويات مرتفعة من تلوث الهواء خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع ناتجة عن قصف الرقعة المحدودة جدا لقطاع غزة بشكل مكثف بشتى انواع القذائف والذخائر ولأسلحة المحرمة وغير المحرمة" (سلطة البيئة، اللجنة الوطنية، ٢٠٠٩:١٠).

"وتشير بيانات جودة الهواء في القطاع كما أظهرتها سلطة البيئة (٢٠١٣) إلى أن تركيز العناصر الدالة على تلوث الهواء أدنى بكثير من القيم المسموحة حسب المعايير العالمية والمحلية، ويعزى ذلك إلى أن القطاع يقع على ساحل البحر مما يجعل هواءه متجدداً، كما أنه لا يوجد نشاط صناعي مكثف ولكن يوجد بعض الأنشطة، والأماكن التي لها تأثير سلبي مباشر وهي على سبيل المثال :

- مناطق ازدحام السيارات وخاصة عند استخدام الوقود المحتوي على مركبات الرصاص.
- المناطق المحيطة بمكبات النفايات الصلبة عند تعرضها للحرق.
- مولدات الكهرباء المنتشرة في المنازل والشوارع والأسواق عند انقطاع الكهرباء.(سلطة البيئة،٢٠١٣:٧٧).

أما بالنسبة للضوضاء(الضجيج)، أو ما يطلق عليه التلوث السمعي فيعرف بأنه "مجموعة من الأصوات ذات استمرارية غير مرغوب فيها وتحدث عادة بسبب التقدم الصناعي، يرتبط التلوث السمعي أو الضوضائي ارتباطا وثيقا بالأماكن المتقدمة وخاصة الأماكن الصناعية لذلك فإنه يعتبر نوعاً من التلوث لما يحدثه من ازعاج لأذن الإنسان مسبباً اضطرابات في صحة الإنسان وآلام نفسية وصحية ومعنوية لجميع الأفراد من جميع الأعمار. (سلطة البيئة، ٢٠١٠).

وقد عرف شحاته(٢٠٠٢) التلوث الضوضائي بأنه: " تلك الضوضاء التي زادت حدتها وشدتها، وخرجت عن المألوف والطبيعي، وذلك إلى الحد الذي سبب الأذى والضرر للإنسان والحيوان والنبات وكل مكونات البيئة." (شحاته، ٢٠٠٢:١٣٣).

وتنبعث الضوضاء في قطاع غزة كما ذكرتها سلطة البيئة(٢٠١١) من المصادر التالية :

١. ضوضاء الطرق والشوارع وتأتي بشكل أساسي من السيارات والدراجات البخارية إضافة إلى أصوات الراديو والمسجلات في المحلات التجارية والمركبات.
٢. صوت مولدات الكهرباء التي تستخدم على نطاق واسع حالياً نظراً للانقطاع المستمر للتيار الكهربائي.
٣. ضوضاء المصانع والكسارات ومعامل الباطون. .
٤. ضوضاء الماء وهو صوت أمواج البحر. (سلطة البيئة،٢٠١١:١٦-١٧).

ونظراً للكثافة السكانية العالية في قطاع غزة نتيجة لضيق مساحته فإن الضوضاء تعتبر ظاهرة منتشرة بشكل كبير وواضح في جميع مناطق محافظات غزة وخاصة المناطق المكتظة بالسكان أو التجمعات سواء المدن الكبيرة أو الشوارع الرئيسية و المراكز التجارية.

ويشير الباحث هنا إلى الضوضاء المروعة التي كانت تحدث بسبب العدوان الصهيوني المتكرر على قطاع غزة والتي أشار إليها تقرير اللجنة الوطنية لتقييم أثر العدوان على غزة(٢٠٠٩)،

"وقد حدثت مستويات عالية جداً ومستمرة من الضوضاء ناتجة عن صوت الانفجارات والقصف المتواصل جواً وبراً وبحراً تسبب في الخوف الشديد والهلع خصوصاً لدى الأطفال وكبار السن".(سلطة البيئة، تقييم الأثر لبيئي للعدوان على غزة ،٢٠٠٩:١٠).

رابعاً/ تلوث البيئة البحرية:

"يعتبر قطاع غزة بيئية ساحلية بحرية بامتياز نظراً لوقوع الساحل بأكمله على البحر الأبيض المتوسط بطول ٤٢كم، وكذلك الطبيعة التجارية والبحرية الخاصة بقطاع غزة منذ زمن بعيد، لذلك فإن الساحل يعتبر مصدر رزق لمعظم سكان قطاع غزة، كما أنه المتنفس الوحيد في ظل

الحصار الغاشم الآن، وبيئة غنية بالثروات الطبيعية، وما يعطيه البحر من مظهر جمالي ساحر بالمنطقة"(استراتيجية سلطة جودة البيئة،٢٠١٣ :٩).

ولخصت سلطة البيئة أهم المشاكل البيئية التي ساهمت في تدهور البيئة البحرية التي تعتبر مصادر تلوثها كالتالي :

١- تصريف المياه العادمة غير المعالجة (حيث تعتبر من أهم الملوثات حالياً).
٢- تصريف مياه الأمطار بما تحمله من ملوثات عضوية أو مبيدات حشرية وخلافه إلى مياه البحر.
٣- قلة وعي المصطفين وعادات النظافة غير المسؤولة.
٤- غسل الحيوانات في مياه البحر.
٥- الوضع البيئي والصحي السيئ لميناء الصيادين يؤثر على البيئة البحرية والساحلية بشكل كبير.
٦- التآكل والنحر في الشاطئ يؤدي إلى انقراض البيئة البحرية واختلاف مظاهر البيئة الساحلية.
٧- تنفيذ الأنشطة والانشاءات التطويرية العشوائية وغير المدروسة على شاطئ البحر وبالقرب من البيئة البحرية. (سلطة البيئة، ١٠:٢٠١١).

وتفتقر محافظات قطاع غزة إلى محطات معالجة مياه الصرف الصحي تكفي ما ينتج عن إحدى البقاع الأكثر كثافة سكانية في العالم ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها ضعف الإمكانات المادية و تضييق الاحتلال الصهيوني على المعابر المؤدية إلى غزة نتيجة الحصار الخانق الذي يفرضه على القطاع ونتيجة لذلك لجأت البلديات قطاع غزة إلى التخلص من مياه الصرف الصحي بتوجيهها عبر أنابيب ضخمة إلى سواحل البحر مما أدى إلى تلوث بيئي في المياه القريبة من الشاطئ وفي رمال الشاطئ والذي عكس بدوره آثاراً سلبية على حياة كل من الكائنات البحرية والبشر.

"أما الوضع فيما يتعلق بمعالجة المياه العادمة أو الصرف الصحي فهو ليس أقل إثارة للمشاكل، مع ضخامة الاستثمار في مرافق المعالجة وما يرتبط بها من البنية التحتية في حاجة ماسة

للتعامل مع الطلب القائم، ناهيك عن المستقبل، حيث يتم في الوقت الحاضر، معالجة ٢٥٪ فقط من مياه الصرف الصحي، ، في حين يسكب ما تبقى من مياه الصرف الصحي تسكب في البحر الابيض المتوسط القريب والمناطق المحيطة مما أدى إلى حدوث التلوث والمخاطر الصحية العامة، ومشاكل لصناعة صيد الأسماك." (الأمم المتحدة،٢٠١٢:١٢).

أثر الحرب على البيئة الطبيعية في قطاع غزة:

"إن الحرب، بوصفها مؤسسة إنسانية قديمة، قد تورطت دائمًا في التدهور والدمار البيئيين، بالإضافة إلى تورطها في خسائر بشرية مؤسفة. هذا مع الإشارة إلى أنه غالبًا ما كان الضرر الكبير للبيئة جزءًا متعمدًا من حرب . الاستراتيجية الرابحة. وقد استُخدم أيضًا كعقوبة على الأعداء المهزومين. وبسبب الضرر الكبير الذي ألحق بالبيئة خلال القرن العشرين المنصرم وبعد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة وبموجب القرار (٤/٥٦)بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أعلنت الجمعية العامة يوم السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام يومًا دوليًا لمنع استغلال البيئة في الحروب والصراعات العسكرية. وهي بهذا تضع في اعتبارها أن الضرر الذي يصيب البيئة في أوقات الصراعات العسكرية يتلف النظم الأيكولوجية والموارد الطبيعية لفترة طويلة بعد الصراع. وغالبًا ما يتجاوز الضرر حدود الأراضي الوطنية والجيل الحالي ليطال أجيالاً كثيرة في المستقبل" (كرم، ٢٠٠٧:١).

"إن النفايات السامة الناتجة عن العمليات العسكرية من الحرب تتكون على مراحل أثناء انتشارها بالبيئة، وبعدها، بفترات زمنية قادمة، يصعب التحكم بها في هذه المراحل، إذ ترسل تلك الصواريخ المتفجرة رمادا ينتشر في التربة، وتبعث إشعاعات مهلكة لصحة الإنسان، تحوي أخطر أنواع الغازات، التي تتفاعل مع جسم الإنسان، وتولد أخطر أنواع الأمراض." (المقدادي، 58:2007).

"ويشير المهندس ماجد حمادة من مركز معا، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي في حربها الأخيرة على قطاع غزة، ألقت أكثر من مليون كغم من القنابل على القطاع ضمن أكثر من (٢٥٠٠) غارة جوية، وهذه الكميات الكبيرة لا تشمل ما أطلق من المدفعيات والدبابات والمشاة والسفن وسلاح البحرية، ما يعني أن ما ألقي من مواد متفجرة يفوق عدة ملايين من الأطنان، فيما استخدم الاحتلال جميع الأسلحة المحرمة دوليا مثل القنابل الفسفورية، الدايم والنووية ذات الرؤوس المشبعة بمادة اليورانيوم."(حمادة،٢٠١١).

"وقد أشار د. زياد أبو هين أنه قد تم إجراء مسح كامل على كل المناطق التي قصفت، واكتشاف وجود نسبة عالية من المواد المشعة خاصة في المناطق المكشوفة، كما أُثبت وجود نسب مضاعفة من اليورانيوم في الحصمة، والجرانيت في بعض المباني، وأشار إلى أن ستة تقارير دولية تحدثت عن البيئة الفلسطينية، كان من أهمها التقرير الصادر عن المجموعة الإيطالية الذي يوضح أن معدل وجود هذه العناصر السامة زاد بعد الحرب، بمعدل ٢٠-٤٢ ضعف ما كان عليه قبل الحرب."(أبوهين،٢٠١٠).

ويلاحظ الباحث أن الكيان الصهيوني يضرب عرض الحائط كافة القوانين الدولية الهادفة لحماية الإنسان والبيئة، بل إنه يتعمد الإستخدام المفرط للأسلحة المحرمة دولياً بهدف إلحاق أكبر ضرر للبيئة الفلسطينية مستخدماً سياسة الأرض المحروقة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني وثني عزيمته، وهذا ما تجلى في حربيه الكبيرتين على غزة ضمن حروبه التي لا تنتهي على الشعب الفلسطيني ويظهر التقرير الذي أعده مجموعة من الخبراء الفلسطينيون بالتعاون مع سلطة جودة البيئة الفلسطينية حجم الأضرار التي لحقت بالبيئة في محافظات غزة نتيجة لحرب الفرقان (2009)، والذي يمكن أن نتصور تكرار نفس الأضرار في حرب حجارة السجيل (2012)، نظراً للتقارب الزمني بينهما وإستخدام العدو لنفس الأسلحة تقريبا حيث خلص التقرير إلى النتائج التالية:

"حدث تلويث واستنزاف إضافي لمياه الخزان الجوفي في غزة حيث تسبب قصف وتدمير شبكات المياه والصرف الصحي ومحطات معالجة المياه العادمة وانقطاع التيار الكهربائي عن محطات المعالجة والضخ وعدم وجود وقود الطواقم الفنية المشغلة لهذه المرافق للوصول إلى أماكن عملها إلى حدوث تلويث واستنزاف إضافي لمصادر المياه الجوفية، ولوحظت وشوهدت مستويات مرتفعة من تلوث الهواء ناتجة عن القصف بشكل مكثف بشتى أنواع القذائف والذخائر والأسلحة المحرمة وغير المحرمة، وحدثت مستويات عالية جدا ومستمرة من الضوضاء ناتجة عن صوت الانفجارات والقصف المتواصل جواً وبراً وبحراً تسبب في خوف الشديد والهلع خصوصاً لدى الأطفال وكبار السن. كما تضررت الأراضي والتربة الزراعية بشكل مباشر بفعل القصف المتكرر مما أدى إلى إحداث حفر عميقة في الأراضي الزراعية وتلويثها وقد بلغت مساحة الأراضي المجرفة ١٨٥٢٠دونم، بالإضافة لوقوع تدمير واسع للنظم البيئية الطبيعية

والزراعية وما تحويه من تنوع حيوي، وقد بلغ عدد الأشجار المجرفة ٤١٠٠٠٠شجرة".(سلطة البيئة، 10:2009).

دور الإدارة المدرسية في مجال الأنشطة البيئية:

أورد مصطفى(2002) بعض المشروعات التي يمكن للإدارة المدرسية أن تخطط للقيام بها لخدمة البيئة ومنها:

١-الإشتراك في حملات تنظيف الحي (ردم البرك والمستنقعات-رش المبيدات القاتلة للحشرات على أماكن جمع القمامة- كنس الشوارع ورشها بالماء).

٢- إنشاء مركز للإسعافات الأولية.

٣- نشر الوعي الصحي بين المواطنين.

٤- تدريب الأهالي على بعض الصناعات البسيطة التي تناسب البيئة.

٥-مكافحة العادات والتقاليد السيئة.

٦-مكافحة التدخين وإيضاح مساوئه الصحية، والإقتصادية، والإجتماعية.

٧-تشجير البيئة المحلية.

٨-تنظيف المساجد وتزويدها بالمصاحف وكتب التفسير والحديث إلخ.

٩-عقد ندوات ومحاضرات ثقافية في موضوعات تهم المواطنين.

١٠-تمهيد وتسوية بعض الطرق وتشجيرها.

١١-حث المواطنين على تأدية واجباتهم مقابل ما ينعمون به من حقوق في بيئتهم المحلية وبلادهم.

١٢-إصلاح بعض قطع الأراضي المجاورة للمدرسة من ممتلكات الدولة إن وجدت واستغلالها في الزراعة وانتاج محاصيل مختلفة.(مصطفى،115:2002).

وقد ذكرت اليونسكو (1990) بعض الأنشطة النافعة التي يمكن أن يشارك فيها الطلبة:

- حملات النظافة داخل المدن وعلى الشواطئ.

- غرس الأشجار ورعايتها وقطف الثمار.

- الإحتفال بالمناسبات البيئية، كمعارض الصور المرسومة أو الفوتوغرافية التي حققها الطلاب والتي تعكس ممارسات سلبية وإيجابية لتعامل الإنسان مع البيئة.

- مسابقات حول موضوعات بيئية معينة عن طريق كتابة تقارير أو إعداد ألبوم بيئي يتضمن صوراً عن ممارسات إيجابية وسلبية في البيئة.

- الألعاب التربوية البيئية التي تصمم للتسلية، التلفازية وغير التلفازية، الفردية والجماعية.

- تشكيل لجان أو جمعيات أصدقاء البيئة لتتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية البيئية، وإقامة مخيمات بيئية يتعرف أثناءها المشاركون على مكونات البيئة وطبيعة التوازن بينها ويقوموا برعاية الأشجار وإقامة جدران إستنادية لحماية التربة من الإنجراف، وما الى ذلك.

- الاتصال بأخصائيين في موضوعات بيئية معينة، مثل أطباء الصحة العامة، ومهندسي الأحراش القائمين على المحميات الطبيعية، والمشرفين على حدائق الحيوان، ودعوتهم لإلقاء محاضرات حول النشاطات البيئية التي يمارسونها.

- إلقاء كلمات توجيهية في طابور الصباح، تتناول الأحداث البيئية الجارية: أمراض، وجفاف، وتصحر، وتلوث الماء، واستخدام المبيدات، وغير ذلك.

- زراعة قطعة من الأرض، والعناية بها رياً وتسميداً، ويسبق ذلك تحليل تربتها لمعرفة مدى صلاحيتها للزراعة. (اليونسكو،1990:132-134).

ويشير الباحث من خلال الإطلاع على الأدب التربوي السابق إلى بعض الأنشطة البيئية التي قد تقوم إدارة المدرسة بتهيئتها، لتساهم في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة، وهي كالتالي:

١-استقطاب الخبراء لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المدرسي.

٢- تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتمارس دورها الهام في التوعية بالقضايا البيئية.

٣-التنسيق مع سلطة البيئة من خلال وزارة التربية والتعليم لتزويد المدرسة بالمطبوعات والمطويات واللوحات التي تثري وعي الطلبة بالتربية البيئية.

٤-العمل على إصدار مجلة مدرسية دورية تهتم بقضايا البيئة المحلية والعالمية، وتعمل على زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة.

٥-العمل على تفعيل الأندية البيئية المدرسية وجماعات أصدقاء البيئة وتوفير ما يلزم من إمكانات لمساعدتهم.

٦-العمل على تنظيم زيارات ميدانية لأهم المعالم البيئية في محافظات غزة بهدف زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة وتكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة.

٧-الحرص على التوظيف الهادف للتكنولوجيا الحديثة لتحسين التوعية البيئية لدي الطلبة.

٨-العمل على تنظيم ندوات لأولياء الأمور بهدف مناقشة أهم القضايا البيئية وزيادة الوعي البيئي بينهم.

٩-العمل على تنظيم أيام دراسية مفتوحة على مستوى المحافظات ، بحيث يتطوع الطلبة والمعلمين بحملات نظافة وتشجير للبيئة المحلية حول المدرسة.

١٠- العمل على إعداد لوائح قوانين خاصة بالبيئة المدرسية ورعايتها، وتحفيز الطلبة من خلال رصد الجوائز، المادية والأدبية، ومعاقبة المسيء.

١١- تنظيم مسابقات بيئية على مستوى المدارس حول القضايا البيئية المحلية والعالمية.

١٢-التعاون مع أعضاء الأندية البيئية بتنظيم المعارض البيئية وتشجيع الطلبة على زيارتها.

١٣- العمل على تشجيع الطلبة على إجراء البحوث العلمية حول المشاكل البيئية المحلية ووضع حلول إبداعية لها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاٍ: الدراسات العربية

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة أهمية كبرى لأي باحث، فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، ومن ثم يبني عليها الباحث دراسته، وتزداد أهميتها بالنسبة للباحثين المستجدين؛ حيث توفر لهم كماً من المعلومات النظرية الجاهزة، وليس هذا فحسب، بل إنها تساعدهم في تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الاستفادة منها.

"فبعد أن ينتهي الباحث من تحديد مشكلته، وقبل أن يبدأ في جمع البيانات، يجب أولاً أن ينسب موضوعه للمعرفة الموجودة في مجال بحثه، ومن المهم أن يعرف الباحث كيف يحدد وينظم ويستخدم البيانات الموجودة في مجال الموضوع الذي اختاره" (أبوعلام، ١٩٩٨: ٩٦) .

وفيما يلي استعراض ما توصل إليه الباحث من دراسات عربية وأجنبية تناولت موضوع البحث.

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة البنا (٢٠١١) بعنوان:

"مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الاساسية في قطاع غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الوظيفي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة، ولتحقيق ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة؟

ومن أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وللتحقق من فرضياتها، استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم أعداد قائمة بمتطلبات الوعي بمخاطر التلوث البيئي، واختبار لقياس الوعي بمخاطر التلوث البيئي، ومقياساً للاتجاه نحو التلوث البيئي وأخطاره، واختيرت عينة الدراسة لتشمل(٢٠٥) معلماً ومعلمة من منطقة شمال غزة التعليمية، وطبق الاختبار ومقياس الاتجاه على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٠-٢٠١١) ، ثم جمعت النتائج وحللت لاختبار صحة الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

• مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي في جوانبه المعرفية لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية٧٥%.

• مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة يقل عن حد الكفاية٧٥%.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($a\leq$٠.٠٥) في مستوى الجوانب المعرفية للوعي بمخاطر التلوث لدى معلمي المرحلة الأساسية بقطاع غزة ترجع إلى عامل الجنس ولصالح الإناث.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a≤٠.٠٠٥) في مستوى الاتجاه نحو مخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة ترجع إلى عامل الجنس.
• لا توجد علاقة ارتباطيه بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني لمستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة.

٢-دراسة حرز الله، وزيدان (٢٠١٠) بعنوان:

"مدى إدراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى ادراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة في ضوء متغيرات: الجنس، والمؤسسة، والتخصص، ومستوى دخل الاسرة الشهري. قام الباحثان ببناء استبانة لهذا الغرض حيث تكونت من (٢٧) فقرة صيغت وفق مقياس ليكرت الخماسي، وبعد التأكد من صدق وثبات الإستبانة تم تطبيق الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية وجامعة فلسطين التقنية (خضوري) وطلبة الصف الأول ثانوي علمي وأدبي في المدارس القريبة من المصانع الإسرائيلية، للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، والبالغ عددهم (٨٩٧٥) طالبا وطالبة، وذلك حسب إحصاءات المؤسسات التي كونت مجتمع الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٢١١) طالبا وطالبة تم اختيار العينة بالطريقة الحصصية تبعا للمؤسسة والجنس. استخدم الباحثان الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ادراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة، ولاختبار الفرضيات تم استخدام اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي، ومعامل كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ان متوسط مدى ادراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة تساوي (٣.٨٨) وهي بدرجة كبيرة.
- لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

٣-دراسة المدهون (٢٠١٠) بعنوان:

" المخاطر الصحية و البيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة و البيئة للمرحلة الاساسية العليا و مدى وعي طلبة الصف العاشر بها "

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المخاطر الصحية والبيئية الواجب تضمنها في كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا (السابع – الثامن – التاسع – العاشر)، والكشف عن مدى

تضمن هذه المخاطر في منهاج علوم الصحة والبيئة في محافظات فلسطين، ثم قياس مدى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي لهذه الموضوعات عن طريق الاختبار المعرفي.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداتين بحثيتين هما:

• أداة تحليل المحتوى: تحليل محتوى منهاج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا وفق قائمة المخاطر المعدة، التي في صيغتها النهائية (٥٩) خطراً.

• الاختبار المعرفي: وضم(٣٨) فقرة في صورته النهائية موزعة على أربع مجالات حسب الوزن النسبي لكل مجال من المجالات، بناءً على تحليل محتوى منهاج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا، وكان ثبات الاختبار(٠,٧٦٧) باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون.

وشملت عينة الدراسة كل منهاج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا(السابع – الثامن – التاسع – العاشر)، أما عينة الطلبة فقد بلغت(١٠٠٥) من طلبة الصف العاشر بمديريات محافظات غزة الستة(شمال غزة – غرب غزة – شرق غزة – الوسطى – خان يونس – رفح).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

• أن قائمة المخاطر الصحية والبيئة تشمل (٥٩) خطراً وقد اشتملت مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا على (٢٨) من المخاطر أي بنسبة ٤٧,٤ % .

• أن قائمة المخاطر الصحية والبيئية قد اشتملت على أربع مجالات هي المخاطر المؤثرة على المياه، المخاطر المؤثر على التربة والنبات، المخاطر المؤثرة على الهواء والمخاطر المؤثرة على الغذاء.

• أن المواضيع التي تضمنت المخاطر المؤثرة على الهواء كانت الأعلى وزنا بين المخاطر الأخرى بنسبة ٣٠,٣% تلاها المخاطر المؤثرة على التربة والنبات بنسبة ٢٧.٦% ثم المخاطر المؤثرة على الغذاء بنسبة ٢١,٣% بينما كانت أدنى نسبة للمواضيع التي تضمنت المخاطر المؤثرة على المياه بنسبة ٢٠,٨% من وزن هذا المخاطر في المقررات الأربعة.

• تدني مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر وكان أقل من المعدل الافتراضي (٧٥%).

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة العاشر تعزى لتغير الجنس وكانت هذه لصالح الإناث.

• وجود فروق في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر تعزي إلى مكان السكن حيث كانت لصالح الطلبة الذين يسكنون في غزة وشمالها ثم خان يونس ورفح ثم الوسطى.

٤- دراسة محجز (٢٠٠٩) بعنوان:

" تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الاساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها"

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الموضوعات البيئية الواجب تضمنها في كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا(السابع – الثامن – التاسع – العاشر)، والكشف عن مدى تضمن هذه الموضوعات في مناهج علوم الصحة والبيئة في محافظات فلسطين، ثم قياس مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لهذه الموضوعات عن طريق الاختبار المعرفي.

وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداتين بحثيتين هما:

• أداة تحليل المحتوى: وتشمل هدف ووحدة التحليل، وفئات التحليل، وهي قائمة معايير التربية البيئية، وتم تحليل محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية وفق تلك المعايير، التي في صيغتها النهائية تضمنت(١٥٢) معياراً.

• الاختبار المعرفي: وتضمن (٦٠) فقرة في صورته النهائية موزعة على ستة محاور حسب الوزن النسبي لكل محور من المحاور، بناءً على تحليل محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا.

وشملت عينة الدراسة كل مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا(السابع – الثامن – التاسع – العاشر)، أما عينة الطلبة فقد بلغت (٣٤٠) طالباً من طلبة الصف العاشر من مديرية غرب غزة، واستخدم الباحث المتوسطات، والتكرارات، والنسب المئوية، واختبار(ت).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

• أن معايير التربية البيئية تشتمل على (١٥٢) معياراً، وقد اشتملت مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا على جميع معايير التربية البيئية ماعدا (٢٦) معياراً بنسبة بلغت (١٧,١%).

• أن معايير التربية البيئية قد اشتملت على ستة محاور وهي: المفاهيم الأساسية لعلم البيئة، النظام البيئي وكيفية تدفق الطاقة، الدورات البيوجيوكيميائية، بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية، التلوث والمشكلات العالمية، التنمية وإدارة المشكلات البيئية.

• احتوت مناهج علوم الصحة والبيئة على(١٣) معياراً من المحور الأول بنسبة مئوية (٣٤,٣٢%)، وقد حصل المعيارين(يوضح كيفية حماية البيئة الطبيعية ويوضح كيفية حماية البيئة المشيدة) على أعلى نسبة حيث بلغت (٩٢,٢٩%).

• أن محور النظام البيئي وكيفية تدفق الطاقة يحتوي على (١٩) معياراً، لم تتناول المناهج الفلسطينية(٨) معايير، وقد حاز هذا المحور على نسبة (١٥%).

• أما محور بيئة الجماعات وتنوع المجتمعات الحية فقد بلغت عدد المعايير فيه(٢٣) معياراً، ولم تتناول المناهج الفلسطينية(٦) معايير وقد بلغت نسبة هذا المحور (٥٧,٩%) .
• والمحور الخامس التلوث والمشكلات العالمية فقد اشتمل على(٦٢) معياراً، وقد عانت المناهج الفلسطينية من ضعف في (٦) معايير، وقد بلغت نسبة هذا المحور(٦٨,٣٧%) .
• وأخيراً محور التنمية وإدارة المشكلات البيئية ويضم(٣٠) معياراً وبلغت نسبته (١٤,١١%)، ولم تتناول المناهج الفلسطينية (٣) معايير فيه.

٥- دراسة الحمادي(٢٠٠٨) بعنوان:

"**فاعلية برنامج مقترح لتنمية الثقافة البيئية للطلاب المعلمين في كليات التربية باليمن.**"

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على معايير الجودة لتنمية الثقافة البيئية للطلاب المعلمين في كليات التربية باليمن، نتيجة تدني في مستوى أداء الطلاب المعلمين في الجانب البيئي، وقصور في طبيعة مقررات التربية البيئية الاختيارية من حيث قلة ربطها بمشكلات البيئة في اليمن، وعدم مواكبتها لمناهج التعليم العام المطورة، والتي تضمنت أبعاد التربية البيئة. وباتخاذ إجراءات عدة، تكون الإطار العام للبرنامج من جزأين:

الجزء الأول: التكوين الأكاديمي والثقافي، وشمل وحدات ست:

(مهارات الاستقصاء والفعل البيئي- المفاهيم والمعارف البيئية- المشكلات السكانية والحضرية- مشكلات الموارد الطبيعية والغذاء – الطاقة والمناخ- حماية وصيانة البيئة والتنمية).

الجزء الثاني: التكوين المهني ويتكون من وحدتين هما:

(أصول التربية البيئية- تخطيط، وتنفيذ، التربية البيئية).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث تكونت عينة البحث عشوائياً من (١٦٤) طالباً وهم جميع الطلاب المسجلين في مقرر التربية البيئية الفصل الدراسي الثاني، بكلية التربية بجامعة عدن، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية (٨٢) وضابطة(٨٢) التجريبية قسمت بدورها إلى مجموعتين الأولى تدرس الوحدة باستخدام التعلم التعاوني(٣٢ طالباً) والثانية تدرس الوحدة(٥٠ طالباً) باستخدام المحاضرة، كما ودرست الضابطة المقرر باستخدام التعاوني والمحاضرة أيضاً.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

وجود فروق دالات إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار تحصيل الثقافة البيئية وكذلك في اختبار المواقف نحو المشكلات البيئية لصالح المجموعة التجريبية.

لا فرق دال إحصائيا بين تدريس الوحدة بالتعلم التعاوني آو بطريقة المحاضرة.

هناك فرق دال إحصائياً يرجع إلى التخصص لصالح طلاب الكيمياء، و الأحياء، على طلاب الجغرافيا.

٦- الشعراوي (٢٠٠٨) بعنوان:

"أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الإنتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع بقطاع غزة "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج بالوسائط المتعددة، على تعزيز قيم الإنتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع في محافظات غزة.

وقد استخدم الباحث المنهج البنائي لبناء برنامج بالوسائط المتعددة، فيما استخدم المنهج التجريبي، لمعرفة تأثير البرنامج على عينة مكونة من ٥٠ طالب، تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. للوصول إلى النتائج أعد الباحث أداتين:

• اختبار تحصيلي مكون من (٣٢) فقرة، تغطي جميع قيم _ الوعي البيئي _ التي يمكن استخراجها من الوحدة موضوع الدراسة.

• مقياس اتجاه لقياس قيم الانتماء الوطني مكون من(٢٠) فقرة.

وبعد تطبيق البرنامج، واجراء الإحصائيات المناسبة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، درجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي، يعزي للبرنامج المقترح.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، درجات المجموعة الضابطة في اختبار مقياس الوعي والانتماء البيئي، يعزى للبرنامج المقترح.

• توجد علاقة ارتباطية بين درجات طلبة الصف التاسع، في اختبار الوعي البيئي ودرجاتهم في مقياس الانتماء الوطني.

• وجود أثر لبرنامج الوسائط المتعددة، على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع، في محافظات غزة.

٧- دراسة النوح(٢٠٠٧) بعنوان:

"مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين، ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعود إلى متغيرات: (المؤهل العلمي، والخبرة في التعليم الابتدائي، والتخصص، ومركز الإشراف التربوي).

وقد أعد الباحث استبانة، تضمنت (٧١) عبارة موزعة إلى ثلاثة جوانب: المعرفي، والوجداني، والمهاري . وبلغ عدد الاستبانات التي دخلت التحليل الإحصائي (٣٣٢) استبانة.

وأسفرت الدراسة عن نتائج منها:

- اتضح أن مفاهيم التربية البيئية الموزعة إلى جوانب: المعرفي والوجداني والمهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل وذلك على درجات متفاوتة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب: المعرفية والوجدانية والمهارية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الإشراف التربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل متغيري المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي.

٨- دراسة النتشة(٢٠٠٦) بعنوان:

"أثر إستخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في مدينة القدس."

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية على زيادة الوعي البيئي والصحي لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، وقد إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالباً وطالبة من مدرستين، إحداهما للذكور والأخرى للإناث، كان عدد الذكور فيها(٦٠) طالباً وعدد الإناث (٦١) طالبة وقسمت عينة الدراسة إلى أربع شعب، شعبتين

في كل مدرسة، اختيرت إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام أنشطة التربية البيئية قد ساعد الطلبة الذين قاموا بتنفيذ الأنشطة في فهم التلوث البيئي الميكروبي وإدراكه.

٩- دراسة أبو شريفة(٢٠٠٥) بعنوان:

" دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتتبع أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية وكيفية المحافظة على البيئة، كما تساعد في التعرف على مدى تضمن المناهج الدراسية لمفاهيم التربية البيئية، وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية عنقودية للطلاب حيث بلغ عدد العينة(٨٩٢) طالباً وطالبة، أما المديرين فقد قام الباحث بأخذ جميع العينة لصغرها ويبلغ عددهم ٤٦ مديراً و٩٧ مديرة من محافظتي معان والعقبة، واستخدم الباحث أداة الاستبانة كأداة بحثية، وقد خرج بمجموعة من النتائج وأهمها:

• أن المدراء يساهمون في تنمية التربية البيئية في المجال الاجتماعي بأعلى نسبة ثم تلي ذلك المجال المعرفي وأخيرا المجال الوجداني.

• أما تنمية مفاهيم التربية البيئية فقد دلت أن مدراء المدارس يسهمون في تنمية المفاهيم للتربية البيئية في المجال الوجداني، وأخيرا المجال النفس حركي .

١٠-دراسة أبو اللبن(٢٠٠٥) بعنوان:

"مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت مقياساً للوعي البيئي يتكون من (٤٩) فقرة، وتألفت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالبا وطالبة من طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية المستوى الأول والرابع ويمثل حوالي ٥.٥% للمجتمع الأصلي، وقد أوضحت الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة(٧٩%) ولقد جاء أقل من المعدل الافتراضي الذي وضعته الباحثة(٨٥%) مما يشير إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة عن المعيار المقبول، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير نوع الدراسة(علمي – أدبي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجامعة (

الإسلامية – الأزهر – الأقصى – القدس المفتوحة) وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

١١- دراسة سالم(٢٠٠٤) بعنوان:

"**التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي.**"

هدفت الدراسة إلى قياس التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي بمصر. وقد قام الباحث بإعداد مقياس التنور البيئي وفق خمس مكونات وهي:

- الإلمام بمعلومات مرتبطة بقضايا البيئة و مشكلاتها.
- الوعي بتأثيرات الأنشطة الصناعية على البيئة.
- الإلمام بمعلومات مرتبطة ببيئة العمل و أخطارها.
- الاتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها.
- اتخاذ القرارات لحل المشكلات البيئية.

ولقد صيغت المقاييس الثلاثة الأولى على هيئة اختبارات بينما المقياس الرابع صيغ على هيئة مواقف سلوكية حيث يختار الموقف السلوكي الصحيح من المواقف المتعددة، أما المقياس الخامس فقد تمت صياغته بحيث يتضمن مسمى المشكلة، وعلى الطالب أن يختار بين البدائل لحل المشكلة.

وتم تطبيق أداة التنور على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٨٠) طالباً، من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التعليم الصناعي بالقاهرة، وتوصل الباحث إلى عددٍ من النتائج وهي:

- أن المستوى العام للتنور البيئي لدى الطلاب المعلمين لعينة الدراسة أقل من حد الكفاية للمقياس الكلي وهو أقل من (٧٥%) من الدرجة العظمى للمقياس.

حيث حصل كل محور من المحاور الخمسة على نفس النتيجة السابقة.

١٢- دراسة الأغا وآخرون(٢٠٠١) بعنوان:

"**تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية بدولة قطر.**"

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع مفهوم الوعي البيئي لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة قطر، وتحديد مفاهيم الوعي البيئي المتضمنة في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية، وتقديم تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في مناهج المرحلة الثانوية، وقد إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإتمام إجراءات الدراسة، أما عينة الدراسة فقد كانت كتب المرحلة الثانوية، وأيضا معلمات العلوم في المرحلة الثانوية، وعينة من الطالبات في المرحلة الثانوية، وتم إعداد استبانة للمعلمة وأخرى للطالبة للتعرف على واقع مفهوم الوعي البيئي لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أهمية تضمين المناهج الدراسية مفاهيم ومشكلات تتصل بما يضر بالبيئة حالياً ومستقبلياً.

١٣- دراسة جاسم (٢٠٠١) بعنوان:

"**التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقد قسمت الدراسة مفهوم التنور البيئي إلى عدة أبعاد هي: النظام البيئي، العلاقة بين الكائنات، الغلاف الجوي، الموارد الطبيعية، التلوث البيئي، الاستنزاف البيئي، التصحر، ثقب الأوزون والسكان وصيانة البيئة حيث قامت الدراسة بإعداد مقياس للتنور البيئي تكون من (٦٠) مفردة تشتمل على المكونات السابق الإشارة إليها.

وقد خلصت الدراسة في نهايتها إلى عدة نتائج من أهمها تدني المستوى العام للتنور البيئي لدى معلمي العلوم، كما أنه لا توجد فروق لدى المعلمين راجعة للمنطقة التعليمية، كما اتضح من الدراسة أن عامل الخبرة في تدريس العلوم له أثر في تنمية مستوى التنور البيئي لدى المعلمين، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين المعلمين من حيث مؤهلاتهم التربوية في تنمية مستوى التنور البيئي.

١٤- دراسة العفيفي (٢٠٠١) بعنوان:

" **مستوى التنور البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة رفح (فلسطين)** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنور البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمحافظة رفح وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من مدارس وكالة الغوث والمدارس الحكومية بواقع (١٠ %) من أفراد المجتمع الأصلي .

وأوضحت الدراسة أن متوسط درجات الطلبة (٦٥%) والذي جاء أقل من المعيار الموضوع للدراسة(٨٠%) مما يشير إلى تدني مستوى التنور البيئي لدى عينة الدراسة عن المعيار المقبول.

وأثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى طلبة مدارس وكالة الغوث والمدارس الحكومية على مقياس التنور البيئي لصالح مدارس وكالة الغوث إذ بلغ متوسط درجات طلبة المدارس الحكومية (١٨,٤%) في حين بلغ متوسط درجات طلبة مدارس الوكالة(٢٠,٤%) عن الدرجة النهائية للمقياس (٣٠) درجة .

كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التنور البيئي تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة / معسكر) إذ بلغ متوسط درجات الطلبة القاطنون في المدينة (٢٠,٣%) ومتوسط درجات طلبة المعسكرات(١٩,٦%) وهذا الفرق غير دال إحصائياً.

أما بالنسبة لمتغير المستوى التحصيلي للطالب فكان له أثر جوهري ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل حيث بلغ متوسط درجاته على المقياس (٢٣,٧%) يليهم آخر الطلبة منخفضي التحصيل بمتوسط قدره (١٢,٤%) وهذه النتيجة تبين أن الطلبة المتفوقين أكاديمياً هم أكثر تنوراً بيئياً عن غيرهم من الطلاب.

وبالنسبة لمتغير الجنس توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس التنور البيئي لصالح الإناث .

١٥-دراسة باحمي (١٩٩٨) بعنوان: " التربية البيئية في مناهجنا الدراسية".

هدفت الدراسة إلى الاهتمام بالتربية البيئية وإلى تحليل المناهج الدراسية في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، ثم توضيح دور المعلم في تدريس الموضوعات البيئية من حيث قدرته على التطوير والإصلاح والتجديد، وقد حصل الباحث على النتائج التالية:

- التربية البيئية مسئولية جماعية تشترك وتتعاون فيها المدرسة مع جميع المؤسسات الأهلية.
- يجب التأكيد على التربية البيئية من خلال جميع المقررات الدراسية وفي جميع المراحل.
- يعتمد نجاح أي برنامج في التربية البيئية على غرس القيم والاتجاهات واستخدام طرق التدريس الملائمة وقدرة المعلم على الربط بين الموضوعات والبيئة المحلية.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية يساهم في نجاح البرنامج التربية البيئية، والتي تمكن الطلاب والدارسين من الملاحظة والممارسة والخبرة المباشرة.

١٦-دراسة النجادي (١٩٩٦) بعنوان:

" مدى تحقيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة للأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى تحقيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة للأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية، والتعرف إلى الاختلاف في وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق بمدى تحقيق الأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية باختلاف الوظيفة والمؤهل وسنوات الخبرة، وكذلك محاولة الوصول الى مقترحات حول أفضل الطرق لتحقيق الأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية، أثناء تدريس مواضيع عن البيئة .

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بعرض الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض والبالغ عددهم (١٣٠) معلما، وكذلك جميع موجهي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (٨) موجهين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- من حيث واقع تحقيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة للأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية، أن متوسط إجابات أفراد العينة بلغ (٣,٥٧) وبانحراف معياري قدره (٠.٦١).

٢- من حيث مدى تحقيق معلمي التربية الفنية للأهداف المتعلقة بالجانب المعرفي. أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة يساوي (٣,٤٦) بانحراف معياري (٠.٦٣).

٣- من حيث مدى تحقيق معلمي التربية الفنية للأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية: ان المتوسط الحسابي.

١٧- دراسة (حسان ، ١٩٨٦) . وهي بعنوان :

"العوامل البيئية المؤثرة في إدارة المدارس الابتدائية في المناطق الريفية بمكة المكرمة " دراسة ميدانية .

وهدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين النظام الإداري والظروف البيئية التي يعمل فيها ومن أجلها، وإبراز أهمية دراسة البيئة من جانب رجل الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، والوقوف على أهم المؤثرات البيئية على الإدارة المدرسية في المناطق الريفية بمكة المكرمة، بالإضافة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية في المناطق الريفية بمكة المكرمة والتي تحد من ارتباطها بالبيئة ودور الإدارة المدرسية في حل هذه المشكلات .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للوصول لأهداف الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من جميع المدارس الابتدائية في الريف المكي مستخدماً استبانة للوصول إلى العوامل البيئية المؤثرة على إدارة المدارس .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١- ارتفاع نسبة الأمية بالمناطق الريفية تعتبر من أهم المشكلات التي تحد من ارتباط المدرسة بالبيئة .

٢- نقص الإمكانيات البشرية بالمدارس الابتدائية بالمناطق الريفية تعتبر من إحدى المشكلات التي تحد من ارتباط المدرسة بالبيئة .

٣- إحجام الآباء عن تلبية دعوة المدرسة لزيارتها يحد من ارتباط المدرسة بالبيئة ، وكذلك إحجام المؤسسات الاجتماعية الأخرى عن التعاون بحد من ارتباط المدرسة بالبيئة .

٤- بعد المدرسة عن المناطق السكنية يحد من ارتباطها بالبيئة .

وأظهرت الدراسة كذلك :

١- أن هناك قصوراً في عقد ندوات ثقافية تهدف إلى تعرف الأهالي على الأحداث الجارية .

٢- أن هناك قصوراً من الإدارة المدرسية في إنشاء فصول لمحو الأمية .

٣- أظهرت الدراسة اهتمام الإدارة المدرسية بالحرف السائدة في البيئة المحلية وتنميتها لدى التلاميذ .

٤- أظهرت الدراسة اهتمام المدرسة بالحرف السائدة في البيئة المحلية وتنميتها لدى التلاميذ .

٥- أظهرت أيضاً اهتمام البرامج والأنشطة المدرسية بمشكلات البيئة المحلية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كامبوي وإيسيلفي، ونومالنج Nkambwe; Essilfie, Nomalang (٢٠١٢) بعنوان:

"Misalignment between Policy and Practice: Introducing Environmental Education in School Curricula in Botswana"

"**إدخال التعليم البيئي في المناهج الدراسية في بوتسوانا: الاختلاف بين السياسة والممارسات.**"

أدخلت بوتسوانا التعليم البيئي في مناهجها الدراسية في عام ١٩٩٥ والذي دمجته في جميع المواد الدراسية كجزء من التحسين الشامل في المناهج المدرسية .

وقد تركت حرية الممارسة الفعلية للمعلمين في الفصول الدراسية و التي قدمت فرصة فريدة من نوعها لمقارنة ما يتم تدريسه وتطبيقه ، وما تم وضعه من سياسات اعتبرت مهمة في البرنامج الرسمي في التربية البيئية .

وقد تم توزيع استبيان على ستة عشر مدرسة لتقييم استجابات المعلمين ، وتأثير البرنامج عليهم.

بينت نتائج تحليل الاستبيان أن نسبة عالية من المعلمين قد أظهرت فهما محدودا لما كان يتوقع منهم القيام به في إطار برنامج التثقيف البيئي، وأن الكثيرون منهم كانوا غير قادرين أو غير راغبين في المشاركة في هذا البرنامج .

وقد انخرط الطلبة والتلاميذ في أنشطة محلية جداً، وبشكل رئيسي في مجتمعات المدارس، وذلك من أجل تحقيق الأثر المتوقع للبرنامج .

وقد قدمت الدراسة المعلومات اللازمة لإجراء التعديلات والتصويبات الضرورية لتسهيل ممارسات المعلمين وجعلها أكثر فعالية وفق السياسة التي تم تصميمها في الأصل.

٢- دراسة محمد أردوغان Erdogan, Mehmet, (٢٠١١) بعنوان:

"The Effects of Ecology-Based Summer Nature Education Programon Primary School Students' Environmental Knowledge, Environmental Affect and Responsible Environmental Behavior"

"أثر برنامج تعليمي صيفي يستند على الطبيعة على طلبة المدارس الابتدائية من حيث معرفتهم البيئية وتأثرهم بالبيئة وسلوكهم البيئي المسؤول ."

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر برنامج بيئي يستند على الطبيعة على طلبة المدارس الابتدائية من حيث معرفتهم البيئية وتأثرهم بالبيئة وسلوكهم البيئي المسؤول .

وقد تم اجراء الدراسة على (٦٤) من طلبة المدرسة الابتدائية كان من بينهم (٢٦) طالبة و(٣٨) طالباً والذين شاركوا في برنامج تعليمي صيفي، تم تنظيمه في مدينة أنقرة التركية في العام (٢٠٠٨) وبدعم من المجلس التركي للبحوث العلمية والتكنولوجية، وقد تم استخدام سلسلة من أدوات جمع البيانات من العينة حيث تم استخدام اختبار قبلي واختبار بعدي لتقييم المعرفة البيئية للطلبة، ومدى تأثرهم بالبيئة، وكذلك سلوكهم البيئي المسؤول.

وقد أخضعت البيانات الكيفية إلى تحليل المحتوى، في حين تم تحليل البيانات الكمية بعدة أساليب إحصائية كان منها إختبار أنوفا (ANOVA) واختبار (ت)، (T-TEST).

وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج البيئي المستند على الطبيعة قد ساهم بشكل كبير في إيجاد سلوك بيئي مسؤول لدى الطلبة، في حين أنه وعلى الرغم من أن الدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي كانت أعلى من تلك التي حصلوا عليها في الاختبار القبلي، إلا أنه لم يلاحظ أثر هام لبرنامج التعليم البيئي المستند على الطبيعة على المعرفة البيئية لدى الطلبة.

٣- دراسة أجيبوي وأديكوجو (2010) Adekojo,Ajiboye بعنوان:

"Impact of Some Environmental Education Outdoor Activities on Nigerian Primary School Pupils' Environmental Knowledge"

"أثر الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق على معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض القضايا والمشاكل البيئية."

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق على معرفة تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض القضايا والمشاكل البيئية، واستخدمت الدراسة اختبارا قبلياً ، واختباراً بعدياً على مجموعة ضابطة، حيث تم اعتماد التصميم شبه التجريبي للدراسة، وتشكلت عينة الدراسة من أربع مئة وثمانين تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من خمسة مدارس ابتدائية من بين اثنتي عشر مدرسة ابتدائية في منطقة إيبادان، في نيجيريا، وكانت الأداة المستخدمة في البحث هي اختباراً في المعرفة البيئية حيث كان معامل ثباته هو(R=0.86) ،وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات، والمتوسطات الحسابية،والانحراف المعياري، والنسب المئوية، واختبار (anova)

وقد بينت نتائج الدراسة أن للأنشطة التعليمية في الهواء الطلق أثر رئيسي على المعرفة البيئية للتلاميذ، كما أن التلاميذ الذين تعرضوا للأنشطة التعليمية في الهواء الطلق كانت لديهم القدرة على المناقشة بصورة أفضل في المعرفة البيئية، وأثبتت الدراسة أن الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق أكثر فعالية في تحسين معرفة التلاميذ بالقضايا والمشاكل البيئية.

٣- دراسة أرينلادي، وعبدالرحيم Alice Arinlade; Abdul Raheem (٢٠٠٨) بعنوان:
"Teachers' Opinions on the Incorporation of Environmental Education in the Nigerian Primary School Curriculum."
"**آراء المعلمين في إدماج التربية البيئية في المناهج الدراسية الابتدائية النيجيرية.**"

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء المعلمين في ولاية كوارا النيجيرية حول إدماج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية.

وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي للدراسة، حيث تم اختيار 200مدرس من خلال عينة عشوائية طبقية لمعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة (الجنس، ونوع المؤهل، وسنوات الخدمة، ونوع المدرسة) على آراء المعلمين.

وقد استخدم الباحثان استبانة قاما بتصميمها بنفسيهما، تكونت من (٣٦) فقرة بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين لفحص استجابات المعلمين.

وصاغ الباحثان سؤالين للبحث كما وضعا أربع فرضيات للدراسة.

وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين للإجابة على الأسئلة البحثية في حين تم استخدام برنامج الحاسوب للتحليل الإحصائي (SPSS) لاختبار الفرضيات.

وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

١_ أن المعلمين كانوا على وعي بدمج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية وقاموا بتدريسها.

٢_ أن متغيرات الجنس ونوع المدرسة لم تؤثر على آراء المعلمين ولكن الخبرة والمؤهل العلمي كان لهما تأثيراً إلى حد كبير على آراء المعلمين في إدماج التربية البيئية في مناهج المدارس الابتدائية النيجيرية.

استنادا إلى نتائج الدراسة، فقد أوصي الباحثان بضرورة إعطاء المعلمين، الذين يقومون بتدريس المناهج الجديدة الفرصة للخضوع لدورات تنشيطية وندوات وورش العمل والتي من شأنها أن

تمكنهم من الإطلاع على الابتكارات الجديدة في المناهج الدراسية.

وكذلك أوصى الباحثان أن يتم تدريس التربية البيئية بشكل منفصل وصريح في المناهج النيجيرية على صعيد مستويات التعليم الأعلى من الابتدائية ، كما يجب أن تدرس التربية البيئية من خلال وسائل الإعلام في جميع أنحاء البلاد.

٥-دراسة أولوا سانومي Adepoju, Oluwasanumi (٢٠٠٧) بعنوان:

"Correlates of Environmental Conservation Habit of Members of a School-Based Environmental Education Program."

" أثر برنامج مدرسي يعتمد على التربية البيئية على عادات المحافظة على البيئة لدى طلبة المدارس "

هدفت الدراسة إلى تجريب توفير صورة مركبة للعلاقة بين بعض العوامل الممثلة في المدرسة من المعلمين و الطلبة وأثرها على عادة الحفاظ على البيئة لدى الطلبة من خلال من برنامج مدرسي يعتمد على التربية البيئية. وشملت عينة الدراسة 584 من أعضاء أندية حفظ البيئة النيجيرية (NCF) وهي أندية مدرسية تهدف الحفاظ على البيئة، وتم سحب مفردات العينة من 25 مدرسة يتواجد بها أندية بيئية حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة الطبقية العشوائية . تم جمع البيانات من خلال استخدام أداة "قائمة شطب" وضعت من قبل الباحث أسماها أداة حصر عادات حفظ البيئة (ECHI) وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.8853), وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك تباين مقداره12.12٪ في استجابات الطلبة على أربعة فقرة من فقرات الأداة البالغة أربعة عشرة فقرة، إلا أن أربعة من المتغيرات ساهمت بشكل كبير في توضيح التباين في عادات المحافظة على البيئة لدى الطلبة وهذه المتغيرات هي:

١- حالة الملكية للمدرسة (حكومية، خاصة).

٢- حالة النشاط للنادي البيئي المدرسي.

٣- المستوى الدراسي (الصف) الذي ينتمي له الطلبة.

٤- مستوى نشاط الطلبة في النادي البيئي.

وذلك عند مستوى ثقة (0.05)

وبينت نتائج الدراسة أنه لا يمكن تحقيق أفضل مستوى من عادات الحفاظ على البيئة إلا من خلال الطلبة الأعضاء العاملين في النادي البيئي و الذين هم في الصفوف الثانوية العليا من المدارس الخاصة والتي يتواجد بها أندية بيئية. وقدم الباحث عدة اقتراحات بشأن وسائل إعداد مواطني المستقبل الذي سيكون راشدين بيئيا.

٦-دراسة ليان فيسمان Lianne Fisman (٢٠٠٥)بعنوان:

"The Effects of Local Learning on Environmental Awareness in Children ; An Empirical Investigation."

"أثر برنامج للتعليم البيئي على وعي الأطفال لبيئتهم المحلية البيوفيزيائية في المناطق الحضرية "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج التعليم البيئي في المناطق الحضرية على وعي الأطفال لبيئتهم المحلية البيوفيزيائية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وطبقت دراستها على أطفال الصف الثالث والخامس في مدرستين، شرق وغرب نيوهافن بولاية كوينكتيكت، وتوصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للبرنامج على وعي الطلاب للبيئة المحلية، وعلى معرفتهم للمفاهيم البيئية، كما توصلت الدراسة إلى أن التحسينات في مجال التوعية البيئية المحلية ظهر فقط في أوساط الطلبة الذين يعيشون في الأحياء الاجتماعية والاقتصادية العالية.

٧-دراسة جوكدار، مرادMurat GÖKDERE (٢٠٠٥) بعنوان:

"A study on environmental knowledge level of primary students in Turkey"

"دراسة مستوى المعرفة البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في تركيا."

هدفت هذه الدراسة لتطوير قاعدة بيانات بيئية واعية من شأنها أن تسمح التخطيط الفعال للتعليم البيئي من خلال تقديم معلومات عن المعارف البيئية الموجودة في لدى طلبة التعليم الابتدائي في المدن التركية.

اعتبرت الدراسة أن المعرفة البيئية والمستوى المعيشي للأفراد من العوامل الأكثر أهمية والتي تؤثر في حدوث الوعي البيئي.

في هذا البحث، تم استخدام منهج دراسة الحالة، و تم جمع البيانات بطريقة المسح.

وتكونت عينة البحث من (٥٢٤) طالب من طلبة الصفوف السادس والسابع والصف الثامن في ست مدارس في ثلاث مناطق مختلفة في محافظة طرابزون هي وسط العاصمة، وإحدى المدن وقرية في المحافظة.

أظهرت النتائج أن العوامل البيئية قد أثرت على مستوى المعرفة البيئية لدى الطلبة .

وقد بينت الدراسة أنه إذا قدمت للطلبة مواد وتعليم بيئي أكثر في حياتهم الخاصة بهم، فإن ذلك من شأنه أن يعزز المعرفة البيئية لديهم.

وأوصت الدراسة بضرورة إضافة بعض القضايا في مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية، مثل البيئة الطبيعية، وأساس الحياة، ومصادر الطاقة، وبناء الإنسان، وتلوث البيئة، بالإضافة للموضوعات الموجودة في المنهاج بالفعل.

٨-دراسة يان، دونغ، Yan, Dong (٢٠٠٤) بعنوان :

"Exploration, Innovation, Participation, and Practice: A Preliminary Probe of High School Environmental Education."

" الاستكشاف، والابتكار، والمشاركة، والممارسة: دراسة استطلاعية حول التربية البيئية في المدارس الثانوية."

هدفت الدراسة لمعرفة ما إذا كانت التربية البيئية أمراً ضرورياً في المدارس الثانوية

أم لا . ومن ناحية فإن تعليم التربية البيئية في المرحلة الثانوية صعب جداً ، إلا أنه و من جهة أخرى أمر ضروري جداً ،

ويشير الباحث إلى أن استراتيجية" التنمية المستدامة " يجري تنفيذها على نطاق واسع ، ولذلك فإنه من المسلم به أن التربية البيئية هي أمر أساسي و ضروري .

وبين الباحث أن التربية البيئية قد أدت إلى نتائج غير عادية في المدارس الابتدائية والإعدادية، وحتى في الجامعات . ومع ذلك، نادرا ما تتم محاولة تطبيق تدريس التربية البيئية على مستوى المدارس الثانوية .

ولذلك اقترح الباحث إيجاد وسيلة لتنفيذ تعليم التربية البيئية في المدارس الثانوية بأسلوب مستدام استنادا إلى الخبرة في ممارسة التربية البيئية في المدارس الثانوية . التنمية المستدامة في التربية البيئية تعني أنه ينبغي تصميم مساقات تضع في إعتبارها الاعتماد على الاستكشاف والابتكار لجلب الطلاب الراغبين في هذا الموضوع .

من خلال دراسة الباحث والتي استمرت لمدة عامين ، توصل إلى ضرورة أن يكون المعلمون مبتكرون في تدريسهم للتربية البيئية في المدارس الثانوية.

٨- دراسة زهاو Zhu FUK,HK , (٢٠٠٤) بعنوان:

"Teaching the Right Outlook on Nature in Middle School Environmental Education."

"تعليم النظرة الصحيحة إلى الطبيعة لطلبة المرحلة الإعدادية من خلال التربية البيئية."

في هذه الدراسة، يؤكد الباحث أن الهدف الأساسي للتعليم البيئي في المدارس الإعدادية هو ايجاد الوعي البيئي الصحيح من خلال تعليم الطلبة أن حب الطبيعة ورعاية البيئة. يعتبر أمراً حيوياً لبقائنا ، وبعبارة أخرى، يجب على المعلمين مساعدة الطلبة على تصحيح نظرتهم نحو الطبيعة، والذي هو مفهومنا وموقفنا تجاه الطبيعة، ويرى الباحث أن وجهات نظر ومواقف مختلفة سيكون لها تأثير مباشر على سلوكهم المستقبلي نحو حماية البيئة حيث أن المرحلة الإعدادية هي المرحلة الرئيسية في تنمية و تكوين منظومة القيم في العالم.

٩- دراسة هوا بين Hua, Bian (٢٠٠٤) بعنوان:

Integrating Environmental Education into the Elementary School Curriculum."

"دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية الابتدائية في الصين."

بينت الدراسة أن أفضل نهج لتعليم التربية البيئية في المدارس الابتدائية هو دمج التربية البيئية من خلال دمج أنشطة حماية البيئة في مختلف الأنشطة في المقررات التعليمية المختلفة. وحتى تصبح هذه الطريقة فعالة، يجب أن يدرك المربون جيدا أهمية حماية البيئة وأن يكونوا على دراية بقوانين حماية البيئة والأنظمة الصادرة من قبل الحكومة المركزية والسلطات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، على المعلمين أن يدركوا أن هناك العديد من القواسم المشتركة، فضلا عن اختلافات واضحة بين التعليم البيئي والتعليم العادي .

السمات المشتركة بين تعليم التربية البيئية والتعليم العادي هي كما يلي:

(١) وضوح الأهداف.

(٢) دقة المحتوى .

(٣) الطريقة السليمة.

(٤) دقة البنية.

من ناحية أخرى، فإن الاختلافات بين الاثنين تتضمن ما يلي:

(١) التعليم البيئي يمكن أن يقدم فقط من خلال الاندماج في المقررات التعليمية الأخرى.

(٢) التعليم البيئي يجب أن يعالج المجتمع، و طريقة عيش الناس، وأثرها على الطبيعة.

١٠- دراسة زهانباو، شو Zhanbao, Shu (٢٠٠٤) بعنوان:

"An Overview of Environmental Education in Middle School Natural Science Courses."

"لمحة عامة عن التربية البيئية في مقررات العلوم الطبيعية في المدارس الإعدادية"

يشير الباحث إلى أن التربية البيئية في المدارس الإعدادية لدورات العلوم الطبيعية تستند على إدماج المعارف البيئية في تدريس العلوم الطبيعية.

ولذلك، ينبغي تحديد أهداف التعليم البيئي كامتداد لأهداف تدريس العلوم الطبيعية.

و لذلك، من أجل الوصول إلى الأهداف المنصوص عليها للتعليم البيئي بطريقة أكثر فعالية، يجب أن يتضمن تعليم العلوم الجوانب الآتية:

(١) الأسباب والمخاطر، والتدابير الوقائية وطرق السيطرة في كل من القضايا البيئية والتلوث البيئي.

(٢) ربط القضايا البيئية الساخنة مع مواقف الحياة الحقيقية والموضوعات ذات الصلة بالإنتاج الصناعي في المجتمع.

(٣) زيادة الحصص المخصصة للمختبرات العلمية، بحيث تشمل مواضيع مثل تحديد حموضة مياه الأمطار، معرفة تركيز الجسيمات في الغلاف الجوي، ومراقبة ظاهرة الاحتباس الحراري، وتحليل عينات مياه النهر، وذلك لفهم حالة التلوث البيئي وكيفية التحكم بها في مناطق محددة.

ويخلص الباحث إلى أن العلوم الطبيعية تمس محتويات التربية البيئية إلى حد كبير، وبالتالي، فإن إدماج التربية البيئية في دروس العلوم الطبيعية يزيد من فعاليتها وكذلك .يمكن أن يساعد المعلمين في إنجاز أهداف التعليم البيئي.

١١- دراسة بورتنجا، Poortinga , W (2002) بعنوان:

"public perception of the risk" "نظرة الجمهور إلى المخاطر"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك الناس للمخاطر البيئية المتعلقة بالقضايا التالية: الغذاء غير الآمن – المناخ – النشاط الإشعاعي – المخلفات على مختلف أنواعها، ولقد استخدم الباحث التليفون المحمول كأداة للدراسة، وقد وجد أن الناس يختلفون في إدراكهم لهذه المخاطر، وأن هناك عوامل اجتماعية وثقافية تلعب دوراً كبيراً في إدراك أو عدم إدراك الناس للمخاطر.

١٢- دراسة نوز Nous, A (2000) بعنوان:

"Assessing environmental impact" "تقييم الأثر البيئي"

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لطلبة المدارس الثانوية لتحسين فهمهم للتأثيرات البيئية خاصة إدراكهم للمخاطر البيئية وتكون البرنامج من (٢٠) نشاط، و(٧) دروس، قام الباحث بتنفيذها في بعض المدارس بواقع درس وعدد من الأنشطة الأسبوعية وتضمنت الدروس معلومات عن الأخطار البيئية، مثل إلقاء مخلفات وتركها لفترة في الهواء، وقد بينت النتائج أن الطلبة أصبحوا أكثر فهماً وإدراكاً للمخاطر السابقة.

١٣- دراسة سكوت واولتن، Scott, William & Chiris, Oultin (١٩٩٨) بعنوان:

"Environmental values education of the roll in the school curriculum." "القيم التربوية البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور المهم لتعليم القيم البيئية في المنهاج المدرسي وتطور السلوك الأخلاقي تجاه البيئة والمشكلات البيئية في الولايات الأمريكية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، ولقد تكونت العينة الدراسية من العديد من الكتب والتي تمثل بعض المناهج الدراسية، حيث اعتمد الباحثان أداة تحليل المضمون كأداة لدراسة، وذلك لاستخراج القيم البيئية المتضمنة فيها وذلك استناداً إلى منظور افتراضي وهو (أن القيم البيئية والثقافة البيئية تسهمان في تحسين السلوك البيئي عند الأفراد).

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

• وجود علاقة وثيقة بين هذه الجوانب الثلاثة(القيم والثقافة والسلوك) تؤكد صحة الافتراض.
• قدمت الدراسة استناداً لذلك مجموعة من الإرشادات لتدعيم وتمتين هذه العلاقة.
• تمكن التعليم البيئي من غرس القيم المحفزة على السلوك البيئي.

١٤- دراسة زيمرمان Zimmerman, Laura(١٩٩٦) بعنوان:

"The development of the Environmental values chart form."

"تطوير نموذج لتخطيط القيم البيئي"

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم البيئية لدى الطلبة الجامعيين بالمكسيك، وتم بناء مقياس لهذا الغرض احتوى على (٣٠) فقرة، وشمل ثلاثة مقاييس فرعية تتعلق بالبيئة الريفية، والبيئة الحضرية، والتكيف البيئي. وقد استخدمت المنهج الوصفي في البحث.

وقد تم التأكد من صدق هذه المقاييس من خلال عرضها على المحكمين وقد بلغ معامل ألفا (٠.٩١-٠.٧٨) وشملت عينة الدراسة (٢٨) طالباً، و(٥١) طالبة، وقد استخدم اختبار (ت) للمعالجة الإحصائية، وقد أسفرت الدراسة عن اهم النتائج التالية:

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم البيئية الخاصة بالريف والحضر بين الجنسين.
• وجود فروق عالية ذات دلالة إحصائية على مجال التكيف البيئي لصالح الذكور.

١٥- دراسة بيكيت Beckett, John(١٩٩٥) بعنوان:

"Environmental Education in a Rural 11-16 Comprehensive School"

"دمج التربية البيئية في المدارس الريفية الثانوية"

هدفت الدراسة إلى إيجاد استراتيجية تيسر دمج التربية البيئية في المدارس الثانوية

تصف الدراسة استراتيجية من أربع مراحل لدمج التربية البيئية في كل من المناهج الدراسية الواسعة ومجتمع المدارس الثانوية.

١- اختبار المياه، و تتضمن تنظيم عروض، وغرس الأشجار.

٢- تعزيز المبادرات، وتشمل تطوير المناهج الدراسية، والنشاط المحافظ على البيئة.

٣- التكامل الجزئي والقبول، ويشمل استمرار تطوير المناهج الدراسية والاتصالات المغذية للمدرسة.

٥- الاندماج الكامل.

١٦- دراسة أدالغيسا، La Forgia, Adalgisa (١٩٩٤) بعنوان:

"Environmental Education in the School Systems of Latin America and the Caribbean
"التعليم البيئي في النظم المدرسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ."

بحثت هذه الدراسة في حالة ووضع التربية المدنية والتربية البيئية في المناهج الرسمية للنظم المدارس الابتدائية والثانوية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (LAC) المنطقة .
وتكونت الدراسة من جزأين:

(1) : إعادة النظر في الأدب التربوي المتعلق بكل موضوع ومكانته في النظم المدرسية في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي.

(2)المعلومات التي تم جمعها مباشرة من خلال استبانة تم توزيعها على وزارة التربية والتعليم في ١٥ بلدا في المنطقة.

التقارير النهائية للدراسة جمعت نتائج الاستعراض للأدب التربوي، و الاستبانة التي تم اجراؤها في كل بلد.

تم إعداد التقارير باللغتين الانجليزية والإسبانية، حيث تم تنظيم المواد في كل تقرير في ثلاثة أجزاء رئيسية :الجزء الأول يعرض تحليل البيانات؛ الجزء الثاني يعرض التقارير الخاصة بكل بلد على حدة ، أما الجزء الثالث فقد عرض معلومات إضافية حول المنظمات الناشطة في هذه المجالات أو غيرها من البرامج المثيرة للاهتمام .

وأظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى:

(1) تدريب المعلمين على أساليب التعليم وتطوير المناهج الدراسية البيئية التي هي جزء من عملية التدريب.

(2) تطوير وصيانة الإرادة السياسية للسلطات التعليمية.

(3) التعاون في وضع برامج التثقيف البيئي بين المنظمات غير الحكومية وقطاع التعليم الرسمي.

١٧- دراسة دوبي ، Dubay (Dennis),Ed (١٩٩٣):

"**The North Carolina Environmental Education Plan."**

"**خطة التعليم البيئي في ولاية كارولينا الشمالية**"

وقد عرضت تجربة ولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية في وضع خطة منظمة للتربية البيئية، وقد اشتملت هذه الخطة على العديد من الأفكار والاقتراحات التي استخرجت وطورت من المئات من الأشخاص عبر الولايات المتحدة الأمريكية، وأكثر من (١٣٠٠) منظمة ومؤسسة تجارية ووكالة حكومية اشتركت في وضع هذه الخطة، وقد احتوت هذه الخطة على

أهداف التربية البيئية الموجهة لتدريب المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة، وإلى التعليم العالي وبرامجه المتعلقة بإعداد المعلمين، والمناهج، وتعليم الكبار، وغيرها من المجالات الأخرى.

١٨- دراسة Ting- Ya Hsieh (1993):

" Environmental Awareness and Action at Elementary Schools in Taiwan"
"الوعي البيئي وأثره في المدارس الابتدائية في تايوان"

هدفت الدراسة إلى تحقيق الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الابتدائية وأولياء أمورهم في تايوان بجمهورية الصين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على(٣٠) صف من الطلبة وأولياء أمورهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: حماية الكوكب من التلوث هي المواضيع المتفق عليها لدى الجميع، وأن دخان التبغ الغير مباشر ضار بالصحة كما تشير هذه الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للأم يؤثر تأثيراً كبيراً على الوعي البيئي لدى الطلبة وأولياء أمورهم وعلى العمل البيئي بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البيئة تبين التالي:
تتوزع الدراسات السابقة على عدة محاور فمنها ما بحث موضوع التنور البيئي لدى المعلمين أو الطلبة ، ومنها ما تناول دراسة المنهاج وتقويمه في ضوء المعايير البيئية ومنها ما تناول أثر التربية البيئية على الوعي البيئي لدى الطلاب أو المعلمين ، في حين بحثت بعض الدراسات في موضوع المخاطر البيئية بأنواعها ،وكذلك بحث بعض الدراسات في أثر بعض البرامج والأنشطة التعليمية على المعرفة البيئية، والسلوك البيئي لدى الطلبة، وقد وجد الباحث أن دراسة كل من حسان(١٩٨٦)، والتي بحثت في العوامل البيئية المؤثرة في إدارة المدارس الابتدائية في المناطق الريفية بمكة المكرمة، ودراسة بن شريفة(٢٠٠٥)، هما الأقرب إلى الدراسة الحالية حيث بحثتا العلاقة بين البيئة والإدارة المدرسية، إلا أن دراسة بن شريفة تتميز بكونها قد بحثت في دور مديري مدارس المرحلة الثانوية في تنمية التربية البيئية لدى الطلبة.
اتضح للباحث عند استعراضه للمنهج المستخدم في الدراسات السابقة أن معظمها قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، فيما عدا دراسة النتشة(٢٠٠٦)، والشعراوي (٢٠٠٨)، والحمادي (٢٠٠٨)، وأجيبوي، وأديكو(٢٠١٠)، وليان فيسمان(٢٠٠٥)، (ونوز،٢٠٠٠) والذين استخدموا المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، في حين تم استخدام منهج دراسة الحالة في جوكدير(٢٠٠٥).

• اختلفت عينة الدراسة في الدراسات السابقة فكان اختيار العينات على النحو التالي:
تمت الدراسة على طلبة المدارس في دراسات كل من أردوغان (٢٠١١)، وحرزالله، وزيدان(٢٠١٠)، والمدهون (٢٠١٠)، وأجيبوي، وأديكو (٢٠١٠)، ومحرز (٢٠٠٩)، النتشة (٢٠٠٨) ، وأولوسانومي(٢٠٠٧)، وليان فيسمان (٢٠٠٥)، جوكدير(٢٠٠٥)، والأغا وآخرون (٢٠٠١)، والعفيفي (٢٠٠١) ونوز (٢٠٠٠)، و(١٩٩٣) Ting–Ya، في حين طبقت الدراسة على طلبة الجامعات في كل من دراسة حرزالله، وزيدان(٢٠١٠)، ودراسة أبو اللبن (٢٠٠٥)، أما المعلمون فتم اختيارهم كمجتمع دراسة في كل من دراسة أرينالدي، وعبدالرحيم(٢٠٠٨)، والنوح(٢٠٠٧)، وجاسم(٢٠٠١)، وباحمي(١٩٩٨)، ودوبي(١٩٩٣)، وتمت الدراسة على الكتب المدرسية في دراسة كل من الأغا وآخرون(٢٠٠١)، وسكوت و أولتون (١٩٩٨)، وطبق بورتنجا (٢٠٠٢) دراسته على عامة الناس أما حسان (١٩٨٦) فقد كانت عينة الدراسة جميع مديري المدارس.

• هذه الدراسة وان اتفقت مع دراسة أبو شريفة في تناولها لموضوع التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية، إلا أنها تختلف معها في متغير الدراسة وهو المعلمين وليس مديري المدارس أو الطلاب، حيث وقع الاختيار على معلمي العلوم (الأحياء، والكيمياء، والفيزياء) في المرحلة الثانوية كمجتمع دراسة، و تم اختيار عينة ممثلة منه بطريقة المعاينة الحصرية الشاملة.

• أهداف هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة، كونها تهدف إلى التعرف على درجة مساهمة الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي العلوم.

• بالنسبة لأداة الدراسة فمن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين للباحث تنوع الأدوات المستخدمة وذلك حسب مجتمع الدراسة والغرض منها إضافة إلى المتغيرات التي بحثتها حيث استخدمت بعض الدراسات الاختبار المعرفي مثل دراسات كل من أردوغان(٢٠١١)، والبنا(٢٠١١)، وأجيبوي، وأديكو (٢٠١٠)، والمدهون(٢٠١٠)، ومحرز(٢٠٠٩)، وبورتنجا(٢٠٠٢)، وجاسم (٢٠٠١)، وكذلك استخدم البعض برامج التوعية البيئية مثل ليان فيسمان(٢٠٠٥) ، و نوز (٢٠٠٠) ، واستخدم البعض مقاييس الاتجاه مثل دراسة البنا (٢٠١١)، وأبو اللبن (٢٠٠٥)، وسالم(٢٠٠٤)،ولجأ لاستخدام أداة تحليل المحتوى كل من المدهون(٢٠١٠)، ومحرز(٢٠٠٩)، وسكوت و أولتون(١٩٩٨)، و باحمي(١٩٩٨)، أما الاستبانة فتم استخدامها من قبل دراسة كل من دراسة كامبوي وإيسيفيلي (٢٠١٢)، وحرزالله، وزيدان(٢٠١٠)، ودراسة أرينالدي، وعبدالرحيم(٢٠٠٨)، و النوح(٢٠٠٦)، وابو شريفة (٢٠٠٥) ، والأغا وآخرون (٢٠٠١) ، و باحمي (١٩٩٨)، و زيمرمان (١٩٩٦)، وأدالغيسا (١٩٩٤)، و (Ting– Ya Hsieh(1993، و حسان (١٩٨٦).

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

- اختيار منهج الدراسة المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- صياغة التعريفات الإجرائية التي تتلاءم ومتطلبات الدراسة.
- تدعيم بعض الآراء في تحديد بعض المفاهيم.
- تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.
- الإجراءات المناسبة للدراسة.
- عرض الإطار النظري والمراجع المناسبة .
- إعداد أداة جمع المعلومات ، وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها وفقراتها.
- اختيار عينة الدراسة وتحديدها.
- المعالجات الإحصائية المناسبة، التي تم استخدامها في الدراسة.
- عرض ومناقشة النتائج و تفسيرها.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات التي تمخضت عنها هذه الدراسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

- أن هذه الدراسة هي الأولى حسب اطلاع الباحث التي تتناول موضوع تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية بشكل متكامل في حين اقتصرت الدراسات السابقة على تناول بعض جوانبها فقط مثل دراسة الوعي البيئي، أو التنور البيئي لدى الطلاب أو البحث في المخاطر الصحية، و ركزت بعض الدراسات على تحليل المحتوى لبعض المقررات الدراسية، وتقويمها وفق معايير التربية البيئية.
- أنها قد شملت جميع المناطق التعليمية السبعة بمحافظات غزة.
- أنها قد شملت جميع معلمي العلوم بمحافظات غزة.

الفصـــــــل الرابع

منهجية الدراسة

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات العامة.
- أداة الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبيان.
- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.
- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المقدمة:

تناول هذا الفصل وصفًا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة وكيفية بنائها وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

منهج الدارسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه " طريقة في البحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها " (الأغا والديب، ٢٠٠٠: ٢) ، ويعرفه ملحم (2000): "هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة". (ملحم، 324:2000).

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على" **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه** " ويحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

تم استخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

١. **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري للبحث تم الرجوع إلي مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

٢. **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الثانوية بمحافظات غزة.

وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences, SPSS".

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات العلوم العاملين في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة في الفصل الدراسي الأول من العام 2012-2013 والبالغ عددهم (507) معلماً ومعلمة حيث قام الباحث باستخدام طريقة الحصر الشامل.

جدول رقم (١)

أعداد المدارس الثانوية الحكومية في كل محافظة ونسبتها المئوية من مجموع المدارس.

المديرية	رفح	خان يونس	شرق خان يونس	الوسطى	غرب غزة	شرق غزة	الشمال	المجموع الكلي
عدد المدارس	14	13	15	28	26	20	22	138
النسبة المئوية	%9.4	%8.7	%10.7	%20.1	%21.5	%14.8	%14.8	%100

(وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الكتاب الإحصائي ، 55: 2013).

جدول رقم (2)

أعداد معلمي العلوم في المدارس الثانوية في كل مديرية ونسبتها المئوية من مجموع المعلمين في كل المديريات.

المديرية	رفح	خان يونس	شرق خان يونس	الوسطى	غرب غزة	شرق غزة	الشمال	المجموع الكلي
عدد المعلمين	46	53	46	86	136	63	77	507
النسبة المئوية	%9.05	%10.5	%9.05	%17	%26.8	%12.4	%15.2	%100

(وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الكتاب الإحصائي ، 2013).

جدول رقم(3)

أعداد معلمي العلوم الذكور، والإناث في المدارس الثانوية بمحافظات غزة ونسبتهم المئوية.

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	253	49.9
أنثى	254	50.1
المجموع	507	100.0

(وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الكتاب الإحصائي ، ٢٠١٣).

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية :

تكّونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من خارج عينة الدراسة الأصلية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها .

عينة الدراسة الأصلية:

تكّونت عينة الدراسة الأصلية من (467) معلماً ومعلمةً من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي (2012– 2013) ، وتم استرداد (431) استبانة أي بنسبة (92.3%) وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات العامة:

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق البيانات العامة

١- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يبين جدول (4) أن ما نسبته 48.5 % من عينة الدراسة ذكور، بينما تمثل الإناث ما نسبته 51.5%.

وهذا يتوافق مع التوزيع الحقيقي للعينة كما ورد في جدول رقم (3) حيث أن عدد المعلمين الذكور يبلغ (253) بنسبة (49.9%) من عدد أفراد العينة الإجمالي والبالغ (507) معلماً

ومعلمة على الرغم من أن عدد مدارس الإناث الثانوية أكثر من مدارس البنين إلا أن هناك بعض معلمي العلوم الذكور يعملون في مدارس البنات.

جدول (4)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	209	48.5
أنثى	222	51.5
المجموع	431	100.0

٢- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

يبين جدول (5) أن معظم عينة الدراسة من حملة درجة البكالوريوس وهذا ما يمثل ما نسبته 86.5% من عينة الدراسة، بينما 13.5% من عينة الدراسة فهم من حملة درجة الدراسات العليا.

جدول (5)

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	373	86.5
دراسات عليا	58	13.5
المجموع	431	100.0

٣- توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة:

يبين جدول (6) أن ما نسبته 27.1% من عينة الدراسة سنوات الخدمة لديهم أقل من 5 سنوات، 36.7% تتراوح سنوات الخدمة لديهم من 5 وحتى أقل من 10 سنوات، بينما 36.2% سنوات الخدمة لديهم 10سنوات فأكثر. وهذه النسب تكاد توافق التوزيع الواقعي

حيث أنها تتوافق إلى حد كبير مع النسب التي جاءت في دراسة (لافي، 2012:94) وذلك لنفس الفئات.

جدول (6)

توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخدمة.

عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	117	27.1
5 وأقل من 10 سنوات	158	36.7
10 سنوات فأكثر	156	36.2
المجموع	431	100.0

٤- توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية:

يبين جدول (7) أن ما نسبته 15.8% من عينة الدراسة من منطقة شمال غزة، 25.8% من منطقة غرب غزة، 12.3% من منطقة شرق غزة ، 16.2% من منطقة الوسطى ، 10.2% من منطقة شرق خانيونس ، 10% من منطقة غرب خانيونس، 9.7% من منطقة رفح. وهذا ما يتوافق مع النسب الحقيقية لتوزيع مجتمع الدراسة كما جاءت في الجدول رقم (2) لعدد المعلمين وفق مديرية التعليم التابعين لها، مع فروق ضئيلة لا تؤثر على نتائج الدراسة.

جدول (7)

توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية.

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية %
شمال غزة	68	15.8
غرب غزة	111	25.8
شرق غزة	53	12.3
الوسطى	70	16.2
شرق خانيونس	44	10.2
غرب خانيونس	43	10
رفح	42	9.7
المجموع	431	100.0

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة لقياس " **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه** "، حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسة الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب.

وتعرف الاستبانة بأنها " أداة ذات أبعاد وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه وهي كتابة تحريرية " (الأغا والأستاذ،١٩٩٩ : ١١٦) .

خطوات بناء الاستبانة:

١- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها حيث إستفاد الباحث من الأداة المستخدمة في دراسة أبو شريفة(٢٠٠٥)، مع تطويرها لتناسب البيئة في محافظات غزة.

٢- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

٣- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

٥- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من ثلاثة مجالات و (89) فقرة ،ملحق رقم(1).

٦- تم عرض الاستبانة على المشرف الذي كان له دور كبير في تعديل الاستبانة والإضافة عليها.

٧- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (20) من الخبراء التربويين في مجالي الإدارة التربوية وعلم النفس التربوي وأساتذة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ، وذلك لإبداء رأيهم في مجالاتها الرئيسية وبنودها وتغيير أو حذف ما لا يرونه مناسباً أو إضافة ما يرونه مناسباً لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية بما يتوافق مع أهداف ومتطلبات الدراسة .

والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.

٧- في ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (50) فقرة، ملحق (3).

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات العامة عن المستجيب (النوع، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)

القسم الثاني: يمثل مجالات الاستبانة، ويشتمل على (50) فقرة، موزع على (3) مجالات هي:

المجال الأول: المجال المعرفي، ويتكون من (20) فقرة.

المجال الثاني: المجال الوجداني، ويتكون من (14) فقرة.

المجال الثالث: المجال السلوكي، ويتكون من (16) فقرة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول (8):

جدول (8): درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة " قليلة جداً " وبذلك يكون المتوسط الحسابي النسبي في هذه الحالة هو(20%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

استخدم الباحث اختبار كولمجوروف–سمرنوف Kolmogorov-Smirnov (K-S) Testلاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (9).

جدول (9)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

م	المجال	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	المجال المعرفي	0.068
٢.	المجال الوجداني	0.118
٣.	المجال السلوكي	0.111
٤.	**جميع فقرات الاستبانة معاً**	0.168

واضح من النتائج الموضحة في جدول (9) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي وبذلك سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة وقد تم استخدامه في الإجابة على سؤال الدراسة الرئيس والذى نص على: "ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة من وجهة نظر معلمي العلوم ؟".

٢- ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار التجزئة النصفية، لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

٤- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي الدرجة المتوسطة وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. وقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

٥- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة حيث تم استخدامه لمعرفة إن كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير كل من (النوع، والمؤهل العلمي) .

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات وقد استخدم الباحث هذا الإختبار لمعرفة إن كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير كل من (سنوات الخدمة، والمنطقة التعليمية).

صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس عبارات الإستبانة ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

١- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية بالملحق رقم(2) على مجموعة من المحكمين تألفت من (20) من المتخصصين في التربية والإحصاء والخبراء في مجالي الإدارة التربوية وعلم النفس

التربوي وأساتذة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال المعرفي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (10)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال المعرفي" والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١.	يهتم بتوظيف يوم البيئة العالمي للتعريف بالقوانين البيئية التي أصدرتها السلطة الفلسطينية لحماية البيئة .	0.592	*0.000
٢.	يوجه اللجنة الدينية إلى التركيز على مكانة البيئة في الاسلام	0.616	*0.000
٣.	يوجه اللجنة البيئية لعمل ندوات أو أيام دراسية لتوعية الطلبة بالمشاكل البيئية التي تواجه العالم.	0.756	*0.000
٤.	يوجه اللجنة الصحية لإبراز مخاطر المواد الكيميائية.	0.658	*0.000
٥.	يشجع اللجنة الفنية على عمل ملصقات لتوعية الطلبة بالقضايا البيئية المحلية والعالمية .	0.728	*0.000
٦.	يوصي اللجنة الثقافية بإصدار مجلة مدرسية تهتم بالقضايا البيئية المحلية و العالمية .	0.603	*0.000
٧.	يوجه المعلمين لتزويد الطلبة بمعلومات حول عناصر البيئة وتكاملها.	0.681	*0.000
٨.	يؤكد على المعلمين أن يوضحوا للطلبة مسؤولية الجميع في حل المشاكل البيئية .	0.593	*0.000

٩.	يحث المعلمين على تزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة.	0.739	*0.000
١٠.	يؤكد على المعلمين ضرورة إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للطلبة .	0.620	*0.000
١١.	يوظف الإذاعة المدرسية لتزويد الطلبة بمعلومات عن مخاطر التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت ، الجوال) .	0.687	*0.000
١٢.	يحرص على تنمية وعي الطلبة بمخاطر التلوث البيئي من خلال الإذاعة المدرسية .	0.706	*0.000
١٣.	يهتم بتزويد مكتبة المدرسة بالكتب والدوريات والنشرات التي تهتم بالبيئة .	0.752	*0.000
١٤.	يتعاون مع سلطة البيئة لتزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر التلوث في البيئة المحلية والعالمية .	0.738	*0.000
١٥.	يتواصل مع وزارة الزراعة لتزويد الطلبة بنشرات حول أهمية تحويل بعض النفايات إلى أسمدة عضوية.	0.622	*0.000
١٦.	يستعين بمختصين لإعطاء معلومات حول أزمة المياه التي تواجه سكان محافظات غزة.	0.718	*0.000
١٧.	يتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة لتوعية الطلبة بمخاطر التوسع العمراني غير المنظم.	0.632	*0.000
١٨.	يتعاون مع أجهزة الأمن للتوعية بمخاطر الأجسام المشبوهة التي خلفها العدوان الصهيوني .	0.643	*0.000
١٩.	يتعاون مع الدفاع المدني لتزويد الطلبة بالمعلومات حول مخاطر استعمال المولدات الكهربائية .	0.652	*0.000
٢٠.	ينظم لقاءات مع الجمعيات الأهلية لتنمية وعي الطلبة بالآثار المدمرة للمخدرات وعقاقير الإدمان .	0.681	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$

يوضح جدول (11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات ‘‘المجال الوجداني” والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (11)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال الوجداني " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
.١	يوجه الطلبة نحو تقبل القوانين الهادفة لحماية البيئة.	0.785	*0.000
.٢	يشجع على تقدير دور عمال النظافة.	0.797	*0.000
.٣	يحرص على تنمية إتجاه سلبي نحو الإفراط في استخدام المواد الكيميائية.	0.629	*0.000
.٤	ينفر الطلبة من بعض المعتقدات الخاطئة حول بعض مكونات الطبيعة (الخسوف، الكسوف، بعض الطيور).	0.544	*0.000
.٥	يوجه اللجنة الدينية لتنمية اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو البيئة	0.773	*0.000
.٦	يوجه اللجنة البيئية إلى تنفير الطلبة من الاقتراب من المناطق التي تعرضت للقصف .	0.742	*0.000
.٧	يؤكد على اللجنة الصحية العمل على تنفير الطلبة من الآثار المدمرة للمخدرات .	0.836	*0.000
.٨	يحث المعلمين على غرس الخلق البيئي الهادف للتفاعل مع البيئة.	0.514	*0.000
.٩	يؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية .	0.664	*0.000
.١٠	يحث المعلمين على تنمية ميول إيجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على النظافة الشخصية .	0.620	*0.000
.١١	يوجه المعلمين نحو تنمية الاهتمام بنظافة البيئة لدى الطلبة .	0.739	*0.000
.١٢	يحث المعلمين على توظيف الدروس البيئية لتنمية اتجاهات سلبية حول المشكلات السكانية .	0.590	*0.000
.١٣	يوجه الطلبة عبر الإذاعة المدرسية إلى التفكر في مظاهر الجمال في خلق الله في الطبيعة من حوله.	0.700	*0.000
.١٤	ينمي لدى الطلبة الإحساس بمسؤوليتهم نحو البيئة من خلال تنظيم رحلات إلى مناطق محلية .	0.505	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$

يوضح جدول (12) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " المجال السلوكي " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (12)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " المجال السلوكي " **والدرجة الكلية للمجال**

الرقم	الفقرة	معامل بيرسون الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١.	ينمي قدرة الطلبة على التكيف الإيجابي مع البيئة .	0.675	*0.000
٢.	يدعو الطلبة إلى ممارسات سلوكية هادفة لحماية البيئة.	0.645	*0.000
٣.	يحث الطلبة على التطوع بتنظيف البيئة .	0.659	*0.000
٤.	يوجه اللجنة العلمية لتنظيم زيارات الطلبة للمعارض البيئية .	0.690	*0.000
٥.	يوجه اللجنة البيئية إلى رصد جوائز دورية لأجمل صف .	0.635	*0.000
٦.	يكلف اللجنة الإجتماعية بتنظيم رحلات وزيارات ميدانية لمواقع مختلفة من البيئة المحلية .	0.621	*0.000
٧.	يشجع الطلبة على زراعة الأشجار في حديقة المدرسة.	0.737	*0.000
٨.	يتابع إلتزام الطلبة بوضع القمامة في المكان المناسب .	0.763	*0.000
٩.	يشجع على زيارة المؤسسات التي تهتم بالبيئة .	0.604	*0.000
١٠.	يتابع إلتزام الطلبة بنظافتهم الشخصية .	0.704	*0.000
١١.	يشجع على تشكيل جمعية طلابية لحماية البيئة.	0.632	*0.000
١٢.	يوصي المعلمين توجيه الطلبة نحو إستخدام الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات البيئية .	0.721	*0.000
١٣.	ينسق مع الدفاع المدني لتنظيم دورات لتنمية مهارات الطلبة في الإسعاف الأولي و مكافحة الحرائق .	0.743	*0.000
١٤.	يشجع على ايجاد حلول ابداعية لمشاكل البيئة .	0.839	*0.000
١٥.	يكلف الطلبة بكتابة تقارير عن آثار العدوان الصهيوني على البيئة .	0.642	*0.000
١٦.	يراقب سلوك الطلبة في التعامل مع مصادر المياه في المدرسة .	0.715	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$

٣- الصدق البنائي Structure Validity:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (13).

جدول (13)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
١.	المجال المعرفي	0.915	*0.000
٢.	المجال الوجداني	0.910	*0.000
٣.	المجال السلوكي	0.921	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (13) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوي معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

ثبات الإستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تم التحقق من ثبات إستبانة الدراسة من خلال طريقتين:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة. تشير النتائج الموضحة في جدول (14) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.897 و 0.944) لكل مجال من مجالات الاستبانة. كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.968). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

جدول (14)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١.	المجال المعرفي	20	0.944
٢.	المجال الوجداني	14	0.897
٣.	المجال السلوكي	16	0.917
٤.	جميع فقرات الاستبانة معاً	50	0.968

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلي جزئيين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول(15)

جدول (15)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
١.	المجال المعرفي	0.898	0.946
٢.	المجال الوجداني	0.862	0.926
٣.	المجال السلوكي	0.880	0.936
٤.	جميع فقرات الاستبانة معاً	0.942	0.970

واضح من النتائج الموضحة في جدول (15) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براونSpearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، قام الباحث بالإجراءات التالية:

الحصول على كتاب من عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية (ملحق رقم 4) موجها إلى السيد وكيل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية

تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وذلك في الفصل الأول للعام الدراسي (2012-2013) حيث قام أفراد العينة بالإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظرهم.

الفصـــــــل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية " إجابة التساؤلات ومناقشتها "

- المحك المعتمد في الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- التوصيات.
- المقترحات.

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه.**

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من إستبانة الدراسة، إذ تم إستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (16)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	المتوسط الحسابي النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من84 %-100%	كبيرة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

أسئلة الدراسة:

ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة من وجهة نظر معلمي العلوم ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي واختبار T لعينة واحدة.

جدول رقم (17)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع فقرات الاستبانة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
المجال المعرفي	3.22	0.74	64.31	6.03	*0.000	3
المجال الوجداني	3.58	0.74	71.69	16.33	*0.000	1
المجال السلوكي	3.54	0.74	70.81	15.12	*0.000	2
جميع فقرات الاستبانة معاً	3.42	0.69	68.47	12.74	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ويبين جدول (17) ما يلي:

- المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة يساوي 3.42 وبذلك فإن المتوسط الحسابي النسبي68.47 % وأن قيمة اختبار T يساوي 12.74 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على فقرات الاستبانة بشكل عام .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تكاد تلامس الدرجة المتوسطة وهذا يعني أن على مديري المدارس الثانوية أن يعملوا على زيادة اهتمامهم بالتربية البيئية الثانوية على اعتبار أنهم القادة والرواد في مجال تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبتهم، كما أن هذه النتيجة تدل على وعي معلمي العلوم بالدور الذي يقوم به مدير المدرسة بهذا الاتجاه وإدراكهم لخطورة

الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رباح(2008). كما أن الباحث يرى أن على مدير المدرسة يجب أن يحرص على المبادرة الفاعلة والإيجابية في قيادته لعملية التربية البيئية ذلك أنه بؤرة الإنطلاق بالنسبة لأسرة المدرسة وهو ما أكدته دراسة وينز هونغ (2004)، والتي أكد فيها على " أن مدير المدرسة ليس مجرد مؤيد سلبي في عملية التربية البيئية وإنما يجب أن يذهب أبعد من ذلك ليكون البادئ بها، بحيث يأخذ زمام المبادرة الرئيسية ، وذلك باستخدام أفكاره وخطابه والإجراءات الخاصة، ويعمل على توجيه المعلمين والطلبة في المدرسة بأكملها ". ويرى الباحث أن بالإمكان تحسين درجة مساهمة الإدارة المدرسية في توعية طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية بشكل أكبر من خلال بذل المزيد من الجهود والتركيز على تنمية المفاهيم المعرفية، والوجدانية، والسلوكية لدى الطلبة حيث أن هدف العملية التعليمية التعلمية هو الارتقاء بالطلبة في كافة جوانبهم الشخصية العقلية، والجسمية، والنفسية، والروحية، من أجل إعداد جيل صالح يكون فاعلاً وبناءً في خدمة مجتمعه.

ويمكن تفصيل الإجابة على كافة مجالات الدراسة على النحو التالي:

أولاً/ المجال الوجداني:

حصل " المجال الوجداني " على المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي 71.69% . ويعزو الباحث ذلك إلى تركيز مديري ومديرات المدارس الثانوية على الجانب الديني والخطابات الحماسية للتأثير في الطلبة وحثهم لتنمية إتجاهات إيجابية نحو البيئة، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة أبوشريفة (2005)، والتي أظهرت نتائجها أن مدراء المدارس يسهمون في تنمية مفاهيم التربية البيئية في المجال العاطفي في الدرجة الأولى، و كذلك دراسة لافي (2012)، والتي بينت أن الإدارة المدرسية إذا ما لاحظت مشكلة سلوكية لدى بعض طلبتها فإنها توعز للمعلمين الحديث عن المشكلة من خلال توظيف المنهاج في معالجتها خصوصًا معلمي التربية الإسلامية؛ ليتناولو المشكلة من الناحية الدينية وبيان حكم الشريعة الإسلامية فيها.

ويبين الجدول رقم (18) توزيع فقرات المجال الوجداني حسب ترتيبها، حيث حصلت الفقرة العاشرة، " يحث المعلمين على تنمية ميول إيجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على النظافة الشخصية " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي 4.06 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 81.21%، قيمة اختبار T تساوي 23.50 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **$\alpha \leq 0.05$**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة

المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ارتفاع المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة والخاصة بتوجيه المعلمين نحو تنمية ميول إيجابية لدى الطلبة نحو النظافة الشخصية وعي الإدارة المدرسية بخطورة الدور الذي يلعبه المعلم بصفته الأقرب إلى الطالب من جميع أفراد أسرة المدرسة، وبالإضافة إلى إهتمام الجميع بالنظافة الشخصية كونها تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي كما أن شكل الطالب غير المهتم بنظافته الشخصية ينفر الآخرين منه وهذا يؤدي إلى إحداث تشويش في العملية التعليمية من ناحية، وتشويه لسمعة المدرسة من الناحية الأخرى في ظل حالة التنافسية غير المعلنة بين المدارس، وقد جاءت لائحة الإنضباط المدرسي لتشجع الإدارة المدرسية على زيادة الإهتمام بهذا الجانب.

في حين كان المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " ينفر الطلبة من بعض المعتقدات الخاطئة حول بعض مكونات الطبيعة (الخسوف، الكسوف، بعض الطيور)" يساوي 3.12 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 62.49%، قيمة اختبار T تساوي 2.23 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.013 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ **0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة المدرسية وانطلاقاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول النهي عن التشاؤم أو الاعتقادات الخاطئة حول بعض المظاهر الكونية مثل الكسوف والخسوف تشجع على الاهتمام بالتفكير العلمي لتفسير هذه الظواهر وحتى لا يغرق في بحر الجهل تعمد الإدارة إلى تصحيح أي مفاهيم خاطئة لدى الطلبة نحو بعض الطيور مثل البوم والغربان بما يواكب حياة القرن الحادي والعشرين.

جدول رقم (18)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات " المجال الوجداني "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١.	يوجه الطلبة نحو تقبل القوانين الهادفة لحماية البيئة.	3.51	0.93	70.14	11.28	*0.000	9

٢.	يشجع على تقدير دور عمال النظافة.	3.80	0.95	76.05	17.58	*0.000	3
٣.	يحرص على تنمية إتجاه سلبي نحو الإفراط في استخدام المواد الكيميائية.	3.26	1.02	65.26	5.32	*0.000	13
٤.	ينفر الطلبة من بعض المعتقدات الخاطئة حول بعض مكونات الطبيعة (الخسوف، الكسوف، بعض الطيور).	3.12	1.15	62.49	2.23	*0.013	14
٥.	يوجه اللجنة الدينية لتنمية اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو البيئة	3.48	1.08	69.51	9.12	*0.000	10
٦.	يوجه اللجنة البيئية إلى تنفير الطلبة من الاقتراب من المناطق التي تعرضت للقصف.	3.60	1.03	71.93	11.96	*0.000	8
٧.	يؤكد على اللجنة الصحية العمل على تنفير الطلبة من الآثار المدمرة للمخدرات .	3.71	1.05	74.11	13.93	*0.000	4
٨.	يحث المعلمين على غرس الخلق البيئي الهادف للتفاعل مع البيئة.	3.67	1.03	73.32	13.40	*0.000	6
٩.	يؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية .	3.60	1.01	72.02	12.30	*0.000	7
١٠.	يحث المعلمين على تنمية ميول إيجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على النظافة الشخصية .	4.06	0.93	81.21	23.50	*0.000	1
١١.	يوجه المعلمين نحو تنمية الاهتمام بنظافة البيئة لدى الطلبة .	4.01	0.91	80.23	22.96	*0.000	2
١٢.	يحث المعلمين على توظيف الدروس البيئية لتنمية اتجاهات سلبية حول المشكلات السكانية .	3.27	1.08	65.36	5.15	*0.000	12
١٣.	يوجه الطلبة عبر الإذاعة المدرسية إلى التفكر في مظاهر الجمال في خلق الله في الطبيعة من حوله.	3.69	1.06	73.77	13.52	*0.000	5

١٤.	ينمي لدى الطلبة الإحساس بمسؤوليتهم نحو البيئة من خلال تنظيم رحلات إلى مناطق محلية .	3.45	1.15	68.91	8.03	*0.000	11

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ثانياً/ المجال السلوكي:

حصل " المجال السلوكي " على المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي70.81 %. ويعزو الباحث ذلك إلى أن سلوكيات الطلبة ماتزال بحاجة إلى تطوير واهتمام، وضرورة بذل المزيد من الجهود من قبل الإدارة المدرسية بهدف تعديل السلوك البيئي لدى الطلبة بحيث يسلكوا سلوكاً راشداً نحو البيئة، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة أبو شريفة(2005) والتي أظهرت نتائجها أن هناك قصور في إسهام مديري المدارس الثانوية في تنمية التربية البيئية لدى طلبتهم في محافظتي معان والعقبة بالأردن.

ويبين الجدول رقم (19) توزيع فقرات " المجال السلوكي " حيث كان المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة " يتابع التزام الطلبة بوضع القمامة في المكان المناسب " يساوي 4.26 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي85.10%، قيمة اختبار T تساوي 28.64 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ **0.05**، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويلاحظ الباحث أن درجة الموافقة هنا وإن كانت كبيرة إلا أنها في الواقع تلامس الدرجة المتوسطة وهذا يعنى وكما يرى الباحث أن على ضرورة العمل على زيادة اهتمام الإدارة المدرسية بنظافة المدرسة وجمال بيئتها كونها مرآة تعكس الجهود التي تبذلها الإدارة فلا يعقل أن تكون ساحة المدرسة وفصولها الدراسية ومرافقها غير نظيفة والزوار لا ينقطعون عن زيارة المدرسة وكذلك المسؤولون التربويون هذا من ناحية، أما على الجانب الآخر فيبدو إن الإدارة المدرسية ومن خلال تركيزها على إلتزام الطلبة وضع القمامة في أماكنها، فهي تعي تماماً أنها بذلك تنمي لديهم إتجاهات إيجابية نحو نظافة بيئتهم، ما سوف ينعكس كسلوك وممارسات بيئية راشدة تعمل على حفظ البيئة وصيانتها. وهو ما يتفق مع دراسة رباح (2008)، والتي أشارت إلى أن من دلائل اهتمام مديري المدارس بنظافة مدارسهم، وجود حاويات كي توضع فيها المهملات، وإلا فإن مصير هذه المهملات، هو الإلقاء في ساحة المدرسة، وبالتالي إعطاء مظهر سلبي، يعكس عدم نظافة المدرسة، وقصور الإدارة المدرسية في هذا الجانب.

وكان المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة عشر " يشجع على إيجاد حلول إبداعية لمشاكل البيئة " يساوي 3.10 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي62.01%، قيمة اختبار T تساوي 1.88 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.031 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويرى الباحث أن الإدارة المدرسية ومن خلال هذه النتيجة تؤكد على تنمية مهارة البحث العلمي، و تبني الأساليب العلمية والبعد عن الإرتجال والتخبط في معالجة المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومحافظات غزة تحديداً فالظروف الاستثنائية التي تعيشها غزة تحتاج إلى فكر علمي مستنير وعقول واعية تبدع حلولاً خلاقة في مواجهة المشاكل البيئية.

أما المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة عشر " يكلف الطلبة بكتابة تقارير عن آثار العدوان الصهيوني على البيئة " يساوي 3.06 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 61.21%، قيمة اختبار T تساوي 1.09 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.139 لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن العدوان الصهيوني المستمر على غزة، سواء من خلال القصف المباشر في الحروب المتعددة، أو من خلال الحصار الظالم الذي أصاب جميع مناحي الحياة بما فيها من بشر ونبات وحيوان وماء وتربة وعليه كان لابد من توعية الطلبة بمخاطر هذا العدوان وما ترتب عليه من تلوث وأمراض فتاكة وإهلاك للحرث والنسل لم تقتصر آثاره على البشر فحسب، بل نال كل من النبات، والحيوان نصيب معلوم.

كل ذلك دفع بالإدارة المدرسية لتكليف الطلبة بكتابة تقارير عنه لتوثيقة وتوعية الطلبة.

جدول رقم (19)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات " المجال السلوكي "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب

١.	ينمي قدرة الطلبة على التكيف الإيجابي مع البيئة .	3.60	0.93	71.95	13.39	*0.000	8
٢.	يدعو الطلبة إلى ممارسات سلوكية هادفة لحماية البيئة.	3.63	0.91	72.51	14.19	*0.000	6
٣.	يحث الطلبة على التطوع بتنظيف البيئة .	3.87	0.94	77.39	19.09	*0.000	4
٤.	يوجه اللجنة العلمية لتنظيم زيارات الطلبة للمعارض البيئية .	3.12	1.12	62.43	2.24	*0.013	14
٥.	يوجه اللجنة البيئية إلى رصد جوائز دورية لأجمل صف .	3.61	1.15	72.12	10.91	*0.000	7
٦.	يكلف اللجنة الاجتماعية بتنظيم رحلات وزيارات ميدانية لمواقع مختلفة من البيئة المحلية .	3.23	1.14	64.60	4.18	*0.000	13
٧.	يشجع الطلبة على زراعة الأشجار في حديقة المدرسة.	3.96	1.00	79.16	19.72	*0.000	3
٨.	يتابع التزام الطلبة بوضع القمامة في المكان المناسب .	4.26	0.91	85.10	28.64	*0.000	1
٩.	يشجع على زيارة المؤسسات التي تهتم بالبيئة .	3.32	1.02	66.37	6.50	*0.000	11
١٠.	يتابع التزام الطلبة بنظافتهم الشخصية .	4.24	0.95	84.85	27.07	*0.000	2
١١.	يشجع على تشكيل جمعية طلابية لحماية البيئة.	3.33	1.12	66.64	6.11	*0.000	10
١٢.	يوصي المعلمين توجيه الطلبة نحو إستخدام الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات البيئية .	3.41	1.04	68.22	8.18	*0.000	9
١٣.	ينسق مع الدفاع المدني لتنظيم دورات لتنمية مهارات الطلبة في الإسعاف الأولي و مكافحة الحرائق .	3.28	1.14	65.57	5.09	*0.000	12

١٤.	يشجع على إيجاد حلول إبداعية لمشاكل البيئة .	3.10	1.11	62.01	1.88	*0.031	15
١٥.	يكلف الطلبة بكتابة تقارير عن آثار العدوان الصهيوني على البيئة .	3.06	1.15	61.21	1.09	0.139	16
١٦.	يراقب سلوك الطلبة في التعامل مع مصادر المياه في المدرسة .	3.64	1.11	72.81	12.01	*0.000	5

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$.

ثالثاً/ المجال المعرفي:

حصل " المجال المعرفي " على المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي النسب64.31% .

ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الجانب المعرفي البيئي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظات غزة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من جاسم (2001)، و سالم (2004)، وأبو اللبن (2005)، والبنا (2011)، والتي بينت جميعها تدنياً في مستوى الوعي البيئي في الجانب المعرفي لدى عينات الدراسة، ويرى الباحث في ذلك مؤشراً خطيراً يشير إلى قصور في الثقافة البيئية لدى مديري المدارس نظراً لحداثة هذا المجال من ناحية، وانغماس مديري المدارس في نشاطات إدارية تستهلك أغلب أوقاتهم.

ومن خلال جدول (20) والذي يبين توزيع فقرات المجال المعرفي يمكن استخلاص ما يلي:

أن المتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشر " يوظف الإذاعة المدرسية لتزويد الطلبة بمعلومات عن مخاطر التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت ، الجوال) " يساوي 3.71 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي74.19%، قيمة اختبار T تساوي 15.02 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة**0.05** $\geq \alpha$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي(3)وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثانية عشر " يحرص على تنمية وعي الطلبة بمخاطر التلوث البيئي من خلال الإذاعة المدرسية ." يساوي 3.61 (الدرجة الكلية من5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي72.10%، قيمة اختبار T تساوي 15.02 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **0.05** $\geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تولي الإذاعة المدرسية اهتمامًا مناسبًا حيث أنها تمثل قناة اتصال مباشرة مع جميع الطلبة في آن واحد، وبالتالي ترى الإدارة المدرسية أنها وسيلة ناجعة لتوصيل الأفكار والرؤى التربوية التي تبتغي نقلها للطلبة، حول قضايا الساعة الملحة والآنية والتي من أبرزها تعاطي الطلبة مع الإنترنت والجوال وما قد يترتب عليه من سلبيات ، في ظل التنافس المحموم بين الطلبة على اقتناء الجوالات الحديثة، إضافة إلى الانتشار السريع للإنترنت وتغلغله في جميع مناحي الحياة، وكذلك الحال بالنسبة لمخاطر التلوث البيئي الناتج عن الممارسات البيئية الخاطئة سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات، واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة لافي (2012) والذي أضاف سبباً آخر يتفق معه الباحث هو أن هناك دائرة للأنشطة المدرسية في الوزارة متفرع منها أقسام في كل مديرية قسم يتابع الأنشطة المدرسية بشكل مستمر، ويتابع رئيس القسم ومشرفوه توثيق أنشطة المدارس المختلفة في السجلات المخصصة لذلك، والإذاعة المدرسية من الأنشطة التي لها سجل خاص ومشرف في داخل كل مدرسة يوثق فيه كل ما يدور في الإذاعة ويتابعه دومًا قسم الأنشطة المدرسية في المديرية، هذا كله يجعل الإدارة المدرسية تتابع الأنشطة أولًا بأول لأنها تكون معنية بسمعتها في هذا الجانب وفي نفس الوقت تتلافى الوقوع في أي سلبية توجه إليها.

بينما جاءت الفقرة الخامسة عشر في المرتبة قبل الأخيرة " يتواصل مع وزارة الزراعة لتزويد الطلبة بنشرات حول أهمية تحويل بعض النفايات إلى أسمدة عضوية " حيث كان المتوسط الحسابي يساوي 2.52 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 50.30%، قيمة اختبار T تساوي 8.95- وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

أما بالنسبة للفقرة السادسة عشر "يستعين بمختصين لإعطاء معلومات حول أزمة المياه التي تواجه سكان محافظات غزة." فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وكان المتوسط الحسابي لها يساوي 2.62 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 52.47%، قيمة اختبار T تساوي 6.72- وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى صعوبة التواصل مع الوزارات دون التنسيق مع وزارة التربية والتعليم، حيث أن الإدارة المدرسية لا تتواصل مباشرة مع المؤسسات فالتواصل مع الوزارات هو مهمة دائرة العلاقات العامة بالوزارة وأقسامها بالمديريات ولا تقوم بها المدارس، كذلك فإن انشغال الإدارة المدرسية بالأنشطة الإدارية داخل المدرسة والمشاكل اليومية مثل قضايا التسرب وضعف

التحصيل والتفكير في المنافسة الأكاديمية مع بقية المدارس يحول دون تواصلها مع هيئات خارج نطاق وزارة التربية والتعليم هذا إضافة إلى صعوبة تفرغ أعضاء المؤسسات الأخرى للتنسيق والتعاون مع الإدارة المدرسية في مثل هذه الأنشطة .وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رباح(2008) والذي يعزوها إلى:

١-عدم وجود الوقت والإمكانيات الكافية لدى مديري المدارس لتنظيم برامج لخدمة المجتمع المحلي.

٢- اعتقاد بعض مديري المدارس أن تنظيم برامج لخدمة المجتمع المحلي ليس من واجبات المدرسة، بل مسئولية مؤسسات أخرى غير المدرسة، فالمدرسة يكفيها ما تقوم به من مهام.

جدول رقم (20)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات " المجال المعرفي "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١.	يهتم بتوظيف يوم البيئة العالمي للتعريف بالقوانين البيئية التي أصدرتها السلطة الفلسطينية لحماية البيئة .	3.27	1.00	65.31	5.52	*0.000	10
٢.	يوجه اللجنة الدينية إلى التركيز على مكانة البيئة في الاسلام	3.55	0.98	71.08	11.64	*0.000	4
٣.	يوجه اللجنة البيئية لعمل ندوات أو أيام دراسية لتوعية الطلبة بالمشاكل البيئية التي تواجه العالم.	3.19	1.03	63.86	3.84	*0.000	15
٤.	يوجه اللجنة الصحية لإبراز مخاطر المواد الكيميائية.	3.57	1.01	71.50	11.81	*0.000	3
٥.	يشجع اللجنة الفنية على عمل ملصقات لتوعية الطلبة بالقضايا البيئية المحلية والعالمية .	3.40	1.03	67.98	8.02	*0.000	6
٦.	يوصي اللجنة الثقافية بإصدار مجلة مدرسية تهتم	3.21	1.02	64.11	4.16	*0.000	13

	بالقضايا البيئية المحلية و العالمية .						
٧.	يوجه المعلمين لتزويد الطلبة بمعلومات حول عناصر البيئة وتكاملها.	3.25	0.99	65.02	5.24	*0.000	11
٨.	يؤكد على المعلمين أن يوضحوا للطلبة مسؤولية الجميع في حل المشاكل البيئية .	3.36	1.01	67.21	7.36	*0.000	8
٩.	يحث المعلمين على تزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة.	3.21	1.06	64.28	4.18	*0.000	12
١٠.	يؤكد على المعلمين ضرورة إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للطلبة .	3.44	1.04	68.88	8.81	*0.000	5
١١.	يوظف الإذاعة المدرسية لتزويد الطلبة بمعلومات عن مخاطر التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت ، الجوال) .	3.71	0.98	74.19	15.02	*0.000	1
١٢.	يحرص على تنمية وعي الطلبة بمخاطر التلوث البيئي من خلال الإذاعة المدرسية .	3.61	0.96	72.10	13.03	*0.000	2
١٣.	يهتم بتزويد مكتبة المدرسة بالكتب والدوريات والنشرات التي تهتم بالبيئة .	3.28	1.09	65.53	5.22	*0.000	9
١٤.	يتعاون مع سلطة البيئة لتزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر التلوث في البيئة المحلية والعالمية .	2.75	1.12	55.04	-4.59	*0.000	17
١٥.	يتواصل مع وزارة الزراعة لتزويد الطلبة بنشرات حول أهمية تحويل بعض النفايات إلى أسمدة عضوية.	2.52	1.12	50.30	-8.95	*0.000	20
١٦.	يستعين بمختصين لإعطاء معلومات حول أزمة المياه التي تواجه سكان محافظات غزة.	2.62	1.16	52.47	-6.72	*0.000	19
١٧.	يتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة لتوعية الطلبة بمخاطر التوسع العمراني غير المنظم.	2.71	1.12	54.13	-5.42	*0.000	18
١٨.	يتعاون مع أجهزة الأمن للتوعية بمخاطر الأجسام المشبوهة التي خلفها العدوان الصهيوني .	3.39	1.12	67.81	7.23	*0.000	7
١٩.	يتعاون مع الدفاع المدني لتزويد الطلبة بالمعلومات	3.20	1.17	64.00	3.55	*0.000	14

	حول مخاطر استعمال المولدات الكهربائية .						
٢٠.	ينظم لقاءات مع الجمعيات الأهلية لتنمية وعي الطلبة بالآثار المدمرة للمخدرات وعقاقير الإدمان .	3.10	1.21	62.00	1.72	*0.043	16

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 \geq \alpha$.

٢-هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة طلبتهم تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، المنطقة التعليمية)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات. كذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي " لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين"، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

من النتائج الموضحة في جدول (21) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T- لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ لكل مجال من المجالات الثلاثة وكذلك لجميع فقرات الاستبانة معاً، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات والمجالات مجتمعة تعزى إلى الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن درجة إهتمام كل من مديرات ومديري المدارس الثانوية بتنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبتهم متساوية نظراً لإدراكهم خطورة هذا الموضوع وأهميته، وهو ما أنعكس

بدوره على معلمي ومعلمات العلوم بهذه المدارس، والذين يرى الباحث أن معظمهم يقدرون دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبتهم .

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة كل من عدوان (2009)، وأرينالدي، وعبد الرحيم (2008)، والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد الدراسة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من العفيفي(2001)، وأبو اللبن (2005)، والتي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث ولكنها تختلف جزئياً مع دراسة كل من رباح(2008)، والتي أظهرت أن هناك فروقا في متوسط تقديرات أفراد العينة لصالح الذكور، عزاه الباحث إلى أن توقعات المعلمات لدور مديرة المدرسة تجاه الأبنية والمرافق المدرسية، أكبر من توقعات المعلمين، حيث أن المعلمات يمّلن إلى التجميل والتزيين في المبنى المدرسي والغرف الصفية أكثر من المعلمين.

في حين أظهرت دراسة البنا (2011)، فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في جانب واحد فقط هو الجانب المعرفي، بينما لم توجد فروق في الجانب الوجداني لدى الجانبين.

جدول (21): نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الجنس

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	ذكر	أنثى		
المجال المعرفي	3.18	3.25	-1.066	0.287
المجال الوجداني	3.56	3.61	-0.766	0.444
المجال السلوكي	3.51	3.57	-0.936	0.350
جميع مجالات الاستبانة	3.39	3.46	-1.066	0.308

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

من النتائج الموضحة في جدول (22) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة " المجال المعرفي" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس حيث بلغ متوسط الإجابة لهم 3.24 بينما بلغ المتوسط الحسابي لحملة الدراسات العليا 3.05 .

أما بالنسبة لباقي المجالات فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن ذوي المؤهلات العليا كان لديهم إطلاع أوسع في مجال التربية بشكل عام، والتربية البيئية بشكل خاص، وهو مالا يتوفر لحملة مؤهل البكالوريوس، وبالتالي كان لديهم القدرة علي تقييم دور الإدارة المدرسية بصورة أكثر موضوعية ودقة.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة أرينالدي، وعبد الرحيم (2008)، التي بينت نتائجها أن المؤهل العلمي قد أثر إلى حدٍ كبير على آراء المعلمين.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة جاسم(2001)،ودراسة النوح (2007)،وعدوان (2009)، والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (22): نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – المؤهل العلمي

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	بكالوريوس	دراسات عليا		
المجال المعرفي	3.24	3.05	1.776	*0.038
المجال الوجداني	3.58	3.62	-0.381	0.703
المجال السلوكي	3.54	3.52	0.238	0.812
جميع مجالات الاستبانة	3.43	3.36	0.729	0.467

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (اقل من خمس سنوات، من 5- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي "، وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

من النتائج الموضحة في جدول (23) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ لكل مجال من المجالات الثلاثة وكذلك لجميع فقرات الاستبانة معاً، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات والمجالات مجتمعة معا تعزى إلى عدد سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث ذلك إلى نظرة كل من المعلمين الجدد والقدامى للبيئة، وللتربية البيئية قد تكون نظرة سطحية باعتبارها غير ذات أهمية ، وانكبابهم على الإهتمام بالمواد الدراسية وسبل زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبتهم . واتفقت هذه النتائج بشكل كامل مع بعض الدراسات مثل دراسة النوح (2007)، وعدوان(2009)، وتختلف مع دراسة كل من جاسم (2001)، وأرينالدي، وعبد الرحيم (2008)، والتي بينت نتائجها أن الخبرة قد أثرت إلى حدٍ كبير على آراء المعلمين.

جدول (23): نتائج اختبار" التباين الأحادي " – عدد سنوات الخدمة

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	اقل من خمس سنوات	من 5- 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات		
المجال المعرفي	3.15	3.18	3.31	1.887	0.153
المجال الوجداني	3.57	3.52	3.66	1.538	0.216
المجال السلوكي	3.48	3.50	3.63	1.636	0.196
جميع مجالات الاستبانة	3.37	3.38	3.51	1.894	0.152

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شمال غزة، غرب غزة، شرق غزة، المنطقة الوسطى، خان يونس، شرق خان يونس ، رفح).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي "، وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

من النتائج الموضحة في جدول (24) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لكل مجال من المجالات الثلاثة وكذلك لجميع فقرات الاستبانة معاً، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات والمجالات مجتمعة معا تعزى إلى المنطقة التعليمية.

ويعزو الباحث ذلك إلى صغر المساحة الجغرافية لمحافظات غزة، وبالتالي تشابه البيئة في جميع المناطق حيث يعيش الجميع في مجتمع متقارب في الثقافة والعادات، ما أدى إلى غياب التنوع، فتكون نتيجة ذلك غياب الفروق ذات الدلالة في متوسطات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية. وبشكل عام فإن مديري المدارس في جميع المحافظات يهتمون بطلبتهم، ويعملون على الارتقاء بمستوى الوعي بالتربية البيئية لديهم، واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة جاسم(2001)، ودراسة لافي(2012)، واختلفت مع دراسة (الجدي، 2008) والتي بينت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

جدول (24): نتائج اختبار" التباين الأحادي " – المنطقة التعليمية

المجال	المتوسطات							قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	الشمال	غرب غزة	شرق غزة	الوسطى	شرق خانيونس	غرب خانيونس	رفح		
المجال المعرفي	3.13	3.31	3.03	3.24	3.34	3.24	3.20	1.177	0.317
المجال الوجداني	3.54	3.68	3.56	3.52	3.66	3.57	3.52	0.537	0.780
المجال السلوكي	3.39	3.67	3.51	3.60	3.52	3.46	3.52	1.144	0.336
جميع مجالات الاستبانة	3.33	3.53	3.33	3.43	3.49	3.40	3.39	0.831	0.546

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح ومناقشتها:

تم توجيه السؤال المفتوح التالي لأفراد عينة الدراسة في نهاية الاستبانة:

• ما سبل تحسين درجة مساهمة الادارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزه من وجهة نظرك؟

وقام الباحث بعرض هذه المقترحات من خلال إجابة عينة الدراسة وتحليلها وعرضها في جدول رقم(25) وفقا للتكرارات، وتم الحصول على النسبة المئوية لكل اقتراح وذلك بقسمة عدد تكراراته على العدد الكلي لأفراد العينة الفعلية وهو (431) معلماً ومعلمةً.

حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية كما تم ترتيب الإجابات من الأكثر تكرارا إلى الأقل تكرارا .

جدول رقم(25)

استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال المفتوح الخاص بسبل تحسين درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية والتكرارات والنسب المئوية للتكرار.

م	السبيل المقترح	التكرار	%
1	تنظيم ندوات ومحاضرات تثقيفية حول البيئة من خلال الإستعانة بالخبراء والمختصين.	100	23.2
2	تفعيل الإذاعة المدرسية لتمارس دورها في توعية الطلبة بالقضايا البيئية.	65	15.1
3	تفعيل دور الأندية البيئية المدرسية وجماعات أصدقاء البيئة.	62	14.4
4	التعاون والتنسيق مع كل من له علاقة بالموضوع من مؤسسات المجتمع المدني، (وزارات، جمعيات، أفراد).	57	13.2
5	تنظيم دورات تدريبية و ورش عمل بمشاركة المعلمين و الطلبة لتنمية الوعي البيئي، ومناقشة القضايا البيئية المحلية والعالمية.	56	13
6	توزيع كتيبات، ونشرات، ومطويات، على الطلبة لنشر الوعي البيئي.	49	11.3
7	مراقبة سلوك الطلبة في نظافة المدرسة.	49	11.3
8	إعطاء حوافز مادية ومعنوية للطلبة لإيجاد بيئة مدرسية نظيفة.	38	8.8
9	تنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات التي تهتم بالبيئة لتنمية وعي الطلبة البيئي.	35	8.1
10	تنظيم مسابقات بيئية حول قضايا البيئية على مستوى المدرسة، والمديريات.	30	7
11	تصميم ملصقات ولوحات و بوسترات لنشر الوعي البيئي بين الطلبة.	30	7
12	تنظيم رحلات مدرسية للتعرف إلى أهم معالم البيئة المحلية والاهتمام برعايتها.	29	6.7

13	تفعيل لجان الصحة والبيئة لنشر الوعي البيئي بين الطلبة.	28	6.5
14	حث المعلمين على إثراء المنهاج ببعض المواضيع التي تهتم بالبيئة.	26	6.1
15	توعية الطلبة بأهمية البيئة ونظافتها من خلال نشر الوعي الصحي والبيئي.	25	5.8
16	تنظيم أيام دراسية للتوعية بالبيئة والتثقيف البيئي.	24	5.6
17	توجيه معلمي التربية الإسلامية تعزيز الإنتماء الديني والوطني من خلال غرس المفاهيم والقيم البيئية الإسلامية.	23	5.3
18	تنظيم مسابقة لأنظف صف، وأنظف طالب ورصد الجوائز لها.	23	5.3
19	تشجيع الطلبة على عمل أبحاث علمية حول مشاكل البيئة ووضع حلول إبداعية.	22	5.2
20	الإهتمام بحديقة المدرسة، وتفعيل مساهمة الطلبة في العناية بها.	21	4.9
21	إصدار مجلة مدرسية تهتم بقضايا البيئة المحلية والدولية، و نشر الوعي البيئي.	20	4.7
22	تنظيم حملات تطوعية وحملات تشجير ونظافة للبيئة المحيطة.	18	4.2
23	تخصيص حصص من الجدول المدرسي للتوعية بالتربية البيئية.	17	4
24	توفير الدعم المادي اللازم لتمويل النشاطات في مجالات التربية البيئية.	17	4
25	توظيف التكنولوجيا الحديثة لنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع المدرسي.	16	3.7
26	التنسيق والتواصل مع المجتمع المحلي، والاهتمام بنشر الوعي البيئي بين أفراده	16	3.7
27	التواصل مع أولياء الأمور وتوعيتهم بأهمية البيئة وضرورة رعايتها.	14	3.2
28	إثراء المناهج المدرسية بموضوعات تهتم بالتربية البيئية.	12	2.8
29	توفير الأدوات اللازمة للمحافظة على نظافة المدرسة ومرافقها.	10	2.3
30	تشكيل لجنة مدرسية للمحافظة على جمال ونظافة المدرسة والبيئة المحيطة.	10	2.3
31	حث المعلمين على غرس الخلق البيئي الراشد لدى الطلبة.	8	1.8
32	نشر ثقافة التطوع لحماية البيئة، والحفاظ عليها بين طلبة المدرسة.	8	1.8
33	الإهتمام بنشر معلومات بيئية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.	7	1.6
34	عقد دورات تدريبية لمدراء المدارس حول المشاكل البيئية.	7	1.6
35	تنظيم معارض بيئية مدرسية وحث الطلبة على زيارتها.	6	1.4
36	العمل على تخفيف المناهج الدراسية.	6	1.4
37	مشاركة الإدارة المدرسية في النشاطات البيئية لتمارس التعليم بالقدوة.	5	1.2

يتضح من الجدول **رقم (25)** أن بعد تحسين مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية من خلال الندوات والمحاضرات بالاستعانة بالخبراء والمختصين قد حاز على أعلى الاستجابات حيث بلغت نسبة الاستجابة (23.2%) ، وهذه الفقرة تنتمي للمجال المعرفي

وقد بينت نتائج الكثير من الدراسات السابقة أن هناك تدنياً في هذا المجال ولذلك يرى الباحث أن من واجب وزارة التربية والتعليم أن تعمل على توفير كل الإمكانات المتاحة من أجل وضع خطة تعمل الوزارة من خلالها على تضمين البرنامج المدرسي أياماً تخصص من أجل توعية الطلبة بالتربية البيئية وذلك من خلال التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة سواء الوزارات أم مؤسسات المجتمع المدني والأفراد لتنظيم الندوات والمحاضرات بالاستعانة بالخبراء والمختصين في هذا المجال، كما يرى الباحث ضرورة تعزيز ثقافة التطوع لدى الطلبة وذلك من خلال تنظيم الوزارة لحملات مدرسية تهدف إلى المحافظة على نظافة البيئة المحيطة والعمل على تشجيرها بما يعزز الجانب الوجداني والسلوكي لدى الطلبة في نفس الوقت.

وتلا ذلك مباشرة وفي المرتبة الثانية بعد تفعيل الإذاعة المدرسية لتمارس دورها في توعية الطلبة بالقضايا البيئية المختلفة حيث بلغت نسبة الاستجابة فيه (15.1%)، وهذه الفقرة تنتمي إلى كل من المجال المعرفي، أو الوجداني حسب الأنشطة المقدمة من خلال الإذاعة المدرسية، ويرى الباحث أن من واجب الإدارة المدرسية وبالتعاون مع قسم الأنشطة المدرسية في مديريات التربية والتعليم العمل على تفعيل الإذاعة المدرسية لما لها من دور بارز في التواصل المباشر مع الطلبة وما يوفره ذلك من فرص توعيتهم والتأثير عليهم في كلا المجالين المعرفي والوجداني، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال برامج واضحة وشاملة تتناول القضايا البيئية وتطرح حلولا مشاكل البيئة المحلية منها والعالمية، يشترك فيها الطلبة تحت وبإشراف معلمين أكفاء لديهم من الوعي البيئي، والمهارات التربوية ما يمكنهم من التأثير الإيجابي على الطلبة بما يحقق الأهداف المرجوة، من وعي بيئي وسلوك راشد نحو البيئة.

وقد جاء بعد تحسين مساهمة الإدارة المدرسية في تنمية وعي الطلبة بالتربية البيئية من خلال الإهتمام بالأندية البيئية وجمعيات أصدقاء البيئة في المرتبة الثالثة حيث كانت نسبة الاستجابة عليه تساوي (14.4%)، وهذه الفقرة تصنف في المجال الوجداني من حيث الدور الهام الذي تقوم به الأندية البيئية وجماعات أصدقاء البيئة في تنمية إتجاهات إيجابية نحو البيئة من ناحية، ومن الناحية الأخرى فإن الأنشطة التي يمارسها الطبة من خلال هذه الأندية والجماعات تضع هذه الفقرة ضمن المجال السلوكي، وعليه يرى الباحث ضرورة رعاية الأندية البيئية وجماعات أصدقاء البيئة في المدارس وتوفير ما يلزمهم من إمكانات وفق خطة منهجية تهدف لتعزيز مشاركة الطلبة في تنظيم الزيارات الميدانية للمؤسسات ذات العلاقة ، و للمعالم البيئية، إضافة إلى زيارة المناطق المنكوبة بيئياً سواء بسبب سوء السلوك البيئي، أو بسبب العدوان الصهيوني، والعمل على المشاركة في تنظيم المعارض البيئية المدرسية وإصدار النشرات وتصميم اللوحات

الهادفة لزيادة وعي الطلبة والمساعدة في تنمية إتجاهات إيجابية نحو البيئة، إضافة إلى إتاحتها الفرصة أمام الطلبة، كي يسلكوا سلوكاً بيئياً راشداً، بما يحقق أهداف التربية البيئية .

هذا وقد استفاد الباحث من آراء المعلمين، والمعلمات الواردة في الجدول **رقم (25)** في وضع توصيات الدراسة.

توصيات الدراسة:

١- العمل على تعاون وزارة التربية والتعليم وسلطة البيئة الفلسطينية لتنظيم دورات وورش عمل لمديري ومديرات المدارس الثانوية حول القضايا البيئية وآخر المستجدات في مجال التربية البيئية.

٢- العمل على تكثيف برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والحرص على تضمينها بما يعينهم على أداء المهام التربوية البيئية.

٣- العمل على إمداد المدارس الثانوية بما يلزم من دعم مادي والفني لتنفيذ الأنشطة التربوية في مجال البيئة.

٤- العمل على زيادة التعاون مع المؤسسات المهتمة بالبيئة واستقطاب الخبراء لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات بهدف زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع المدرسي.

٥- العمل على تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتمارس دورها الهام في التوعية بالقضايا البيئية.

٦- التنسيق مع سلطة البيئة من خلال وزارة التربية والتعليم لتزويد المدرسة بالمطبوعات والمطويات واللوحات التي تثري وعي الطلبة بالتربية البيئية.

٧- العمل على إصدار مجلة مدرسية دورية تهتم بقضايا البيئة المحلية والعالمية، وتعمل على زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة.

٨- العمل على تفعيل الأندية البيئية المدرسية وجماعات أصدقاء البيئة وتوفير ما يلزم من إمكانات لمساعدتهم.

٩- العمل على تنظيم زيارات ميدانية لأهم المعالم البيئية في محافظات غزة بهدف زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة وتكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة.

١٠- العمل على توجيه معلمي التربية الإسلامية ليعملوا على غرس القيم البيئية الإسلامية في نفوس الطلبة بما يعزز من انتمائهم للبيئة وبالتالي للوطن.

١١- العمل على حث المعلمين على إثراء المناهج الدراسية ببعض الموضوعات التي تهتم بالبيئة.

١٢- الحرص على التوظيف الهادف للتكنولوجيا الحديثة لتحسين التوعية البيئية لدي الطلبة.

١٣- العمل على تنظيم ندوات لأولياء الأمور بهدف مناقشة أهم القضايا البيئية وزيادة الوعي البيئي بينهم.

١٤- العمل على تنظيم أيام دراسية مفتوحة على مستوى المحافظات ، بحيث يتطوع الطلبة والمعلمين بحملات نظافة وتشجير للبيئة المحلية حول المدرسة.

١٥- العمل على إعداد لوائح قوانين خاصة بالبيئة المدرسية ورعايتها، وتحفيز الطلبة من خلال رصد الجوائز، المادية والأدبية، ومعاقبة المسيء.

١٦- تنظيم مسابقات بيئية على مستوى المدارس، والمديريات حول القضايا البيئية المحلية والعالمية.

١٧- العمل على توجيه معلمي العلوم وبالتعاون مع أعضاء الأندية البيئية بتنظيم المعارض البيئية وتشجيع الطلبة على زيارتها.

١٨- العمل على تشجيع الطلبة على إجراء البحوث العلمية حول المشاكل البيئية المحلية ووضع حلول إبداعية لها.

١٩- العمل على التعاون مع وسائل الإعلام الفلسطينية بكافة جوانبها الصحفية والإذاعية والفضائية بهدف نشر البرامج التي تنشر الوعي البيئي لدى المجتمع الفلسطيني.

٢٠- العمل على تطوير المناهج الفلسطينية بما يواكب التطور العالمي والعمل على إثراؤه بالقضايا البيئية المختلفة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وما قدمته من توصيات فإن الباحث يوصي بالمقترحات الآتية:

١- إجراء دراسات حول التربية البيئية في كليات التربية والخاصة بإعداد المعلمين، في الجامعات الفلسطينية .

٢- إجراء دراسة مشابهة في مدارس المرحلة الأساسية الحكومية ، و مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في محافظات غزة.

٣- إجراء دراسة مشابهة في جميع مدارس لضفة الغربية سواء منها الحكومية أو المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين .

٤- إجراء دراسات حول ما تضمنته المناهج الفلسطينية من مواضيع في التربية البيئية ووضع أفضل السبل لتطويرها.

المـراجـع:

أولاً:- المصادر:

- القرآن الكريم.
- البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجعفر(١٩٨٣)،"صحيح البخاري"، تحقيق (مصطفى ديب البنا)، دار ابن كثير، بيروت.

ثانياً:- المراجع العربية

١- ابن منظور، جمال الدين (١٩٨٨)، **لسان العرب المحيط**، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٢- أبو جحجوح، رشيد (٢٠١٢)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.**

٣- أبو شريفة، محمد تيسير(٢٠٠٥)،" دور مديري المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء آراءهم"، **مجلة كلية التربية**، العدد(٢٩)، الجزء الأول ص-ص (٦٩-٨٦).

٤- ابو شعيرة وغباري (٢٠١٠)، **نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الالفية الثالثة** ،مكتبة المجتمع العربي: الأردن.

٥- أبو شقرا، غازي(١٩٩٤)، **التربية البيئية في الدول العربية**، المؤسسة العربية للدراسات: بيروت.

٦- أبو علام، رجاء (١٩٩٨)، "**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**"، دار النشر الجامعي، القاهرة، مصر.

٧- ابو اللبن، ايناس(٢٠٠٥)،"مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة" ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية جامعة الأزهر، فلسطين.

٨- أبوهين، زياد(٢٠١٠)، ندوة تحت عنوان:" إعادة استخدام ركام المباني المدمرة، هل يحل أزمة أم يسببها؟" **صحيفة فلسطين**، ص ١٨ بتاريخ ١ فبراير ٢٠١٠: غزة.

٩- أبوهين، زياد(٢٠١٠)،" ركام الحرب خطر يتربص بالفلسطينيين"، **جريدة الراية الاقتصادية**، العدد(١٠٣٠٤)، ص ٢، ٢٤ يوليو ٢٠١٠: قطر.
١٠- أرناؤوط، محمد السيد (١٩٩٦)، **الإنسان وتلوث البيئة**، ط ٢ الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.
١١- إسحق، جاد، والحميدي، محمد سعيد (١٩٩٣)،**مدخل إلى البيئة الفلسطينية**، مؤسسة أمرزيان: القدس.
١٢- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (١٩٩٩)، "**تصميم البحث التربوي**"، غزة، فلسطين.
١٣- الأغا وآخرون (٢٠٠١): "تصور مقترح لتضمين مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية بدولة قطر"، **مجلة الجمعية المصرية** ، القاهرة .
١٤- أنيس، ابراهيم ، وآخرون (١٩٦٠)، **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة.
١٥- باحمي، الصغير (١٩٩٨)،"التربية البيئية في مناهجنا الدراسية"، **مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية** ، م٧، ج٤٠، عالم الكتب ، القاهرة.
١٦- بارود، نعيم سلمان (٢٠٠٧):"مؤشرات التنمية الصحية والبيئية في الأراضي الفلسطينية"، **مجلة الجامعة الاسلامية(سلسلة الدراسات الانسانية)** المجلد ١٥،العدد ١ ص-ص ١٧٣-٢٠٩ يناير ٢٠٠٧.
١٧- البرادعي، عرفان (١٩٨٨): "**مدير المدرسة الثانوية: صفاته، مهامه، أساليب اختياره، إعداده**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
١٨- البنا، اياد شوقي صبحي (٢٠١١): "مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الاساسية في قطاع غزة "**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٩- جاد، منى علي(٢٠٠٧)، **التربية البيئية في الطفولة المبكرة**، دار المسيرة: الأردن.
٢٠- جاسم، صالح(٢٠٠١):"التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت."، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، المجلد الثاني، العدد الأول.
٢١- جامعة الدول العربية (١٩٨٣م): **معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها**، القاهرة، إدارة العمل الاجتماعي.
٢٢- جامعة بيرزيت (٢٠١٢)، **التربية البيئية، مرجع عن البيئة العالمية**، جامعة بيرزيت.
٢٣- جامعة القدس المفتوحة، ،(٢٠٠٧)، **إدارة الصف وتنظيمه**، منشورات جامعة القدس المفتوحة: عمان.

٢٤- الجدي، عائدة محمد (٢٠٠٨)، دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٥- الجمل، علي أحمد، واللقاني، أحمد حسين، (١٩٩٩)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب: القاهرة .

٢٦- جورج، نيلر (١٩٧٧)، ترجمة نظمي لوقا، **تأملات في فلسفة التربية**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

٢٧- حجي، أحمد اسماعيل،(٢٠٠١)، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي: القاهرة.

٢٨- حرزالله، حسام، وزيدان، عفيف(٢٠١٠)، "مدى ادراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الاسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة"، بحث مقدم إلى مؤتمر علمي بعنوان " الصناعات الإسرائيلية في المناطق الحدودية والمستوطنات الإسرائيلية.. جسور سلام وتنمية اقتصادية أم دمار للإنسان والبيئة؟ **جامعة القدس المفتوحة** في الفترة من ١٣ و ١٤ فبراير ٢٠١٠.

٢٩- حسان، حسان (١٩٨٦): العوامل البيئية المؤثرة في إدارة المدارس الابتدائية في المناطق الريفية بمكة المكرمة، دار الفكر العربي، **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس** ، مجلد١.

٣٠- حمادة، فاروق (٢٠٠١)، **الإنسان وعلاقته بالبيئة. رؤية إسلامية**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

٣١- الحمد، رشيد، و وصباريني، محمد سعيد (١٩٧٨)،البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، **المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب**، الكويت.

٣٢- الحمد، رشيد، وصباريني، محمد سعيد(١٩٩٤)، **الإنسان والبيئة "التربية البيئية"** دار الكندي للنشر و التوزيع: اربد (الاردن).

٣٣- آل خليفة، فاطمة عبدالله (٢٠٠٤)، **التربية البيئية في الإسلام منهج الكون ومنهج الإنسان**، دار الفكر العربي: القاهرة.

٣٤- الخواجا، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩)، **تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن.

٣٥- خزعلي، قاسم محمد،(٢٠٠٥)، "المبادئ الإيمانية للتربية البيئية في الإسلام"، **الدراسات الإسلامية: الجامعة الإسلامية العالمية**: باكستان.

٣٦- **دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية** (١٩٩٩) ، رام الله ،فلسطين .

٣٧- دعبس، يسري (١٩٩٤) **تلوث البيئة وتحديات البقاء** ، دار المعارف: القاهرة .
٣٨- الدمرداش، صبري (١٩٩٨)، **التربية البيئية** ، دار المعارف: القاهرة.
٣٩- دياب، اسماعيل (٢٠٠١)،"**الادارة المدرسية**"، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية.
٤٠- رباح، سامي (٢٠٠٨)، "دور مديري المدارس الثانوية في تحسين المناخ التنظيمي بمدارس وسبل تطويره"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة .
٤١- ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٩)،**التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان.
٤٢- ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٦)، **المدير المدرسي الناجح**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان.
٤٣- سابق، السيد (١٩٨٥)، **فقه السنة**، مجلد(١)، ط٧، دار الكتاب العربي: بيروت.
٤٤- سالم، صلاح الدين(٢٠٠٤):"التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي."، **مجلة التربية العلمية**، المجلد السابع، العدد الثاني، مصر.
٤٥- السامرائي، مهدي صالح (٢٠٠٥)، **الحفاظ على البيئة في العصور الإسلامية تشريعا وتطبيقا**، دار جرير للنشر والتوزيع الأردن: عمان.
٤٦- سعدالدين، محمد منير(١٩٩٧)، **التلوث الضوضائي، والتربية البيئية**، المكتبة العصرية: بيروت.
٤٧- سفاريني، غازي عبدالفتاح(٢٠١٢)، **مبادئ الجيولوجيا البيئية**، دار الفكر: الأردن.
٤٨- سلطة جودة البيئة (٢٠١٣)، "**قضايا بيئية معاصرة**"، سلطة جودة البيئة: غزة.
٤٩- سلطة جودة البيئة (٢٠١١)، "**استراتيجية سلطة جودة البيئة**" : غزة، فلسطين.
٥٠- سلطة جودة البيئة (٢٠١١)، "**التوعية في القضايا البيئية**": غزة، فلسطين.
٥١- سلطة جودة البيئة (٢٠١٠)، "**مصادر المياه مشاكل وحلول**": غزة، فلسطين.
٥٢- سلطة جودة البيئة (٢٠١٠)، "**قانون سلطة البيئة الفلسطيني ١٩٩٩/٧م**": غزة، فلسطين.
٥٣- سلطة جودة البيئة (٢٠٠٩)، "**تقييم الأثر البيئي للعدوان على غزة**" اللجنة الوطنية لتقييم الأثر البيئي للعدوان على غزة: فلسطين.
٥٤- السعود، راتب(٢٠٠٤)،**الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، دارالحامد: عمان.
٥٥- شحاته، حسن أحمد (٢٠٠٢)، **تلوث البيئة، السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها**، ط٢،الدار العربية للكتاب: القاهرة.
٥٦- السوسي، زياد محمد(١٩٩٨)، التربية البيئية في القرآن الكريم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

٥٧- الشعراوي، حازم احمد علي (٢٠٠٨): "أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع بقطاع غزة " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥٨- الشقري، شمعة أحمد صالح (٢٠٠٩)، فعالية مقرر التربية البيئية في تنمية المفاهيم و الاتجاهات البيئية لدى طالبات شعبة رياض أطفال، بحث مقدم **لمؤتمر الطفولة الوطني الرابع**: تعز، اليمن.

٥٩- شلبي، أحمد إبراهيم (١٩٨٤): "**البيئة والمناهج الدراسية**" ، مؤسسة الخليج العربي :القاهرة .

٦٠- شلبي، أحمد ابراهيم (١٩٩٣)، **البيئة والمناهج الدراسية**، مركز الكتاب للنشر: القاهرة.

٦١- الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٧٣): **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**، بيروت، دار الثقافة.

٦٢- صوفي، جميل يحيى(٢٠٠٩)، التربية البيئية، **مجلة المعرفة**، العدد ٩٨، الرياض.

٦٣- الطنطاوي، رمضان عبدالحميد (٢٠٠٨)، **التربية البيئية تربية حتمية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن.

٦٤- طه، حسن جميل (٢٠٠٧)، **الفكر التربوي المعاصر و جذوره الفلسفية : مقارنة تحليلية نقدية**، دار المسيرة: الأردن.

٦٥- عابدين، محمد(٢٠٠١)، **الإدارة المدرسية الحديثة**، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.

٦٦- العاجز، فؤاد علي (١٩٩٨): " مهام مدير المدرسة كقائد تربوي "، اليوم الدراسي: الإدارة التربوية في فلسطين- الواقع والطموح، **جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**،١٢/١١/١٩٩٨، غزة، ص (٨١-٩٨).

٦٧- العاجز، فؤاد، والبنا، محمد (٢٠٠٤)، **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، دار المقداد للطباعة : غزة.

٦٨- عاشور، محمد علي(٢٠٠٣):"الدور المستقبلي لمدير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المجتمع"، **دراسات مستقبلية**، السنة(٦)،العدد(٧)، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، ص-ص :٩-٥٠.

٦٩- عبدالحق، عماد صالح (٢٠٠٥)،"دور مدراء المدارس في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية " **مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية**، م ١٣ ع١ ص ص ١٩٥-٢١٩: غزة .

٧٠- العبيدي، محمد جاسم (٢٠٠٤): **سيكولوجية الإدارة التعليمية في المدرسة وآفاق التطوير العام**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٧١- العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٣ م)، **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٧٢- عدوان ،احمد زكي حسن (٢٠٠٩)، "تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء اهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٧٣- عربيات، بشير، ومزاهرة، أيمن(٢٠٠٩)، **التربية البيئية**، دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.
٧٤- عريفج، سامي سلطي (٢٠٠١)، **الإدارة التربوية المعاصرة**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
٧٥- عطوي، جودت عزت(٢٠١٢)، **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
٧٦- عطيه، محسن علي (٢٠٠٩)، **أسس التربية الحديثة، ونظم التعليم**، دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.
٧٧- العفيفي، محمد عبدالفتاح (٢٠٠١) : " مستوى التنور البيئي لدى تلاميذ السادس الاساسي في محافظة رفح (فلسطين) " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٧٨- العمايرة، محمد حسن (١٩٩٩)، **مبادئ الإدارة المدرسية**، دار المبرة: عمان.
٧٩- العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٢)، **مبادئ الإدارة المدرسية**، دار المسيرة للنشر: عمان، الأردن .
٨٠- عوض، محمد احمد (١٩٩٢)، مدى فاعلية برنامج مقترح لطلاب كلية التربية لإكسابهم المفاهيم الأساسية للتربية البيئية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط.
٨١- فايد، عبد السلام إبراهيم (١٩٨٥ م). تربية الشباب في الفكر الإسلامي والعالمي المعاصر، **مجلة الأبحاث التربوية**، العدد الخامس، جامعة الأزهر .
٨٢- الفقي، محمد عبدالقادر(١٩٩٣): **البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث**، مكتبة إبن سينا، القاهرة.
٨٣- قمر، عصام (٢٠٠٧)، **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة** ، القاهرة.

٨٤- كرم، هاني(٢٠٠٧)، تأثير الحرب على البيئة :تأكل الأخضر واليابس وتسمم الماء وتلوث الهواء، "**مجلة المعرفة**"، العدد ١٤٧،تموز/ يوليو ٢٠٠٧

٨٥- الكيلاني، ابراهيم زيد(١٩٩٢) "حماية البيئة في الإسلام" الجامعة الأردنية ، عمان، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية** ، المجلد التاسع عشر ، ، العدد الرابع ، ص ١٧٦ .

٨٦- لافي، أحمد ابراهيم(٢٠١٢)، "دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات غزة في توعية طلبتها بمخاطر الإنترنت، وسبل تفعيله"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة.

٨٧- محامده، ندى عبد الرحيم (٢٠٠٥)، **الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية**، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٨٨- محجز، طارق ابراهيم محمد (٢٠٠٩) :" تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الاساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٨٩- المدهون، غازي محمد (٢٠١٠) :" المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة و البيئة للمرحلة الأساسية العليا و مدى وعي طلبة الصف العاشر بها " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٩٠- مرسي، محمد منير(٢٠٠١):"**الادارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**"، عالم الكتب، القاهرة.

٩١- مصطفى، حسن، وآخرون،(١٩٨٩)، **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية** (ط٢)مكتبة الأنجلو مصرية: القاهرة.

٩٢- مصطفى، صلاح عبدالحميد(٢٠٠٢):"**الادارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر**"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩٣- مصطفى، عبد العزيز مصطفى (١٩٨٧)، **الإنسان والبيئة** ، مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي و الجامعي ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم .

٩٤- مطاوع، ابراهيم عصمت، وحسن، أمينة أحمد (١٩٨٠) **الأصول الإدارية للتربية**، دار المعارف: القاهرة.

٩٥- مطاوع، ابراهيم عصمت (١٩٨٦) **التربية البيئية دراسة نظرية تطبيقية** ، مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعي .

٩٦- مطاوع، ابراهيم عصمت، (٢٠٠٣).**الإدارة التربوية في الوطن العربي**، دار الفكر: القاهرة.

٩٧- معلوف، لويس (١٩٨٨) **المنجد في اللغة العربية** ، ط"٣٠" بيروت : المطبعة الكاثوليكية .
٩٨- المقدادي، كاظم (٢٠٠٧)، المشكلات البيئية المعاصرة في العالم، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
٩٩- المقدادي، كاظم (٢٠٠٦)، التربية البيئية ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
١٠٠- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الوطن العربي(١٩٩٠)كتاب مرجعي في التربية السكانية(ج ٥:**السكان والبيئة في الوطن العربي**)،عمان، ص ١٣٢-١٣٤.
١٠١- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٢) بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مستقبل التربية العربية**،ع٢٧، المركز العربي للتعليم والتنمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر .
١٠٢- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١٠٣- المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم (١٩٨٧): "**التربية البيئية في مناهج التعليم العام للوطن العربي**"، تونس.
١٠٤- ناصر، ابراهيم (٢٠٠١) **فلسفات التربية**، دار وائل: عمان.
١٠٥- النتشة، منى(٢٠٠٦):"أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في مدينة القدس."، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بير زيت، فلسطين.
١٠٦- النجادي، عبد العزيز بن راشد (١٩٩٦) ،" مدى تحقيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة للأهداف المتعلقة بجوانب التربية البيئية" **مجلة التربية وعلم النفس كلية التربية** – جامعة عين شمس ع (٢٠)، (جزء ١) .
١٠٧- نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٤)، **الادارة والاشراف التربوي** ،مطبعة الحلبي ،القاهرة.
١٠٨- النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٧) "مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم"، **مجلة كليات المعلمين العلوم التربوية**، المجلد السابع العدد الأول مارس ٢٠٠٧.
١٠٩- النووي، أبي زكريا يحيى (١٩٩٢)، رياض الصالحين، مكتبة المعارف: الرياض.
١١٠- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (١٩٩٧): **الإصدار الأول**، السلطة الوطنية الفلسطينية، فلسطين.
١١١- وزارة التربية والتعليم العالي (١٩٩٩):"**الخطة الخمسية للتطوير التربوي ٢٠٠٠-٢٠٠٤**"، رام الله.

١١٢- وزارة التربية والتعليم العالي(٢٠١٣): **إحصائيات وزارة التربية والتعليم**، غزة .
١١٣- يكن، فتحي(١٩٩٥): **الشباب والتغيير**، ط ١٥ بيروت، مؤسسة الرسالة.

ثالثاً:- المراجع الأجنبية:

1-Adepoju, Oluwasanumi ,A(2007): "Correlates of Environmental Conservation Habit of Members of a School-Based Environmental Education Programme" **Online Submission** 2007-01-30
2-Ajiboye, Josiah O.; Olatundun, Sunday Adekojo(2010): Impact of Some Environmental Education Outdoor Activities on Nigerian Primary School Pupils' Environmental Knowledge ,**Applied Environmental Education and Communication**, v9 n3 p149-158 2010
3-Beckett, John (1995):Environmental Education in a Rural 11-16 Comprehensive School. **Environmental Education**, v50 p10-11 Aut 1995.
4- Disinger, John: (1996) Environment in the k-12 curriculum An overview, The Ohio state university, Columbus, Ohio.
5-Dubay (Dennis),Ed., (1993) "The North Carolina Environmental Education Plan" North Carolina Dept. of Environment, Health and
6- Erdogan, Mehmet(2011): The Effects of Ecology-Based Summer Nature Education Program on Primary School Students' Environmental Knowledge, Environmental Affect and Responsible Environmental Behavior, **Educational Sciences: Theory and Practice**, v11 n4 p2233-2237 Aut 2011.
7-Hua, Bian (2004): Integrating Environmental Education into the Elementary School Curriculum, **Chinese Education and Society**, v37 n4 p48-52 Jul-Aug 2004
8-Jekayinfa, Alice Arinlade; Yusuf, Abdul Raheem(2008): Teachers' Opinions on the Incorporation of Environmental Education in the Nigerian Primary School Curriculum **Educational Research and Reviews**, v3 n11 p334-338 Nov 2008.
9-Lianne Fisman(2005) The Effects of Local Learning on Environmental Awareness in Children ; An Empirical Investigation , **The Journal of Environmental Education** . Madison ; Spring 2005 .Vol .36. Iss 3 ;pg .39
10-Lixiang, Zhu FUK,HK(2004): Teaching the Right Outlook on Nature in Middle School Environmental Education, **Chinese Education and Society**, v37 n4 p71-74 Jul-Aug 2004
11-Murat GÖKDERE (2005): A study on environmental knowledge level of primary students in Turkey, **HKIEd APFSLT** . Volume 6, Issue 2, Article 5 (Dec., 2005).

12-Natural Resources, **office Of Environmental Education** U.S.A(1988).
13-Nkambwe, Musisi; Essilfie, Violet Nomalang(2012): Misalignment between Policy and Practice: Introducing Environmental Education in School Curricula in Botswana, **Educational Research and Reviews**, v7 n1 p19-26 Jan 2012.
14-Nous, A(2000): "Assessing environmental impact**", A secondary school learning , U.S, Pennsylvania**, 2000.
15-Page, T, and Thomas ,J.B.(1977) **International dictionary of education** ,Cogan Page . London.
16-Poortinga , W(2002): "public perception of the risk", **science and governance , university of Groningen** , v (30) , n (2)
17-Scott, William & Chiris, Oultin (1995).Environmental values education of the roll in the school curriculum .
18-Ting –Ya, Hsieh , (1993) ; Environmental Awareness and Action at Elementary Schools in Taiwan , **The Republic of China .ph .D. , University of Denver** , 1993 ,346 Pages ; AAT9411045.
19-Unesco. (1976). UNDP. The Belgrad Charter connect 1, No.1, 1-2

20-UNESCO,1978, Population Education A Contemporary Concern , **UNESCO**, Paris ,P .40.
21-Unesco. (1978). Final report intergovernmental conference on environmental education. Organized in unesco in cooperation with UNEP. Tbilisi: USSR, 14-26 October, 1977, Paris: *UNESCO E /MD/49.
22- Uncsco. (1992). *Agenda (21) programmed of action sustainable development*. Rio Declaration on Environmental and Development. New York: United Nations.
23-UNITED NATIONS NATIONS UNIES(2012) A report by the United Nations Country Team in the occupied Palestinian territory August 2012
24- Wenzhong, Cheng(2004): School Principal Wants to Spearhead Environmental Education **Chinese Education and Society**, v37 n3 p86-90 May-Jun 2004.
25- Yan, Dong(2004): Exploration, Innovation, Participation, and Practice: A Preliminary Probe of High School Environmental Education, **Chinese Education and Society**, v37 n4 p85-91 Jul-Aug 2004.
26- Zhanbao, Shu(2004): An Overview of Environmental Education in Middle School Natural Science Courses, Chinese Education and Society, v37 n4 p64-67 Jul-Aug 2004.
27- Zimmerman, Laura (1996) The development of the Environmental values shartform **, Journal Environmental education** .

رابعاً:- مواقع الإنترنت:

1-http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=25277
روجع بتاريخ(٢٠١٢/١٢/٨).

2-http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/simpleSearch.jsp
Arias-La Forgia, Adalgisa Environmental Education in the School Systems of Latin America and the Caribbean.٢٠١٢/١١/١٣) روجع بتاريخ(
3-http://faculty.ksu.edu.sa/anajada/default.aspx.(٢٠١٢/٤/١٦ روجع بتاريخ(
4-home.birzeit.edu/bzutl/environmentaleducation.doc.
جامعة بير زيت، (٢٠١٢)، روجع بتاريخ(٢٠١٢/٥/٢).

5-http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Tanmoust/P3.php.
روجع بتاريخ(٢٠١٢/٤/٣٠).

6-http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Dirasat_Baeat/P5.php
روجع بتاريخ(٢٠١٣/١/٢٢).

7-http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue26/nadweh.php
عزمي بلاونه، (٢٠١٠) ندوة تحت عنوان "المناهج المدرسية وقضايا البيئة." "آفاق البيئة والتنمية"، روجع بتاريخ(٢٠١٢/١٢/٨).

8-http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue31/nadweh.php
نزار الوحيدي(٢٠١١)، ندوة بعنوان: "الكسارات في قطاع غزة، صراع بين ناري الاحتياجات الآنية، والآثار البيئية والصحية الخطيرة. مركز العمل التنموي، روجع بتاريخ(٢٠١٢/١٢/٨).

9-http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue33/nadweh.php
ماجد حمادة(٢٠١١)، ندوة بعنوان: "أزمة النفايات الصلبة في قطاع غزة، والحلول البيئية الممكنة." مركز العمل التنموي، روجع بتاريخ(٢٠١٣/١/٢).

10-http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue39/nadweh.php
منذر شبلاق روجع بتاريخ(٢٠١٣/١/٢٢).

11-http://www.maan-ctr.org/magazine/Archive/Issue40/nadweh.php.
وسام المدهون(٢٠١٠)، ندوة بعنوان: " المولدات الكهربائية في قطاع غزة، ومخاطرها على البيئة والصحة العامة." مركز العمل التنموي، روجع بتاريخ(٢٠١٢/١٢/٨)

12 -http://right2.arabblogs.com/archive/2011/3/1324781.html.
ابن حبيش (٢٠١١)، روجع بتاريخ(٢٠١٣/١/٢)

رابعًا: قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهًا إلى وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... ج س غ/35/
Ref .....
التاريخ 2012/12/31
Date .....

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **عبد الناصر عطوة حسن الفرا**، برقم جامعي 120090775 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص قسم أصول التربية–إدارة تربوية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته للماجستير والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان:

دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه

شاكرين لكم حسن تعاونكم،

عميد الدراسات العليا
أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (٢)

كتاب تسهيل مهمة الباحث موجهًا إلى مديري التربية والتعليم بمحافظات غزة.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الادارة العامة للتخطيط التربوي

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
General Directorate of Educational planning

الرقم: و.ت.غ مذكرة داخلية (١٥٥)
التاريخ: 2013/01/2م
الموافق: 20 صفر، 1434هـ

2012
عام التعليم الفلسطيني

السادة/ مديري التربية والتعليم المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه،

يرجى تسهيل مهمة الباحث/ عبد الناصر عطوة حسن الفرا والذي يجري بحثاً بعنوان :

"دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة تخصص إدارة تربوية، في تطبيق أدوات البحث على عينة من العاملين بالإدارات المدرسية بمديرياتكم، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم "غرب غزة"
07. 01. 2013
قسم التوثيق

نسخة:
- السيد/ معالي وزير التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون الإدارية والمالية المحترم.
- الملف.

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم/غرب غزة
قسم التخطيط والمعلومات

غزة – هاتف(2864496 –2866809-08 فاكس(2865909-08)
E-mail:moehe@gov.ps
Gaza (08-2864496 –2866809 Fax:(08-2865909)

ملحق رقم (٣)

الإستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور / .....حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

الموضوع : طلب تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان (دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه) وذلك للحصول على درجة الماجستير في التربية – قسم أصول التربية ، تخصص (الإدارة التربوية) . من الجامعة الإسلامية بغزة ولهذا الغرض قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة والتي تتوزع على ثلاث مجالات هي (المجال المعرفي ، والمجال العاطفي ، والمجال المهاري) لمعرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة كما اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح حول سبل تحسين هذا الدور وذلك من وجهة نظر معلمي العلوم في هذه المدارس .

وفي ضوء ما حباكم الله به من علم وخبرة ، نأمل من سيادتكم التكرم بتحكيم فقراتها بحذف أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسباً للحكم على مدى صلاحية ما بنيت من أجله وذلك من حيث :

- **مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي أدرجت تحته .**
- **مدى صحة صياغة العبارة ووضوحها.**
- **مدى أهمية محتوى الفقرة .**

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحث

عبدالناصر عطوه حسن الفرا

الجامعة الإسلامية غزة

أولا: البيانات: يرجى تعبئة البيانات التالية بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة :

١- النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

٢- المؤهل العلمي : بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )

٣- عدد سنوات الخدمة :

أقل من سنوات ( ) ، من ٥-١٠ سنوات ( ) ، أكثر من ١٠ سنوات ( )

٤- المنطقة التعليمية :

شمال غزة ( ) ، غرب غزة ( ) ، شرق غزة ( ) ، الوسطى( )،

شرق خان يونس( ) ، خان يونس( ) ، رفح ( ) .

ثانياً: فقرات الإستبانة:

أولاً / المجال المعرفي :

	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١-	يبين أن البيئة مكونة من دورة متكاملة (الماء ،الهواء، التربة،....).				
٢-	يبين مكانة البيئة في الاسلام من خلال القرآن والسنة .				
٣-	يبين القوانين البيئية التي أصدرتها السلطة الفلسطينية.				
٤-	يظهر الجهود العالمية للحفاظ على البيئة.				
٥-	يوضح مخاطر استنزاف البيئة.				
٦-	يبين آثار المشاكل البيئية التي تصيب جميع سكان العالم.				
٧-	يؤكد على عناية الاسلام بالزراعة وحمايتها .				
٨-	يبين أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي.				
٩-	يوضح دور النبات في تأمين عملية تنفس الانسان.				
١٠	يشير إلى أهمية الحدائق المدرسية والحدائق العامة وضرورة المحافظة عليها.				
١١-	يؤكد على استخدام الأراضي الصحراوية والرملية.				
١٢-	يؤكد على ضرورة استثمار الأراضي المهملة.				
١٣-	يبين خطورة المبيدات الكيميائية الزراعية على البيئة .				

١٤-	يوضح أهمية تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية.				
١٥-	يبين مخاطر حرق المخلفات الزراعية في المزارع .				
١٦-	يبرز أزمة المياه التي تواجه سكان محافظات غزة.				
١٧-	يظهر خطورة الحفر العشوائي للآبار الارتوازية.				
١٨-	يبين مخاطر التوسع العمراني غير المنظم.				
١٩-	يبين مخاطر استعمال مواد غير قابلة للتحلل السريع مثل أكياس البلاستيك.				
٢٠-	يبين مخاطر الحفر الامتصاصية (آبار الصرف) .				
٢١-	يؤكد علي ضرورة إنشاء شبكات صرف صحي في المناطق السكنية.				
٢٢-	يؤكد على ضرورة التوسع في مشاريع تنقية مياه الشرب.				
٢٣-	يبين مخاطر التلوث الإشعاعي				
٢٤-	يحذر من مخاطر القصف الصهيوني علي البيئة.				
٢٥-	يبين أضرار الضوضاء والضجيج على الانسان.				
٢٦-	يحذر من مخاطر التكنولوجيا الحديثة " الانترنت و الجوال "				
٢٧-	يحذر من مخاطر تعاطي المخدرات وعقاقير الادمان.				
٢٨-	يوضح مخاطر التدخين السلبى.				
٢٩-	يبين دور السيارات والمولدات في التلوث البيئي.				
٣٠-	يحذر من خطورة المولدات الكهربائية علي الانسان والبيئة.				
٣١-	يحذر من مخاطر التلوث الناتج عن الكسارات و المصانع.				
٣٢-	يؤكد علي ضرورة إنشاء المصانع خارج التجمعات السكنية.				
٣٣-	يشير إلى استثمار مخلفات المصانع وإعادة تصنيعها.				
٣٤-	يبين أهمية المناطق السياحية وضرورة المحافظة عليها.				
٣٥-	يظهر دور الإعلام البيئي في توعية المجتمع.				
٣٦-	يزود مكتبة المدرسة بالكتب والدوريات والنشرات التي تهتم بالبيئة.				

ثانياً / المجال العاطفي :

	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١-	يشجع القيام بأعمال تطوعية لتنظيف البيئة المحلية .				
٢-	يبين نظرة الاسلام الشاملة إلى الكون والطبيعة				
٣-	يظهر مظاهر الجمال في خلق الله في الطبيعة من حوله				
٤-	يبرز اهتمام الاسلام بالعناية بالبيئية وتأكيده عليها				
٥-	يظهر قيمة التوافق بين مكونات البيئة والعلاقات التي تربطها				
٦-	يشير إلى أهمية التكيف مع البيئة.				
٧-	يغرس الخلق البيئي الهادف للتفاعل مع البيئة				
٨-	يؤكد ان حل مشاكل العالم البيئية مسئولية الجميع				
٩-	يشجع التشريعات والقوانين المناسبة لحماية البيئة.				
١٠-	يشجع الالتزام بالقوانين البيئية الفلسطينية				
١١-	يؤكد على ضرورة المحافظة على النظافة الشخصية .				
١٢-	يؤكد على ضرورة المحافظة على نظافة البيئة				
١٣-	يشجع على احترام عمال النظافة وتقدير دورهم				
١٤-	يوضح دور الشمس والرياح في الحصول علي الطاقة.				
١٥-	يبين الأفكار الخاطئة حول بعض الظواهر الطبيعية .				
١٦-	يغرس حب القيام بأعمال تطوعية.				
١٧-	يعبر عن قلقه نحو تزايد عدد السكان .				
١٨-	يؤكد على ضرورة احترام المصانع والكسارات للبيئة.				
١٩-	يحث على تجنب المناطق التي تعرضت للقصف				
٢٠-	يعبر عن قلقه من الآثار المدمرة للمخدرات				
٢١-	يظهر دور المناهج في التوعية البيئية.				
٢٢-	يشجع اعطاء الدروس في الهواء الطلق				

ثالثاً / المجال المهاري:

	الفقرات	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
١-	يسترشد بآيات من القرآن للحث على التعامل مع البيئة				
٢-	يذكر الأحاديث النبوية التي توصي بالتعامل مع البيئة				
٣-	يؤكد على الالتزام بالقوانين الخاصة بحماية البيئة				
٤-	يبين مضار الاستغلال غير العقلاني للبيئة والثروات الطبيعية .				
٥-	يؤكد على الاستثمار الأمثل للمواد الخام والطاقة				
٦-	يبين كيفية استثمار قدرات البيئة .				
٧-	يشجع التحدث عن البيئة من خلال الإذاعة المدرسية.				
٨-	يستعين بالأجهزة التقنية للتعليم (حاسوب، فيديو ، LCD) لعرض صور وخبرات بيئية				
٩-	يشجع على زيارة المؤسسات التي تهتم بالبيئة				
١٠-	يشجع على حماية البيئة وتنميتها				
١١-	يشجع على تشكيل جمعية طلابية تهتم بالوعي البيئي.				
١٢-	يشجع على عمل مجلة مدرسية تهتم بالقضايا البيئية العالمية والمحلية .				
١٣-	يحث علي المشاركة بالمعارض البيئية.				
١٤-	ينظم رحلات وزيارات ميدانية لمواقع مختلفة من البيئة المحلية .				
١٥-	يحث علي استخدام الاسلوب العلمي في التفكير وفى مواجهة مشكلات البيئة				
١٦-	يشجع ايجاد حلول ابداعية لمشاكل البيئة				
١٧-	يهتم بكتابة تقارير حول البيئة.				
١٨-	تكليف الطلبة بكتابة تقارير عن الآثار الناجمة عن الزحف العمراني.				
١٩-	يؤكد على ضرورة تدوير (إعادة استخدام) المواد.				
٢٠-	يهتم بإعداد تقارير حول اضرار المصانع والكسارات				
٢١-	يؤيد إنشاء مكبات للنفايات خارج التجمعات السكانية.				
٢٢-	يرشد إلى وضع القمامة في المكان المناسب.				
٢٣-	ينظم دورات في الاسعاف الاولى و مكافحة				

	الحرائق.				
٢٤-	يهتم بإعداد تقارير عن الاثار البيئية للقصف الصهيوني				
٢٥-	يؤكد علي تجنب الاقتراب من المناطق التي تعرضت للقصف الصهيوني				
٢٦-	يعود الطلبة علي ضرورة ترشيد استهلاك المياه.				
٢٧-	يهتم بكتابة تقارير عن مخاطر المخدرات				

سؤال مفتوح :

ما سبل تحسين درجة مساهمة الادارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزه من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٤)
كشف بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
1	أ. د. عليان عبدالله الحولي	عميد كلية التربية– الجامعة الإسلامية
2	أ.د محمود خليل أبو دف	كلية التربية – الجامعة الإسلامية
3	د. محمد عثمان الأغا	كلية التربية – الجامعة الإسلامية
4	د. إبراهيم حامدالأسطل	كلية التربية – الجامعة الإسلامية
5	د. حمدان الصوفي	كلية التربية – الجامعة الإسلامية
6	د.سليمان حسين المزين	كلية التربية – الجامعة الإسلامية
7	د. إسماعيل صالح الفرا	كلية التربية – جامعة القدس المفتوحة
8	د. جمال الفليت	كلية التربية – جامعة القدس المفتوحة
9	د. هيفاء الأغا	وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
10	أ. د. نظمي أبو مصطفى	وزارة التربية والتعليم – جامعة الأقصى
11	د. أسعد عطوان	وزارة التربية والتعليم – جامعة الأقصى
12	د. رزق شعت	وزارة التربية والتعليم – جامعة الأقصى
13	د. رنده عيد شرير	وزارة التربية والتعليم – جامعة الأقصى
14	د. محمود إبراهيم خلف الله	وزارة التربية والتعليم – جامعة الأقصى
15	م. محمد مصلح	رئيس قسم التوعية البيئية–سلطة البيئة الفلسطينية.
16	د. معمر إرحيم الفرا	مدير مدرسة بوكالة الغوث الدولية
17	أ. أيمن علي أبو الوفا	مشرف بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
18	أ. حمدان يوسف الأغا	وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
19	أ. هاني عبدالقادر الأغا	وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
20	أ. خالد سليمان ضهير	مدير مدرسة بالتربية والتعليم العالي الفلسطينية

ملحق رقم (٥)

الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات /الإخوة معلمي العلوم في المرحلة الثانوية ، حفظكم الله ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول (دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه) وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية – قسم أصول التربية، تخصص (الإدارة التربوية). من الجامعة الإسلامية بغزة.

ولهذا الغرض قام الباحث بإعداد هذه الاستبانة والتي تتوزع على ثلاث مجالات هي (المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال السلوكي) بهدف لمعرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة كما اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح حول سبل تحسين هذا الدور وذلك من وجهة نظر معلمي العلوم في هذه المدارس .

آمل منكم التكرم بقراءة كل عبارة في الاستبانة، ومن ثم وضع علامة (×) في المربع الذي يمثل رأيك فيه بدقة وموضوعية لتصل الدراسة إلى نتائج صحيحة وصادقة، كما أرجو عدم الاستعجال بالإجابة، أو ترك أي فقرة دون الإجابة عليها.

علما بأن إجابتكم ستكون في سرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً ومقدراً سلفاً تجاوبكم وتفاعلكم للوصول إلى أدق النتائج والله يحفظكم ويرعاكم

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحث

عبدالناصر عطوه حسن الفرا

الجامعة الإسلامية غزة

أولا: البيانات: يرجى تعبئة البيانات التالية بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة :

٥- النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

٦- المؤهل العلمي : بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )

٧- عدد سنوات الخدمة :

أقل من سنوات ( ) ، من ٥-١٠ سنوات ( ) ، أكثر من ١٠ سنوات ( )

٨- المنطقة التعليمية :

شمال غزة ( ) ، غرب غزة ( ) ، شرق غزة ( ) ، الوسطى( )،

شرق خان يونس( ) ، خان يونس( ) ، رفح ( ) .

ثانياً: فقرات الإستبانة:

أولا : المجال المعرفي :

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة بسيطة	بدرجة بسيطة جداً
١-	يهتم بتوظيف يوم البيئة العالمي للتعريف بالقوانين البيئية التي أصدرتها السلطة الفلسطينية لحماية البيئة .					
٢-	يوجه اللجنة الدينية إلى التركيز على مكانة البيئة في الاسلام					
٣-	يوجه اللجنة البيئية لعمل ندوات أو أيام دراسية لتوعية الطلبة بالمشاكل البيئية التي تواجه العالم.					
٤-	يوجه اللجنة الصحية لإبراز مخاطر المواد الكيميائية.					
٥-	يشجع اللجنة الفنية على عمل ملصقات لتوعية الطلبة بالقضايا البيئية المحلية والعالمية .					
٦-	يوصي اللجنة الثقافية بإصدار مجلة مدرسية تهتم بالقضايا البيئية المحلية و العالمية .					
٧-	يوجه المعلمين لتزويد الطلبة بمعلومات حول عناصر البيئة وتكاملها.					
٨-	يؤكد على المعلمين أن يوضحوا للطلبة مسؤولية الجميع في حل					

	المشاكل البيئية .					
٩-	يحث المعلمين على تزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر الطاقة المتجددة.					
١٠	يؤكد على المعلمين ضرورة إثراء المنهاج بمعلومات تنمي الوعي البيئي للطلبة .					
١١	يوظف الإذاعة المدرسية لتزويد الطلبة بمعلومات عن مخاطر التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت ، الجوال) .					
١٢	يحرص على تنمية وعي الطلبة بمخاطر التلوث البيئي من خلال الإذاعة المدرسية .					
١٣	يهتم بتزويد مكتبة المدرسة بالكتب والدوريات والنشرات التي تهتم بالبيئة .					
١٤	يتعاون مع سلطة البيئة لتزويد الطلبة بمعلومات عن مصادر التلوث في البيئة المحلية والعالمية .					
١٥	يتواصل مع وزارة الزراعة لتزويد الطلبة بنشرات حول أهمية تحويل بعض النفايات إلى أسمدة عضوية.					
١٦	يستعين بمختصين لإعطاء معلومات حول أزمة المياه التي تواجه سكان محافظات غزة.					
١٧	يتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة لتوعية الطلبة بمخاطر التوسع العمراني غير المنظم.					
١٨	يتعاون مع أجهزة الأمن للتوعية بمخاطر الأجسام المشبوهة التي خلفها العدوان الصهيوني .					
١٩	يتعاون مع الدفاع المدني لتزويد الطلبة بالمعلومات حول مخاطر استعمال المولدات الكهربائية .					
٢٠	ينظم لقاءات مع الجمعيات الأهلية لتنمية وعي الطلبة بالآثار المدمرة للمخدرات وعقاقير الإدمان .					

ثانياً / المجال الوجداني :

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة بسيطة	بدرجة بسيطة جداً
١-	يوجه الطلبة نحو تقبل القوانين الهادفة لحماية البيئة.					
٢-	يشجع على تقدير دور عمال النظافة.					
٣-	يحرص على تنمية إتجاه سلبي نحو الإفراط في استخدام المواد الكيميائية.					
٤-	ينفر الطلبة من بعض المعتقدات الخاطئة حول بعض مكونات الطبيعة (الخسوف، الكسوف، بعض الطيور).					
٥-	يحث المعلمين على غرس الخلق البيئي الهادف للتفاعل مع البيئة.					
٦-	يؤكد على المعلمين إبراز ما تضمنه المنهاج من قيم بيئية .					
٧-	يحث المعلمين على تنمية ميول إيجابية لدى الطلبة نحو المحافظة على النظافة الشخصية .					
٨-	يوجه المعلمين نحو تنمية الاهتمام بنظافة البيئة لدى الطلبة					
٩-	يحث المعلمين على توظيف الدروس البيئية لتنمية اتجاهات سلبية حول المشكلات السكانية					
١٠	يوجه اللجنة الدينية لتنمية اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو البيئة .					
١١	يوجه اللجنة البيئية إلى تنفير الطلبة من الاقتراب من المناطق التي تعرضت للقصف .					
١٢	يؤكد على اللجنة الصحية العمل على تنفير الطلبة من الآثار المدمرة للمخدرات .					
١٣	يوجه الطلبة عبر الإذاعة المدرسية إلى التفكر في مظاهر الجمال في خلق الله في الطبيعة من حوله.					
١٤	ينمي لدى الطلبة الإحساس					

	بمسؤوليتهم نحو البيئة من خلال تنظيم رحلات إلى مناطق محلية					

ثالثاً / المجال السلوكي :

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة بسيطة	بدرجة بسيطة جداً
١.	ينمي قدرة الطلبة على التكيف الإيجابي مع البيئة					
٢.	يدعو الطلبة إلى ممارسات سلوكية هادفة لحماية البيئة..					
٣.	يحث الطلبة على التطوع بتنظيف البيئة .					
٤.	يوجه اللجنة العلمية لتنظيم زيارات الطلبة للمعارض البيئية .					
٥.	يوصي المعلمين توجيه الطلبة نحو إستخدام الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات البيئية .					
٦.	يوجه اللجنة البيئية إلى رصد جوائز دورية لأجمل صف .					
٧.	يشجع الطلبة على زراعة الأشجار في حديقة المدرسة.					
٨.	يتابع إلتزام الطلبة بوضع القمامة في المكان المناسب					
٩.	يشجع على زيارة المؤسسات التي تهتم بالبيئة .					
١٠	يتابع إلتزام الطلبة بنظافتهم الشخصية .					
١١	يشجع على تشكيل جمعية طلابية لحماية البيئة.					
١٢	يكلف اللجنة الإجتماعية بتنظيم رحلات وزيارات ميدانية لمواقع مختلفة من البيئة المحلية .					
١٣	ينسق مع الدفاع المدني لتنظيم دورات لتنمية					

	مهارات الطلبة في الإسعاف الأولي و مكافحة الحرائق .					
١٤	يشجع على ايجاد حلول ابداعية لمشاكل البيئة .					
١٥	يكلف الطلبة بكتابة تقارير عن آثار العدوان الصهيوني على البيئة .					
١٦	يراقب سلوك الطلبة في التعامل مع مصادر المياه في المدرسة .					

سؤال مفتوح :

ما سبل تحسين درجة مساهمة الادارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزه من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....